



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تشكيل ثقافة فرعية لدى الشباب
الجامعي

دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال

الإشراف:

أ.د: دفون محمد

اعداد الطالبتين:

هاني سارة

بخيطة جيهان

لجنة المناقشة

الجامعة	الرتبة	الصفة	الاستاذ
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذ تعليم عالي	رئيساً	أ.د: تريكي حسان
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذ تعليم عالي	مشرفاً مقررأ	أ.د: دفون محمد
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذ تعليم عالي	مناقشأ	أ.د: غريب منية

السنة الجامعية: 2023-2024

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا إلى نور العلم وتوفيقه ومدته لنا بالقوة والصبر والعزيمة لمواصلة مشوارنا الدراسي فله الحمد والشكر والصلاة والسلام على أشرف المرسلين والصحابة أجمعين.

تتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف

أ.د: ديفون محمد

الذي ساهم بشكل كبير في نجاح هذا العمل وذلك بفضل إرشاداته القيمة وتوجيهاتها العلمية والمنهجية الصائبة كما لم ينخل علينا بأية معلومة تفيدنا في عملنا هذا وأخيراً نشكر كل من ساهم في تقديم يد العون لنا من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وطلبتها الأعزاء.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي، إلى والدي الحبيب "عبد العزيز" الذي طالما كان سنداً لي وداعماً طوال مشواري الدراسي أصعب أوقاتي، وإلى والدتي المحببة التي كانت دائماً عوناً لي مرغماً كل الظروف، إلى أخي العزيز قرّة عيني "أيوب"

إلى خطيبي العزيز "مرمزي" الذي طالما دعمني للتفوق في دأرسني، إلى والدته العزيزة "وردة" وخالته "سعيدة"، إلى كل أحبائي وكل من ساعدني في تحقيق أهدافي، إلى صديقتي ومرفيقتي في المشوار "جيهان مجيئة"، إلى صديقتي العزيزة "كاف إيناس"، إلى كل صديقاتي وزميلاتي في الدراسة

إلى أستاذي المشرف "دفون محمد" الذي أشكره على دعمه لنا وتوجيهه طوال فترة إعدادنا لهذا العمل البحثي إلى كل أسرة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف، التي أنا فخورة أنني جزء منها، وإلى كل الأساتذة الذين ساندوني ودعموني ولوبكلمة مشجعة طوال مشواري الدراسي في الجامعة.

الطالبة هاني سارة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم "قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين"

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي وفقني لما أنا فيه اليوم وسهل لي دربي وكان في عوني ليل نهار

أتقدم بالشكر الكبير إلى والديا وسندي في الحياة إلى أبي الغالي " أحمد بجينة " و أمي الغالية " أوهية نعيمة " اللذان ساعداني معنويا وماديا للوصول إلى هذه المرتبة اليوم وذلك بفضل دعواتهم لي وأتأسف من كل تقصير بدر مني تجاههما يوما

إلى إخوتي الأعزاء الذين أعانوني كذلك بالصبر الجميل " شميصة " و " ندى " و " عبد الحميد " وفقكم الله لما يحب ويرضاه وخاصة أختي ندى خلال اجتيازها لمرحلة التعليم المتوسط هذا العام كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل محمد دفون ، من صبرت معي خلال هذا العمل ومساندتها لي في ظريفي الخاص الذي مررت به " سارة هاني " وكل زميلاتي وفقهم الله ، كما أتقدم بالشكر لكل بعيد ساندني معنويا وشجعني لإكمال هذا العمل.

الفهرس

الصفحة	المحتوى
—	شكر وعرقان
—	الاهداء
—	الفهرس
—	فهرس الجداول
—	فهرس الأشكال
—	ملخص
—	Summary
أ-ج	مقدمة
55-03	الفصل الأول: الاطار المفهي والمنهجي للدراسة
40-03	1- الاطار المفهي للدراسة
03	1-1- الاشكالية
07	2- أسباب اختيار الدراسة
08	3- أهمية الدراسة
09	4- أهداف الدراسة
09	4-1- أهداف علمية
09	4-2- أهداف عملية
10	5- مفاهيم الدراسة
10	5-1- مفهوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي
10	5-1-1- مفهوم الخوارزميات (Algorithms) اصطلاحاً
11	5-1-2- مفهوم الخوارزميات اجرائياً

11	5-1-3- مفهوم الذكاء الاصطناعي اصطلاحاً
12	5-1-4- مفهوم الذكاء الاصطناعي اجرائياً
12	5-1-5- مفهوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي اجرائياً
13	5-2- مفهوم الثقافة الفرعية
13	5-2-1- مفهوم الثقافة اصطلاحاً
14	5-2-2- مفهوم الثقافة اجرائياً
14	5-2-3- مفهوم الثقافة الفرعية اصطلاحاً
15	5-2-4- مفهوم الثقافة الفرعية اجرائياً
15	5-3- مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة اصطلاحاً
16	5-4- مفهوم الشباب الجامعي
16	5-4-1- مفهوم الشباب اصطلاحاً
17	5-4-2- مفهوم الشباب الجامعي اصطلاحاً
18	5-4-3- مفهوم الشباب الجامعي إجرائياً
18	6- المقاربة السوسيولوجية
18	6-1- لمحة عن نظرية الغرس الثقافي
21	6-2- اساسيات و دعائم نظرية الغرس الثقافي
22	6-3- فروض نظرية الغرس الثقافي
23	6-4- طرق قياس التأثير باستخدام نظرية الغرس الثقافي
23	6-5- الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي

27	7-الدراسات السابقة
27	7-1-الدراسات الجزائرية
30	7-2-الدراسات العربية
40	7-3-الدراسات الاجنبية
41	II -الاطار المنهجي للدراسة
42	1-المنهج المستخدم (الوصفي التحليلي)
42	1-1-تعريف المنهج الوصفي التحليلي
43	1-2-أسس المنهج الوصفي التحليلي
44	2-الادوات المستخدمة
44	2-1-الاستمارة
47	2-2-المقابلة
48	2-3-الملاحظة
49	3-مجالات الدراسة
49	3-1-المجال المكاني للدراسة
50	3-2-المجال الزماني للدراسة
51	3-3-المجال البشري للدراسة
51	3-3-1-تعريف العينة
52	3-3-2-تعريف العينة العشوائية المنتظمة

53	3-3-3-كيفية اختيارها
55	خلاصة الفصل
96-58	الفصل الثاني: خوارزميات الذكاء الاصطناعي و تكنولوجيا الاتصال الحديثة
58	تمهيد
59	1- الذكاء الاصطناعي Ai
59	1-نشأة و اصول الذكاء الاصطناعي
64	2-أنواع الذكاء الاصطناعي
64	1-2-الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضعيف (ANI) (Artificial Narrow Intelligence)
65	2-2-الذكاء العام الاصطناعي (AGI) Artificial General Intelligence
65	2-3-الذكاء الاصطناعي الفائق (ASI) Artificial Superintelligence
65	3- خصائص الذكاء الاصطناعي
68	4-تطبيقات الذكاء الاصطناعي و مجالاته
68	1-4-تطبيقات الذكاء الاصطناعي
68	4-1-1-الالعاب الذكية intelligence Games
69	4-1-2-الصناعات الثقيلة Heavy industries
69	4-1-3- منصات التواصل الاجتماعي
70	4-1-4- هندسة البرمجيات
70	4-1-5- فهم اللغات الطبيعية

70	4-1-6- الذكاء الاصطناعي في أمن البيانات
71	4-2-مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي
71	4-2-1- مجال التسويق
72	4-2-2- مجال الحاسوب
72	4-2-3- المجال الصحي
72	4-2-4- مجال التعليم
73	4-2-5- المجال المصرفي
73	5- الآثار الاجتماعية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي
74	II - الخوارزميات (Algorithms)
74	1- أصل كلمة خوارزميات (Algorithms)
76	2- أنواع الخوارزميات
76	2-1- خوارزمية الترتيب (التصنيف) Ranking Algorithms
77	2-2- خوارزمية التجميع clustering algorithms
77	2-3- خوارزمية التوصية recommendation algorithms
79	3- وظائف الخوارزميات
79	3-1- وظيفة ترتيب نتائج البحث وفق كلمات مفتاحية معينة
79	3-2- نمذجة شخصيات المستخدمين
80	3-3- وظيفة المراقبة

81	4-3-وظيفة السيطرة و التوجيه
82	3-5-وظيفة التنبؤ والتوقع
82	4-منصات التواصل الاجتماعي و الخوارزميات
84	5-الثقافة الخوارزمية
84	5-1-تعريف الثقافة الخوارزمية
85	5-2- الثقافة الخوارزمية والمجتمع
87	III- تكنولوجيا الاتصال الحديثة
87	1-خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة
90	2-وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة
91	3-أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة
94	4-تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الثقافة
94	5-انعكاسات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المجتمعات والشباب
96	خلاصة الفصل
126-99	الفصل الثالث: الثقافة الفرعية وثقافة الشباب
99	تمهيد
100	1 - الثقافة الفرعية
100	1-المفهوم السوسيولوجي للثقافة الفرعية
102	2-نشأة الثقافة الفرعية
104	3-خصائص الثقافة الفرعية

105	4-وظائف الثقافة الفرعية
107	5-الثقافة المضادة والثقافة الفرعية
108	6-نظرية الثقافة الفرعية
109	6-1- البرت كوهين و نظرية الثقافة الفرعية
110	6-2- ديفيد ماتر والثقافة الفرعية
111	II -ثقافة الشباب الجامعي
111	1-خصائص الشباب الجامعي
114	2-ثقافة الشباب الفرعية
116	3-خصائص ثقافة الشباب الفرعية
118	4-ثقافة الشباب في عصر العولمة
121	5-منصات التواصل الاجتماعي والثقافة الفرعية
126	خلاصة الفصل
182-129	الفصل الرابع: الدراسة الميدانية
129	تمهيد
130	I -تحليل جداول الدراسة
130	1-تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الأول من الاستمارة
135	2-تفريغ و تحليل بيانات نتائج المحور الثاني من الاستمارة
149	3-تفريغ و تحليل بيانات نتائج المحور الثالث من الاستمارة
163	4-تفريغ و تحليل بيانات نتائج المحور الرابع من الاستمارة
174	II -تحليل الفرضيات في ضوء فروضها
176	III -النتائج العامة للدراسة
180	IV -الاقتراحات والتوصيات

182	خلاصة الفصل
184	خاتمة
187	قائمة المصادر و المراجع
—	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية	83
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	130
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر	131
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي	132
05	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص	134
06	توزيع أفراد العينة حسب عدد اللغات التي تستخدم وفقاً لمتغير الجنس	136
07	توزيع اللغات التي يستخدمها الشباب الجامعي	138
08	اللغات التي يفضل الشباب الجامعي استخدامها	140
09	مساعدة التطبيقات الالكترونية في اكتساب الشباب الجامعي للغة التي يفضل استخدامها	141
10	مدى مساعدة التطبيقات الالكترونية في اكتساب لغة معينة	143
11	ظهور محتويات حول تعليم لغة معينة بعد البحث عنها في محركات بحث التطبيقات الالكترونية و منصات التواصل الاجتماعي	144
12	ظهور محتويات التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي حول تعليم اللغات وفق ترتيب معين	146
13	مساعدة الوسم الالكتروني (الهاشتاغ#) الشباب الجامعي للوصول إلى محتويات في التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي التي تساهم في تعلم لغة معينة	147
14	المنصات والتطبيقات الالكترونية التي يفضل الشباب الجامعي استخدامها	149

	بشكل يومي	
151	مساهمة التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي في اختيار الشباب الجامعي للباس يواكب الموضة	15
153	علاقة متغير العمر بمدى تأثير التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على نوعية و شكل لباس الشباب الجامعي	16
155	توجيه محتويات التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي نحو نمط موسيقي معين	17
156	اختيار الشباب الجامعي الاستماع الى الأغاني الأكثر شهرة (ترند) التي تظهر على رأس قائمة التطبيقات الالكترونية	18
158	توجيه التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي نحو متابعة محتوى معين من البرامج والمسلسلات والافلام	19
159	مساهمة التطبيقات الالكترونية و منصات التواصل الاجتماعي على تفضيل الشباب الجامعي لنوعية أكل معينة	20
161	علاقة متغير العمر بمدى تأثير التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على تفضيل الشباب الجامعي لنوعية أكل معينة	21
164	علاقة متغير الجنس مع تماشي الفيديوهات القصيرة المقترحة عبر منصات التواصل الاجتماعي عبر منصات التواصل الاجتماعي	22
165	مدى توافق الفيديوهات القصيرة (ريلز) المقترحة عبر منصات التواصل الاجتماعي مع رغبات واهتمامات الشباب الجامعي	23
167	مدى مساعدة مقاطع الفيديوهات القصيرة (ريلز) التي يشاهدها الشباب الجامعي على تعلمهم لشيء ما	24
168	ظهور مقاطع فيديو قصيرة (ريلز) عبر منصات التواصل الاجتماعي تنطوي على محتويات لا يريد الشباب الجامعي رؤيتها	25
170	ظهور مقاطع فيديو قصيرة (ريلز) تحث الشباب الجامعي على المشاهدة لمدة أطول	26
171	ظهور محتويات فيديوهات قصيرة مشابهة للتي شاهدها الشباب الجامعي سابقا	27
173	:مدى جودة أو سوء أداء منصات التواصل الاجتماعي في ضبط محتويات مقاطع الفيديو القصيرة(ريلز) التي يعرضها للشباب الجامعي وفق اهتماماتهم	28

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	131
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر	132
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي	133
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص	135
05	توزيع أفراد العينة حسب عدد اللغات التي تستخدم وفقاً لمتغير الجنس	137
06	توزيع اللغات التي يستخدمها الشباب الجامعي	139
07	اللغات التي يفضل الشباب الجامعي استخدامها	141
08	مساعدة التطبيقات الالكترونية في اكتساب الشباب الجامعي للغة التي يفضل استخدامها.	142
09	مدى مساعدة التطبيقات الالكترونية في اكتساب لغة معينة	144
10	ظهور محتويات حول تعليم لغة معينة بعد البحث عنها في محركات بحث التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي	145
11	ظهور محتويات التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي حول تعليم اللغات وفق ترتيب معين	147
12	مساعدة الوسم الالكتروني (الهاشتاغ#) الشباب الجامعي للوصول إلى محتويات في التطبيقات الالكترونية و منصات التواصل الاجتماعي التي تساهم في تعلم لغة معينة	148
13	المنصات والتطبيقات الالكترونية التي يفضل الشباب الجامعي استخدامها بشكل يومي	150
14	مساهمة التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي في اختيار الشباب الجامعي للباس يواكب الموضة	152
15	علاقة متغير العمر بمدى تأثير التطبيقات الالكترونية و منصات التواصل الاجتماعي على نوعية و شكل لباس الشباب الجامعي	155
16	توجيه محتويات التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي نحو نمط موسيقي معين	156
17	اختيار الشباب الجامعي الاستماع إلى الأغاني الأكثر شهرة (ترند) التي تظهر على رأس قائمة التطبيقات الالكترونية	157

159	توجيه التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي نحو متابعة محتوى معين من البرامج والمسلسلات والافلام	18
160	مساهمة التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على تفضيل الشباب الجامعي لنوعية أكل معينة	19
163	علاقة متغير العمر بمدى تأثير التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على تفضيل الشباب الجامعي لنوعية أكل معينة	20
165	علاقة متغير الجنس مع تماشي الفيديوهات القصيرة المقترحة عبر منصات التواصل الاجتماعي	21
165	مدى توافق الفيديوهات القصيرة (ريلز) المقترحة عبر منصات التواصل الاجتماعي مع رغبات واهتمامات الشباب الجامعي	22
166	مدى مساعدة مقاطع الفيديوهات القصيرة (ريلز) التي يشاهدها الشباب الجامعي على تعلمهم لشيء ما	23
168	ظهور مقاطع فيديو قصيرة (ريلز) عبر منصات التواصل الاجتماعي تتطوي على محتويات لا يريد الشباب الجامعي رؤيتها	24
169	ظهور مقاطع فيديو قصيرة (ريلز) تحث الشباب الجامعي على المشاهدة لمدة أطول	25
172	ظهور محتويات فيديوهات قصيرة مشابهة للتي شاهدها الشباب الجامعي سابقا	26
174	مدى جودة أو سوء أداء منصات التواصل الاجتماعي في ضبط محتويات مقاطع الفيديو القصيرة(ريلز) التي يعرضها للشباب الجامعي وفق اهتماماتهم	27

ملخص

ملخص :

تناولت هذه الدراسة موضوع دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تشكيل ثقافة فرعية لدى الشباب الجامعي ، حيث تعتبر خوارزميات الذكاء الاصطناعي من أهم إفرزات التكنولوجيا الحديثة، إذ أنها لعبت دوراً كبيراً في التأثير على المجتمع عمومًا وثقافة الشباب الأصلية خصوصًا، حيث تمثلت أهمية هذه الدراسة في تحديد مدى تأثير هذه الخوارزميات على الثقافة الأصلية للمجتمع بالإضافة إلى دورها في خلق ثقافة فرعية لدى الشباب الجامعي، وهذا بهدف التعريف بالثقافة الخوارزمية في أوساط الشباب الجامعي وتبيان دورها في السيطرة على محتوياتهم وتوجيه سلوكياتهم الاجتماعية عبر منصات التواصل الاجتماعي ومختلف التطبيقات الإلكترونية، كما تم الاستعانة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذه الظاهرة ووصفها وتحليل أسبابها بالاعتماد على عينة عشوائية منتظمة مكونة من 50 مفردة من الشباب الجامعي، وذلك من خلال الاستعانة بجملته من الأدوات البحثية المناسبة وهي الاستمارة والمقابلة والملاحظة .

هذا وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- تبني الشباب الجامعي للغات جديدة يرتبط بكيفية ومدى عمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتطبيقات الإلكترونية منها خوارزمية الترتيب التي تنتقي للمستخدم نوعه المفضل من المضامين بناءً على اهتماماته وتفضيلاته.

- تعمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي كرقيب للسلوك الاجتماعي لمستخدمي التطبيقات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي من خلال تحليل بياناته ودراساتها .

- تعتمد منصات التواصل الاجتماعي على خوارزميات التوصية بشكل كبير لعرض محتوى الفيديوهات القصيرة للمستخدمين من الشباب الجامعي بهدف تحديد اهتماماتهم وبالتالي يؤثر ذلك على ما يتعرضون له من أفكار واتجاهات.

- تُستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في التطبيقات الإلكترونية لفرض سيطرتها وهيمنتها على سلوكيات المستخدمين والمتصفحين من خلال دعمها للمحتوى الرائج وعرضه لهم بشكل متزايد مما يؤثر عليهم في الأخير.

الكلمات المفتاحية: الخوارزميات، خوارزميات الذكاء الاصطناعي، الثقافة الفرعية ، الشباب الجامعي، الثقافة الخوارزمية، تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

summary :

This study addressed the topic of the role of artificial intelligence algorithms in forming a subculture among university youth, as artificial intelligence algorithms are considered one of the most important products of modern technology, as they played a major role in influencing society in general and the original youth culture in particular. The importance of this study was in determining the extent of the influence of These algorithms affect the original culture of society in addition to their role in creating a subculture among university youth. This is with the aim of introducing algorithmic culture among university youth and demonstrating its role in controlling their content and directing their social behaviors through social media platforms and various electronic applications. This study also relied on The descriptive analytical approach to study this phenomenon, describe it, and analyze its causes, relying on a regular random sample of 50 university youth, through the use of a set of appropriate research tools such as questionnaires, interviews, and observation.

The study reached a set of results, the most prominent of which are :

The adoption of new languages by university youth is linked to the manner and extent of the work of artificial intelligence algorithms for electronic applications, including the ranking algorithm that selects the user's preferred type of content based on his interests and preferences.

Artificial intelligence algorithms work as a monitor of the social behavior of the user of electronic applications and social media platforms by analyzing and studying his data.

–Social media platforms rely heavily on recommendation algorithms to display short video content to young university users with the aim of identifying their interests and thus affecting the ideas and trends they are exposed to.

Artificial intelligence algorithms are used in electronic applications for the purpose of controlling and dominating the behaviors of users and browsers by supporting popular content and displaying it to them increasingly, which ultimately affects them.

Keywords : algorithms, artificial intelligence algorithms, subculture, university youth. Algorithmic culture, Modern communication technology.

مقدمة

مقدمة :

إن الثورة الرقمية والتكنولوجية التي أحدثتها تكنولوجيات الاتصال الحديثة جعلت من الباحثين في العديد من المجالات يدرسون مدى تأثير هذه التغييرات على كافة جوانب الحياة، وتعد خوارزميات الذكاء الاصطناعي أحد أهم التقنيات الحديثة التي أثارت اهتمام الباحثين والدارسين في مجال الاعلام والاتصال وفي مجال العلوم الاجتماعية في السنوات الأخيرة، ذلك مع ازدياد استخدامها في مختلف التطبيقات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي، ولعبت هذه الخوارزميات دورًا هامًا في تشكيل هذه التطبيقات والمنصات، حيث أصبحت عنصرًا أساسيًا في عملها، كما يعمل مطورو هذه التطبيقات والمنصات بشكلٍ دؤوب على تطوير أنظمة خوارزمياتهم لتحقيق أهدافهم الاستراتيجية، والتي تتنوع بين أهداف ربحية من خلال الاعلانات المدفوعة وأخرى تسييرية وتنظيمية للمحتوى، فبدون خوارزميات الذكاء الاصطناعي لا يستطيع المستخدمون الوصول إلى المعلومات والمحتويات التي يرغبون بالوصول إليها ولا يستطيع القارئون على المنصات الاجتماعية والتطبيقات الإلكترونية الوصول إلى الأهداف التي يرجون الوصول إليها.

إن موضوع خوارزميات الذكاء الاصطناعي اكتسب أهمية بالغة لدى الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية نظرًا للأثر الكبير الذي يخلقه من خلال برمجته وفق أهداف معينة، فخوارزميات الذكاء الاصطناعي جعلته يؤثر على مستخدمي التطبيقات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي وبالخصوص فئة الشباب الجامعي منهم، لأنهم يستخدمون وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة المدعمة بخوارزميات الذكاء الاصطناعي بشكل يومي تقريبًا، وبالتالي فإن التعرض المستمر والمتكرر للمحتويات التي تصنفها الخوارزميات بشكل مستمر جعل الشباب الجامعي يكتسب سلوكيات وأفكار ومعتقدات متشابهة إلى حد ما.

إن تكرار التعرض لتلك المحتويات والأفكار سيؤدي إلى غرسها، وبالتالي سيساهم بذلك في تشكيل ثقافة فرعية مشتركة بين فئة الشباب الجامعي كونهم مُجبرون على التفاعل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وخوارزميات الذكاء الاصطناعي بصفة خاصة من خلال استخدامهم للتطبيقات الالكترونية والمنصات الاجتماعية عبر الهواتف الذكية، لأنهم صاروا يعتمدون عليها بشكل كلي في العديد من جوانب حياتهم وحتى في الدراسة والتعليم.

ونظرا إلى الأثر الكبير الذي أصبحت تخلفه خوارزميات الذكاء الاصطناعي على مستخدمي تكنولوجيا الاتصال الحديثة ارتأينا إلى دراستها والتعمق فيها من خلال موضوع بحثنا الموسوم تحت عنوان دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تشكيل ثقافة فرعية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف.

وفي سياق التعمق لهذا الموضوع فقد قسمنا الدراسة إلى أربعة (04) فصول ثلاثة (03) منها نظرية وواحد (01) ميداني، وذلك من خلال الخطة التالية:

- الفصل الأول المعنون بالإطار المفهومي والمنهجي للدراسة والذي تم تقسيمه إلى جزئين، الجزء الأول الإطار المفهومي الذي ضم الإشكالية، أسباب اختيار الدراسة، أهميتها وأهدافها ، مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة، أما الجزء الثاني وهو الإطار المنهجي فقد تضمن المنهج المستخدم (الوصفي التحليلي)، أدوات الدراسة ، مجالات الدراسة المجال المكاني والزمني والبشري بحيث ضم هذا الأخير عينة الدراسة والمتمثلة في العينة العشوائية المنتظمة، تعريفها وكيفية اختيارها، وأخيرا المقاربة السوسولوجية للدراسة.

- بينما تناول الفصل الثاني خوارزميات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث اشتمل على الذكاء الاصطناعي من حيث نشأته وأصوله إلى أنواعه وخصائصه، تطبيقاته ومجالاته،

وبالموازاة مع ذلك فقد احتوى هذا الفصل كذلك على الخوارزميات من خلال توضيح أصل الكلمة، أنواعها، وظائفها، مواقع التواصل الاجتماعي والخوارزميات بالإضافة إلى الثقافة الخوارزمية، في حين تضمن أيضاً هذا الفصل تكنولوجيا الاتصال الحديثة من حيث خصائصها، وظائفها، أهميتها، انعكاساتها على الثقافة، وانعكاساتها على المجتمعات والشباب.

- أما الفصل الثالث المعنون بالثقافة الفرعية وثقافة الشباب فقد تضمن هو الآخر على الثقافة الفرعية من حيث تحديد المفهوم السوسيولوجي للثقافة الفرعية، إضافة إلى إبراز نشأة الثقافة الفرعية، خصائصها، وظائفها، الثقافة المضادة والثقافة الفرعية، ونظرية الثقافة الفرعية، كما تناولنا أيضاً في هذا الفصل ثقافة الشباب الجامعي من حيث تبيان خصائص الشباب الجامعي، ثقافة الشباب الفرعية، خصائصها، وثقافة الشباب في عصر العولمة، وأخيراً منصات التواصل الاجتماعي والثقافة الفرعية.

- كما تضمن الفصل الرابع والمعنون بالدراسة الميدانية تحليل جداول الدراسة، تحليل الفرضيات في ضوء فروضها، بالإضافة إلى النتائج العامة للدراسة والتوصيات .

الفصل الأول:

الإطار المفهومي

والمنهجي للدراسة

الفصل الأول: الاطار المفهمي والمنهجي للدراسة

1- الاطار المفهمي للدراسة

1-الإشكالية

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

4-1- أهداف علمية

4-2- أهداف عملية

5- مفاهيم الدراسة

6- المقاربة السوسولوجية

7- الدراسات السابقة

II- الاطار المنهجي للدراسة

1-المنهج المستخدم

2- الأدوات المستخدمة

3- مجالات الدراسة

4-خلاصة الفصل

الفصل الأول : الاطار المفهمي والمنهجي للدراسة:

1- الاطار المفهمي للدراسة:

1- الاشكالية:

يشهد العالم اليوم تطورات تكنولوجية هائلة تشمل مختلف جوانب الحياة، وتساهم هذه التطورات في دفع عجلة التنمية والتقدم في كافة مجالات الحياة، كالمجال الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، وبالخصوص في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال، إذ أصبح هذا المجال من أهم المجالات التي يسعى الأفراد الى تطويرها وتشجيع الاستثمار فيها كونها أصبحت تمثل محور الحياة لديهم، وتعود الأهمية الكبيرة التي اكتسبها هذا المجال إلى الاكتشافات والاختراعات العظيمة التي شهدتها، مما أدى إلى تسهيل نمط حياتهم وتحقيق أهدافهم بشكل أفضل.

ومن أهم ملامح التطورات التكنولوجية لدينا الذكاء الاصطناعي الذي وُجد منذ القدم لمحاكاة الذكاء البشري، فالإنسان لم يعد صاحب الدور المحوري في الحياة كما كان في السابق بل حلت محله الآلة وباتت تؤدي العديد من المهام بدلاً عنه وخاصة الصعبة منها، وهذا ما أدى إلى تغييرات كبيرة في المجتمعات والحياة الاجتماعية للأفراد، ونتيجة للأهمية الكبيرة التي اكتسبها الذكاء الاصطناعي تزايد معدل الاستثمار فيه بشكل كبير عامًا بعد عام، "فقد بلغ اجمالي الاستثمار الخاص بالذكاء الاصطناعي في سنة 2021 حوالي 93.5 مليار دولار، كما تزايد عدد الدول التي تستثمر فيه من 25 دولة سنة 2022 الى 127 دولة سنة 2023".⁽¹⁾

(1) The AINDEX REPORT MEASURING TRENDS IN Intelligence .Stanford University,17 fev2023 , تم الاطلاع في 10 -03-2024, 14:00.

<https://aindex.stanford.edu/report/Human-centeredArtificialintelligence>

كما سعى المبرمجون والمخترعون لتطوير هذا المجال من خلال دمج مجموعة من النماذج والتقنيات في مختلف الآلات والأجهزة وذلك بهدف خدمة البشرية، وتعد الخوارزميات أهم هذه التقنيات، حيث كانت في السابق عبارة عن عمليات حسابية بسيطة وتم تطويرها على مر السنوات لتصبح في عصرنا الحالي عبارة عن أنظمة تقنية متطورة لها قدرات هائلة، كما تتميز أيضاً هذه الأنظمة بتنوعها وعدم تجانسها وانتشارها، كما أن لها أهدافاً اجتماعية أيضاً، بالإضافة إلى أنها تُمكن الآلات من التعلم والتفكير واتخاذ القرارات والعمل على إيجاد حلول للمشكلات المعقدة التي تواجه البشرية، وتتواجد هذه الأنظمة في مختلف المنصات والتطبيقات المثبتة في الهواتف الذكية والحواسيب، مما يسمح لها بالعمل بكفاءة عالية بغض النظر عن المنصة أو التطبيق الإلكتروني المستخدم.

لقد تم دمج خوارزميات الذكاء الاصطناعي في التطبيقات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي بهدف تنظيم محتوياتها وبالتالي العمل على تسهيل الوصول إليها من طرف المستخدمين، كما عمل المبرمجون على تطوير هذه الخوارزميات بشكل مستمر للوصول إلى غايات أخرى قد تكون بعيدة المدى إلى حد ما، هذا وتنوعت خوارزميات الذكاء الاصطناعي باختلاف الأهداف المرجو الوصول إليها، فأصبح هناك العديد من الخوارزميات ولكل خوارزمية وظائف أو وظيفة محددة بُرمت للقيام بها، فانتشرت بشكل كبير جداً في المنصات والتطبيقات لتسكن حياتنا اليومية إلى جانبنا، انطلاقاً من فرز المعلومات في محركات بحثنا وتفاعلاتنا وتحركاتنا في هذه المنصات والتطبيقات وصولاً لإظهار المحتوى المفضل لنا حسب وجهة نظر نظام الخوارزميات الذي قام بدراسة تفضيلاتنا واهتماماتنا بناءً على ما سبق.

إن قدرة الخوارزميات الهائلة على تحديد تفضيلات كل مستخدم للتطبيقات والمنصات الإلكترونية جعلها تكتسب أهمية بالغة، بل وأكثر من ذلك أصبحت تباع في أسواق للتداول "حيث بلغ سوق

التداول العالمي في الخوارزميات حسب منصة ماركتس أند ماركتس Markets and Markets 11,1 مليار دولار أمريكي عام 2019 ومن المتوقع أن يصل إلى 18,8 مليار دولار أمريكي في السنة الحالية 2024"⁽¹⁾، وذلك لزيادة طلب القائمين على التطبيقات والمنصات الاجتماعية بصفة خاصة على هذه الخوارزميات بغية تدعيم أنظمة خوارزمياتهم بشكل أفضل، إذ أن أهدافهم تجاوزت فكرة الفرز والترتيب والتنظيم إلى الرغبة في التحكم في المستخدمين من خلال التحكم في المحتويات التي تظهر لهم من خلال التعرف على تفضيلاتهم واهتماماتهم بشكل أفضل، بغية التأثير على خياراتهم وقرارتهم وسلوكياتهم بل وأبعد من هذا بالتأثير على أفكارهم، وقد يتجاوز الأمر إلى التأثير على ثقافتهم وأهم مقوماتها الأساسية، وذلك عبر الاقتراحات التي تضعها الخوارزميات أمامهم بناءً على ما يتماشى مع اهتماماتهم و أيضاً مع أهداف القائمين على المنصة أو التطبيق.

إن خصائص الخوارزميات ووظائفها التي بُرِجت لأجلها تُمكنها من تجميع وتحليل وفرز مليارات المحتويات بشكل يومي، ناهيك عن المكان الذي صدرت عنه هذه المحتويات والتي قد تكون في بعض الأحيان تتعارض مع ثقافة المستخدمين نظراً لأن مصدرها من ثقافة أخرى وتتشابه في بعض العناصر فقط، هذا ما يجعل الخوارزميات تصنفها على أنها مفضلة ومهمة لهم، ولكن إظهار محتويات تتعارض مع ثقافتهم مراراً و تكراراً قد يؤثر عليهم إلى حدٍ ما باكتساب أفكار وسلوكيات ومعتقدات قد تتعارض مع ثقافتهم الأصلية أو ربما تتماشى معها على حسب المحتوى الذي تظهره لهم الخوارزميات بشكل مستمر .

(1) Algorithmic Trading Market .

تم الاطلاع في 15 -03-2024، 16.00

<https://www.marketsandmarkets.com/Market-Reports/algorithmic-trading-market-179361860.html>

ولعل أكثر فئة تتفاعل مع خوارزميات الذكاء الاصطناعي بشكل مستمر هي فئة الشباب عموماً والشباب الجامعي خصوصاً، خاصة وأنهم يتصفحون منصات التواصل الاجتماعي ويستخدمون التطبيقات الالكترونية بشكل مستمر، هذا ما يجعلهم أكثر فئة قادرة على التأثر بما تدعمه خوارزميات الذكاء الاصطناعي وما تُظهره لهم عبر هذه المنصات والتطبيقات، وبالتالي تكون هذه الفئة أكثر عُرضة للاستقاء من ثقافات أخرى واكتساب عناصر ثقافية جديدة كلغة جديدة مثلًا أو سلوكيات اجتماعية أخرى، وبالتالي خلق ثقافات فرعية في المجتمع الواحد، خاصة مع الانفتاح الكبير على العالم والذي تدعمه تكنولوجيات الاتصال الحديثة بخصائصها المختلفة، ومن هذا يتضح لنا الدور الكبير الذي تلعبه خوارزميات الذكاء الاصطناعي في التأثير على ثقافة الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة والتي تشمل لغته وسلوكياته وتفاعلاته المختلفة عبر المنصات الاجتماعية والتطبيقات الالكترونية، والذي أدى فيما بعد إلى بروز سلوكيات تميزهم عن باقي السلوكيات النابعة من الثقافة الأم، ومن هذا وعلى هذا يُستصاغ لنا التساؤل الرئيسي لدراستنا كالتالي:

- كيف تساهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تشكيل ثقافة فرعية لدى الشباب الجامعي؟

والذي تندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف تساهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تبني الشباب الجامعي للغة جديدة؟

- إلى أي مدى تساهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في توجيه السلوك الاجتماعي للشباب الجامعي؟

- هل تساهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في السيطرة على محتوى الشباب الجامعي عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

فرضيات الدراسة:

بناءً على التساؤلات المطروحة يمكن صياغة الفرضيات التالية :

الفرضية الرئيسية:

- تساهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تشكيل ثقافة فرعية لدى الشباب الجامعي من خلال التعرف على اهتماماتهم كمستخدمين و توجيههم.

الفرضيات الفرعية:

- تساهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تبني الشباب الجامعي للغة جديدة من خلال خاصية التفضيلات في المنصات الاجتماعية والتطبيقات الالكترونية .

- تساهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في توجيه السلوك الاجتماعي للشباب الجامعي من خلال تصنيف المحتويات التي تظهر لهم عبر التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي .

- تساهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في السيطرة على محتوى الشباب الجامعي في منصات التواصل الاجتماعي من خلال اقتراحات الفيديوهات القصيرة Reels .

2- أسباب اختيار الموضوع:

أصبح موضوع تكنولوجيا الاتصال الحديثة بكل تفاصيلها وأنواعها مؤخراً من بين أكثر المواضيع المهمة التي شغلت فكر الباحثين، حيث لعبت دوراً كبيراً في التأثير على المجتمع وثقافته الأصلية والشباب خصوصاً كونه يُعد الأكثر استخداماً وتفاعلاً مع تكنولوجيات الاتصال الحديثة .

كما أن لاختيار أي موضوع بحث أسباب تدفع الباحث إلى اختياره ، لهذا فإن اختيارنا لهذه الدراسة لم يكن اعتباطيًا وإنما لعدة أسباب نذكر منها ما يلي:

- كون الموضوع ينتمي إلى مجال دراستنا علم الاجتماع الاتصال فقد اخترنا تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي انتشرت بقوة وأصبحت تؤثر بشكل كبير على المستوى العالمي.

- محاولة إثراء المواضيع التي تهتم بمجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، خاصة خوارزميات الذكاء الاصطناعي كونها تعد محورا أساسيا لكل ما هو مرتبط بمجال الأنترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصرنا الحالي .

- الفضول العلمي ومعرفة مدى تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي على ثقافة الشباب الجامعي على وجه الخصوص.

-الاهتمام الكبير بجانب الشباب ومعرفة مدى تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي على تفكيرهم وسلوكياتهم.

- الكشف عن الأسباب المؤدية بالشباب الجامعي إلى تبني ثقافة فرعية ، بناءً على تفاعله مع تكنولوجيات الاتصال الحديثة بصفة عامة وخوارزميات الذكاء الاصطناعي بصفة خاصة.

3- أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة في قدرتها على تحديد مدى تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي المتواجدة في مختلف وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الثقافة الأصلية للمجتمع، إضافة إلى دورها المحوري في خلق ثقافة هجينة لدى الشباب (الشباب الجامعي كعينة لدراستنا)، نظراً لسيطرة الخوارزميات على كافة الاختراعات التكنولوجية الحديثة، خاصة في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة،

وبالتالي فإن هذه الدراسة تسمح بنشر الثقافة الخوارزمية لدى الشباب بصفة خاصة لكونه الهدف الرئيسي لمبتكري هذه الخوارزميات، وأيضاً لدى ممتلكي الوسائل التي تعتمد على الخوارزميات لتوجيه المستخدمين للاتجاه الذي تريده.

4-أهداف الدراسة:

إن لأي بحث علمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها وذلك بعد شعوره بمشكل وجب البحث فيه، وذلك رغبة منه لتقصي الحقائق والكشف عن كافة جوانبها المختلف، لذلك فإن دراستنا هذه تسعى إلى تجسيد بعض الأهداف نعددها كالآتي:

4-1-أهداف علمية:

- إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الاتصال.
- تبيان دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تشكيل ثقافة فرعية لدى الشباب الجامعي.
- التعريف بالثقافة الخوارزمية في أوساط الشباب الجامعي وتبيان دورها وأهميتها.
- تحديد الأساليب التي تعتمد عليها خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتأثير على الشباب الجامعي التي تجعله يتبنى ثقافة فرعية خاصة به.
- تبيان مدى سيطرة خوارزميات الذكاء الاصطناعي على محتويات منصات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.

4-2-أهداف عملية:

- محاولة اختبار الفرضيات ميدانياً.

- التدريب على استخدام التقنيات والأدوات البحثية.

-الاعتماد على منهج علمي ودراسة أكاديمية لجمع المعلومات حول مدى تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي على المجتمع.

- التعود على استخدام الوثائق والمراجع وتوظيفها وتنظيم المعلومات.

5 - مفاهيم الدراسة:

5-1- مفهوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي:

5-1-1- مفهوم الخوارزميات (Algorithms) اصطلاحاً:

اكتسبت الخوارزميات معناها الحديث في القرن التاسع عشر؛ والخوارزميات تدور حول فعل شيء ما بطريقة محددة وبتتابع سلسلة خطوات معينة، وبالتالي الخوارزمية هي مجموعة من الخطوات التي تتبعها الأجهزة للوصول إلى نتائج معينة وانجاز مهام محددة.⁽¹⁾

- تُعرّف أيضاً على أنها: سلسلة التعليمات التي إذا تم تنفيذها بصفة صحيحة تؤدي إلى نتيجة معينة.⁽²⁾

- تُعرّف أيضاً على أنها: مجموعة مرتبة من عمليات حسابية لا تُبس في فهمها، إذا نفذت تؤدي إلى نتيجة في وقت محدد، كما أنها سلسلة من الخطوات المنطقية المتتالية التي تكتب بشكل منطقي لكي

(1) بانوس لوريداس. الخوارزميات. ترجمة إبراهيم سند أحمد. مصر: مؤسسة الهداوي للنشر، 2022، ص 21.
(2) رياض لخصر. مطبوعة علمية جامعية خاصة بطلبة السنة الثانية (الخوارزميات). قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2020/2019، ص 07.

تحل مشكلة معينة.⁽¹⁾

5-1-2- مفهوم الخوارزميات اجرائياً:

هي عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة والمتسلسلة وغير الظاهرة، والتي يستند عليها المختصون والمطورون في مجال البرمجة والذكاء الاصطناعي للوصول إلى نتائج معينة أو تحقيق أهداف محددة .

5-1-3- مفهوم الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence (AI) اصطلاحاً:

-يعرفه جون مكارثي على أنه: " علم وهندسة صنع الآلات الذكية "، وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي هو علم صنع ذكاء الآلات، وفرع علوم الكمبيوتر الذي يهدف إلى إنشائه ويتخذ إجراءات تزيد من فرص نجاحه.⁽²⁾

- يُعرفه مارفن مينسكي (marvin minsky) على أنه: " علماً جعل الآلة تقوم بالأشياء التي تتطلب ذكاء عندما يقوم بها الإنسان "، ويمكن القول أن الذكاء الاصطناعي كامن في أية آلة صنعها الإنسان؛ حيث تتم إغارة جزء من الذكاء الطبيعي للآلة حتى تستطيع أن تتوب عن الإنسان في جانب مخصوص وتصبح امتداداً لقدراته الذاتية، وتطويراً لها، وبديلاً عنها.⁽³⁾

(1) جمال بن نوار. تفهيم الخوارزميات - الجزء الأول- مع ترجمة بعض الخوارزميات إلى لغة البرمجة "جافا"، 2020، قسم الإعلام الآلي، جامعة البويرة الجزائر، ص3.

(2) Sreekanth reddy kallem. Artificial Intelligence Algorithms. IOSR Journal Of computer Engineering(IOSRJCE). volume6,ISSUE 3,(sep-oct.2012).p01.

(3) محمد الأمين موسى. مستقبل الصحافة الالكترونية في عصر الذكاء الاصطناعي. مجلة لباب. العدد 11، (1سبتمبر أيلول) 2021، ص04.

- يُعرّف أيضاً على أنه: برنامج يفكر بذكاء؛ أي بنفس الطريقة التي يفكر بها البشر الأذكى، كما

أنه أيضاً نظام علمي يشتمل على طرق التصنيع والهندسة لما يسمى بالأجهزة والبرامج الذكية.⁽¹⁾

- يُعرّف أيضاً على أنه: مجال الدراسة في علم الحاسب الذي يهتم بتطوير آلة تستطيع القيام بعمليات

شبيهة بعلم التفكير الإنساني، كالاستنتاج والتعلم والتصحيح الذاتي والبرمجة الذاتية والتفسير

المنطقي.⁽²⁾

5-1-4- مفهوم الذكاء الاصطناعي اجرائياً:

هو عبارة عن نظام يحاكي الذكاء البشري، قادر على إدراك البيانات من خلال التحليل والفهم

والتفسير والاستنتاج، ومن ثم اتخاذ إجراءات لتحقيق أهداف معينة حيث يتم من خلاله المعالجة

الآلية للمعلومات ومحاولة الوصول بذلك لنتائج محددة.

5-1-5- مفهوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي اجرائياً:

هي مجموعة من الخطوات والتعليمات المنظمة والمرتببة بشكل منطقي، والتي تسعى من خلال

ذلك إلى تحليل البيانات واتخاذ القرارات وحل المشكلات، كما تستخدم في الآلات والأجهزة المتطورة

والحديثة وأيضاً في التطبيقات الذكية لمحاكاة العقل البشري والقيام بالعديد من الوظائف والمهام بغية

تحقيق أهداف محددة، كما يمكنها أن تتعرف على اهتمامات مستخدميها وبالتالي التحكم في بيئة

التواصل الرقمي لديهم وتوجيه آرائهم حول مختلف القضايا والمواضيع، كما تمتلك القدرة على خلق

ثقافات جديدة هجينة ودمجها مع ثقافتهم الأصلية.

(1) عبد الله موسى وأحمد حبيب بلال. الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر. ط1. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2019، ص20.

(2) زين عبد الهادي. الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات مدخل تجريبي للنظم الخبيرة في مجال المراجع. ط1. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2000، ص20.

5-2- مفهوم الثقافة الفرعية:

5-2-1- مفهوم الثقافة اصطلاحاً:

-يعرفها ادوارد تايلور على أنها: " ذلك الكل المركب الذي يشتمل على العادات والمعتقدات أو العقائد والفن والأخلاق والقانون وغيرها من القدرات أو العادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع، كما تتضمن الأشياء المادية والفنون العلمية." (1)

-يعرفها مالينوفسكي على أنها: " تشتمل المهارات الموروثة والأشياء والأساليب والعمليات الفنية والأفكار والعادات والقيم، وكلمة العادات التي أشار إليها مالينوفسكي تخرج بالتعريف من حيز الوسط البيولوجي إلى مجال الدراسات الاجتماعية." (2)

-يعرفها كلود ليفي ستراوس: " يمكن اعتبار كل ثقافة مجموعة أنساق رمزية تنصدرها اللغة وقواعد التزاوج والعلاقات الاقتصادية والفن والعلم والدين، كل هذه الأنساق تهدف إلى التعبير عن بعض أوجه الحقيقة الطبيعية، الحقيقة الاجتماعية، وأكثر من ذلك إلى التعبير عن العلاقات التي ترتبط بها كل من هاتين الحقيقتين بالتأني، وتلك التي ترتبط بها الأنساق الرمزية ذاتها بعضها ببعض." (3)

(1) نهلة إبراهيم. الثقافة في مواجهة العصر قضايا سوسيوبيولوجية معاصرة في علم الاجتماع الثقافي. ط1. الإسكندرية: الرواد للكمبيوتر والتوزيع. 2008، ص 26-27.

(2) خالد خواني. مفاهيم الثقافة والمصطلحات المرتبطة بها. مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية. المجلد 04، العدد 03، سبتمبر 2021، ص 82.

(3) دنيس كوش. مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية. ط1. ترجمة منير السعيداني. لبنان: المنظمة العربية للترجمة مركز دراسات الوحدة العربية، 2007، ص 78.

5-2-2- مفهوم الثقافة اجرائياً:

هي عبارة عن مركب يشمل العديد من العناصر الأساسية التي تميز المجتمعات عن بعضها البعض من دين، لغة، عادات، تقاليد، أعراف وسلوكيات اجتماعية تميز أفرادها عن غيرهم من أفراد المجتمعات الأخرى.

5-2-3- مفهوم الثقافة الفرعية اصطلاحاً:

- يعرفها قاموس الأنثروبولوجيا: " مجموعة من الخصائص الثقافية والأنماط السلوكية التي تتميز بها جماعة معينة ومجتمع فرعي معين، ولكنها لا تتعارض في أدائها وتحقق أهدافها مع الثقافة الكلية للمجتمع الأكبر، وأنها تضيء على أعضائها سمات ثقافية وخصائص محددة لا يتميز بها سوى الأعضاء في تلك الثقافة الفرعية."⁽¹⁾

- يعرفها هوجر ريدينج: " الثقافة الفرعية هي ثقافة خاصة بالطبقة أو الجماعة الاجتماعية والتي تتميز بأنها ثقافة مستقلة ومتغيرة عن الثقافة الكلية ولكنها لا تتعارض معها."⁽²⁾

- يعرفها داونز على أنها: " مجموعة من القيم ومعايير السلوك وأنماطه ذات رموز لها دلالاتها لعدد من الفاعلين، يقوم بينهم تفاعل فعال وتواجههم مشكلات توافقية مشتركة ولا يجدون حلاً فعالاً لما يصادفهم من مشكلات مشتركة."⁽³⁾

(1) معاوي سامية وقرفي عبد الحميد. تصدر مفاهيمي تحليلي لعلاقة الثقافة التنظيمية بالثقافة الفرعية المجتمعية بالمؤسسة المنائية بسكيكدة. مجلة دراسات وأبحاث. العدد30، مارس2018، ص212.

(2) عيسى الهادي وآخرون. الشباب العلام والثقافة الفرعية. مجلة آفاق العلوم. المجلد 05، العدد18، 2020، ص199.

(3) جمال بوري موسى كاف قراءة سوسيولوجية للثقافة الفرعية الشبانية. مجلة الأسرة والمجتمع. المجلد 10، العدد2، 2020، ص27.

- تُعرّف أيضا على أنها: "هي الثقافة الخاصة بطبقة أو جماعة اجتماعية، لذا فهي تتميز بأنها ثقافة مستقلة ومتميزة عن الثقافة الكلية، وهي التي تميز هذه الجماعة الخاصة بصفة التكامل والكلية إذا نُظر إليها من داخل الجماعة نفسها.⁽¹⁾

-الثقافة الفرعية أيضاً هي في العادة مجموعة من الممارسات التي تحدث على هوامش الثقافة السائدة وفي مواجهتها على نحو متكرر، قد تتخذ هذه الثقافات تشكيل أفكار سياسية أو أزياء أو أذواق موسيقية معينة"⁽²⁾

5-2-4- مفهوم الثقافة الفرعية اجرائياً:

هي مجموعة من الخصائص والمميزات التي تتميز بها جماعة اجتماعية معينة مثل فئة الشباب، عن سائر أفراد المجتمع الواحد، كما أنها يمكن أن تتعارض الأصلية (الثقافة الأم) السائدة في المجتمع، أو تؤيدها وتتماشى معها ، كما تتدخل العديد من العناصر في بناء ثقافة فرعية معينة، أهمها في عصرنا الحالي تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

5-3- مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة اصطلاحاً:

- تعريف هربرت سيمون: "إن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تساعد على جعل كل المعلومات مسموعة أو رمزية أو مرئية تُقرأ على حاسوب، أو كتب أو مذكرات تخزن في الذاكرات الالكترونية".⁽³⁾

(1) نجلاء عاطف خليل. في علم الاجتماع الطبي، ثقافة الصحة والمرض ،مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ص44.

(2) براموكيه نايار مقدمة إلى وسائل الإعلام الجديدة والثقافات الالكترونية. ترجمة جلال الدين عز الدين علي. هاي ستريت المملكة المتحدة: مؤسسة منداوي سي أي سي، 2017، ص128.

(3) ابراهيم عمر يحيوي. تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر(مادة الفيزياء نموذجاً).الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2016، ص28.

- كما تعرف أيضًا على أنها: " تلك الوسائل والأدوات والابتكارات التي توصل إليها الإنسان في ميدان الإعلام والاتصال نتيجة العديد من العوامل (الاجتماعية، النفسية، السياسية، الاقتصادية... الخ)، وتتسم هذه التكنولوجيا بالتطور السريع والمرونة والاندماج والتفاعلية وكل هذا يصب في مصلحة الإنسان".⁽¹⁾

- تعرف أيضًا على أنها: أي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات، أو أنها الآلات أو الأجهزة الخاصة، أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها، كما يرى البعض الآخر أنه القيام بكل ما تم ذكره سابقا من خلال مجموعة من الأجهزة الالكترونية وأجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية.⁽²⁾

5-4-4- مفهوم الشباب الجامعي:

5-4-1- مفهوم الشباب اصطلاحاً:

-تعريف إيركسون " : إن مرحلة الشباب تمتاز بكونها مرحلة القوة والفتوة واتقاد الذهن والعاطفة والاحساس والإجادة في النشاط والعمل، كما تمثل نظاماً من نظم التفكير والتساؤلات، ويتم في هذه المرحلة اتخاذ القرارات المصيرية مثل اختيار مهنة والزواج والقدرة على تحمل المسؤوليات والمشاق الصعبة والحيوية والنشاط والمغامرة والانطلاق والميل إلى التحرر والسفر وكرهية القيود التي تحد من الحركة والنشاط، كما أنها مرحلة الإنجاز وتقويم الذات وأيضاً مرحلة المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن التغيرات الجسمية ، الجنسية والعاطفية ".⁽³⁾

⁽¹⁾ابراهيم عمر يحيوي، مرجع سبق ذكره، ص28.

⁽²⁾حسن علي محمد. تكنولوجيا الاتصال الحديثة النشأة التطور الوظائف التأثيرات. ط1. القاهرة: دار البيان للطباعة والنشر، 2007، ص17.

⁽³⁾ بولبازين حنان. القيم السائدة في برامج الفضائيات وانعكاساتها على ثقافة الشباب. مجلة أكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية. المجلد 1، العدد2، 2020، ص213 .

-يعرفه **عبد الرزاق أمقران**: "الشباب واقع اجتماعي يحدده المجتمع لجيل يضم فئات متقاربة في السن ومختلفة من حيث الجنس والانتماء الاجتماعي تشترك في كونها تمر بمؤسسات التنشئة الاجتماعية وبمرحلة الاعداد وتنتظر الدخول إلى الحياة الاجتماعية"⁽¹⁾.

-يعرفه **محمد سيد فهمي**: "فترة من العمر التي تقع بين الخامسة عشر وسن الثلاثين، حيث أن هذه الفترة تتسم بكثير من الخصائص كالتقابلية للنمو والتعليم والقدرة على الإنتاج والابتكار والرغبة في إحداث التغيير والتطوير في المجتمع"⁽²⁾.

-حسب علماء الاجتماع:"تبدأ فترة الشباب حينما يحاول بناء المجتمع وتأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدواراً في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي"⁽³⁾.

5-4-2- مفهوم الشباب الجامعي اصطلاحاً:

- يعرفه **كنعان** بأنهم: "تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الشهادة الثانوية أو الإعدادية والذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 35 سنة"⁽⁴⁾.

- يعرف أيضاً على أنه:"هي تلك الفئة من الشباب الذين يتطلعون لبناء مستقبل واعد، وهي أهم

(1) حسبية لولي . الشباب قراءة في مقارباته وخصائصه . مجلة المربي . العدد 19 ، 2016، ص54.

(2) نفس المرجع، ص54.

(3) عبد الحميد محمد الشاذلي . الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي. ط1. القاهرة :مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر، 2008، ص25.

(4) زهاق محمد . بغداد باي عبد القادر . الشباب الجامعي بين استخدام الهواتف الذكية وواقع القيم الاجتماعية (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بجامعة بشار).مجلة الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية . المجلد 7 ، العدد2، 2021، ص372.

مرحلة يعيشها الشباب بعد انتهاء مرحلة الثانوية و بداية مرحلة جديدة من حياتهم".⁽¹⁾

- إن تعريف الشباب الجامعي لم يعد يشير إلى مجرد مرحلة سنية يحتاج فيها الفرد إلى مجموعة من الخدمات التي تعدّه للمستقبل، بل اتسع هذا المفهوم في النظر إلى الشباب الجامعي على أنه فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص التي تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكبرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني والمعاصر".⁽²⁾

5-4-3- مفهوم الشباب الجامعي إجرائياً:

هي تلك الفئة من الشباب التي يتراوح سنها بين 17 و25 سنة فما فوق، وتتميز هذه الفئة باعتمادها على تكنولوجيات الاتصال الحديثة بشكل كبير في حياتها اليومية، وتدرس هذه الفئة في جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، كما تسعى من خلال ذلك إلى المساهمة في المجتمع من خلال احتلال مكانة ودور اجتماعيين.

6- المقاربة السوسيوولوجية: نظرية الغرس الثقافي:

6-1- لمحة عن نظرية الغرس الثقافي :

ظهرت نظرية الغرس الثقافي في سبعينات القرن الماضي على يد العالم الأمريكي جورج جرينر George Gerbner، وترى هذه النظرية أن " مداومة التعرض للتلفزيون لفترات طويلة تنمي لدى

(1) بلال الحديثي. الطالب الجامعي إلى القمة. الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون، 2021، ص09.

(2) نجلاء محمود رؤوف لمصليحي. مواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب السياسي (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في مصر). مجلة علوم الانسان والمجتمع. المجلد 09، العدد03، جوان 2020، ص105.

الفرد اعتقاداً أن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون هو صورة مطابقة للعالم الواقعي الذي يعيشه".⁽¹⁾

استندت نظرية الغرس الثقافي بشكلٍ كبير على أعمال الباحث جورج جرينر، الذي اشتهر بأبحاثه حول تأثير التلفزيون على سلوكيات المشاهدين، وتعد هذه لفكرة الأساس النظري الذي انطلقت منه هذه النظرية، كما يرى جرينر أن "وسائل الاعلام تنقل للجمهور المتلقي رسائل عدة تؤثر في رؤيتهم وفهمهم للأحداث والقضايا والأشخاص في العالم من حولهم"، وبالتالي فإن وسائل الاعلام تعمل على تكوين صور ذهنية منمطة لدى الجمهور المتابع لها، وبناءً على ذلك فهي تقدم لهم صياغةً جديدة للحقائق الاجتماعية ومن ثم يتم تناقلها بين أفراد المجتمع؛ وهذه دلالة على أنهم يؤمنون بأنها حقائق صادقة، وبالتالي فإن الجمهور يعتقد اعتقاداً تاماً بأن كل ما يراه عبر وسائل الاعلام هو نسخة طبق الأصل للواقع الحقيقي الاجتماعي الذي يعيشونه.⁽²⁾

أي أنهم عندما يشاهدون مثلاً مشاهد عنف وفساد عبر وسائل الاعلام فإنهم يعتقدون بأن هذه الأخيرة قامت بتصوير واقعهم الاجتماعي كما هو؛ أي أن مجتمعهم مليء بالفساد والعنف وهذا اعتقادهم هم لكن الحقيقة غير ذلك وهذا ما تم اثباته من خلال هذه النظرية بناءً على أبحاث ودراسات علمية.

كما أن الباحثين انطلقوا من فكرة أن جهاز التلفزيون أصبح عضواً أساسياً في العائلة لدى المجتمع الأمريكي آنذاك بل وأصبح العضو المحتر لرواية معظم القصص معظم الوقت، إضافة إلى أنه أصبح الذراع الثقافي المركزي لهم، واكتسب مكانة بارزة في حياتهم اليومية، هذا ما جعله يسيطر على البيئة الرمزية للمشاهدين وجعلها محل صورة الواقع من خلال خبراتهم الخاصة التي يكتسبونها

⁽¹⁾ كمال الحاج وآخرون، نظريات الاعلام والاتصال. سوريا: منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2010، ص131.

⁽²⁾ محمد سعود البشر. نظريات التأثير الاعلامي. ط1. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، 2016، ص119.

في العالم الذي يعيشون به، وأصبح التلفزيون أيضًا مصدرًا رئيسيًا لبناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي، والذي يُعرف بأنه صورة لما هو موجود فعليًا وما يعتبرونه حقيقيًا وصحيحًا، ويرى جرينر أن الرسائل التلفزيونية تختلف عن الواقع من عدة جوانب، والتعرض المستمر لهذه الرسائل يؤدي إلى تبني هذه الرؤية عن الواقع، كما ترى هذه النظرية أن الأشخاص الذين يشاهدون برامج التلفزيون بشكل كبير (والذين يُطلق عليهم كثيفي المشاهدة) يدركون الواقع بشكل مختلف عن أولئك الذين يقضون وقت أقل في المشاهدة.⁽¹⁾

هذه النظرية نشأت في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة من عنف واغتيالات وجرائم في المجتمع الأمريكي، وكان ذلك في نهاية الستينات، حيث ربط الأفراد هذه الأحداث وانتشارها بالانتشار الواسع والكبير للتلفزيون، هذا ما جعل العديد من المراكز البحثية والباحثين في أمريكا تقوم بالعديد من البحوث حول العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وارتفاع السلوك العدواني ومعدلات الجريمة.⁽²⁾

كما ترتبط نظرية الغرس الثقافي بجهود العالم جورج جرينر من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، ويهدف هذا المشروع إلى إقامة الدليل الامبريقي على تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية، إضافة وأنه حسب عدد من البحوث فالتكرار البسيط لمثير حتى وإن كان بلا معنى يؤدي إلى قبول وتأييد معظم الناس لهذا المثير، وهذا الدليل على أثر التكرار هو أحد الأسباب التي تجعل بعض الباحثين يشعرون بالقلق من عرض الأفلام السادية والماسوشية التي تكتسب شعبية كبيرة

(1) شهرزاد لمجد. محاضرات نظريات الاتصال الجماهيري، شعبة علوم الاعلام والاتصال، جامعة البليدة، 2021/2022، ص19.

(2) عبد الرزاق الدليمي. نظريات الاتصال في القرن الواحد والعشرين. ط1. عمان: دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع، 2016، ص188.

لدى الشباب، فمثل هذه العروض قد تدفع بالشباب الى تقليدها في الواقع، كما يؤدي العرض المكثف لها لقبولها من طرفهم.⁽¹⁾

6-2- أساسيات و دعائم نظرية الغرس الثقافي:

وضع جربنر مجموعة من الدعائم الأساسية لنظرية الغرس تتمثل في:⁽²⁾

- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس والانماء مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى:

ترجع أهمية التلفزيون وتفردته عن غير من وسائل الإعلام الأخرى لشيوعه وانتشاره في أغلبية المنازل، كما أنه يتميز بسهولة التعرض له، كما يختلف التلفزيون عن الوسائل المطبوعة لعدم احتياجه للقدرة على القراءة والكتابة، كما أنه يتميز عن الراديو في قدرته على توفير الرؤية والسمع على حد سواء، كما يختلف عن السينما في كونه وسيلة مجانية تعمل باستمرار وليس في أوقات معينة فقط، كما لا يحتاج التلفزيون إلى مغادرة المنزل لمتابعة فيلم أو مسلسل أو برنامج ما، لذلك فالتلفزيون يعتبر من أهم وسائل الاعلام التي تترك أثر كبيراً في تقديم الأفكار والقيم والصور الاعلامية المختلفة لكافة فئات وشرائح المجتمع.

- يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الصور الذهنية تعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة:

" فالغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي إلى خلق مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة ومواقف معينة ولا ترتبط بالحقائق والمعتقدات المنعزلة"، وتأتي هذه العناصر من التعرض لكافة برامج التلفزيون وليس من خلال بعضها فقط، ويقوم التلفزيون بدور مهم في حياتنا لأنه يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع،

(1) شهرزاد لمجد، مرجع سبق ذكره، ص ص 20-21.

(2) نزار عبد الغفار السامرائي . محاضرة نظرية الغرس الثقافي ، جامعة الاسراء ، ص ص 8-9.

ويجعل الفوارق في القيم والاتجاهات والسلوكيات بين المشاهدين تقل وتتلاشى ويعتقد المشاهدون أن التلفزيون يعكس الواقع الحقيقي لمجتمعهم .

- تحليل مضمون الرسائل الاعلامية يقدم مفاتيح للغرس:

تحليل المضمون يركز على عملية المسح لتحليل الغرس من خلال أسئلة تتجه نحو العالم الواقعي، وأيضًا التركيز على العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون.

- تحليل الغرس على مساهمة التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد:

يقدم التلفزيون عالم رمزي من خلال نقل رسائل متكررة وصور ذهنية نمطية تؤدي إلى تنمية المفاهيم والسلوكيات لدى الجمهور المشاهد في المجتمع، كما يساهم التلفزيون في الانسجام والتجانس داخل الجماعات الاجتماعية المختلفة، كما يعمل أيضًا على تدعيم هذا الانسجام بدلًا من التغيير.

6-3- فروض نظرية الغرس الثقافي:

تنطلق نظرية الغرس من مجموعة من الفروض حول العلاقة بين التعرض الكثيف لمحتوي وسائل الإعلام وتكوين المفاهيم والتصورات والمعتقدات لدى الجمهور، وتركز اهتمامها حول الآثار البعيدة المدى وتتخلص فروض النظرية فيما يلي: (1)

- الفرض النظري : " يركز الفرض النظري للغرس الثقافي على أن تكرار التعرض لصورة الواقع

(1) عبدالحميد أشرف عبدالحميد محمد نصر وآخرون. مقدمة دور الافلام السينمائية في تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه القضايا السياسية. مجلة دراسات الطفولة. ص13.

الحقيقي لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، وما يرتبط بهذا الواقع من أفكار يؤدي إلي إدراك الأفراد لهذه الصور والأفكار بطريقة متشابهة لتلك التي عرضتها وسائل الإعلام (التلفزيون)".

- **الفرض الإمبريقي** : يعني أن الأفراد الأكثر تعرضاً للتلفزيون وعادة ما يطلق عليهم "كثيفي المشاهدة" هم الأكثر إدراكاً للواقع الاجتماعي بطريقة تتوافق وتتماشى مع الصورة التي يعرضها التلفزيون لهذا الواقع.

6-4- طرق قياس التأثير باستخدام نظرية الغرس الثقافي :

توجد طريقتين للقياس نذكرهما كالآتي:⁽¹⁾

القياس الأول: ويسمى بالطلب الأول وفيه يُطلب من المبحوثين إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث أشياء معينة، تُعرف نسبتها من قبل في التلفزيون مقارنة مع الواقع الحقيقي ...، بعد ذلك تُستخدم الأساليب الاحصائية لمعرفة الفروق في التوقعات الكمية بين كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة.

القياس الثاني: أو ما يسمى أيضاً بالطلب الثاني وفيه يتم حساب مقدار أو حجم الفروق بين معتقدات الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة والذين يشاهدون بشكل ضعيف، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الناس لهم أصلاً معتقداتهم عن الواقع الاجتماعي.

6-5- الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي:

على الرغم من أن نظرية الغرس الثقافي تعد من أهم النظريات التي فسرت تأثير وسائل الاعلام

⁽¹⁾ كمال الحاج وآخرون، مرجع سبق ذكره ، ص 133.

والتلفزيون بشكل خاص على الجمهور إلا أنها تعرضت لبعض الانتقادات نعرض أهمها كالتالي:⁽¹⁾

- تعاني النظرية من قصور كونها تنظر إلى التأثير التلفزيوني بشكل عام من خلال ساعات المشاهدة دون النظر إلى نوعية البرامج التي يتم متابعتها.

- إن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس عند لمشاهدين يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون، ولا تنطبق على البعض الآخر من البرامج، كذلك فإن هذه العلاقة لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع مواد التلفزيون وإنما قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة.

- إن المادة المقدمة من خلال التلفزيون من الممكن أن تتعرض إلى القلب والتزييف من قبل المشاهدين، كما أن استجابات المشاهدين قد تكون متحيزة وبالتالي تصبح الأسس التي تبنى عليها مفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهدة والتأثير طبقاً لمنظور الغرس الثقافي مفاهيمًا وأبعادًا غير دقيقة.

وعليه تُعد نظرية الغرس الثقافي واحدة من أهم نظريات التأثير الإعلامي ، إذ تُركز على التأثير القوي لوسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون، على الجمهور المتابع لها، وقد عايش منظرو هذه النظرية الفترة التي كان فيها التلفزيون سيد وسائل الإعلام وأكثرها متابعة.

لكن ومع حدوث الثورة التكنولوجية تراجعت مكانة التلفزيون لتحل محله تكنولوجيات الاتصال الحديثة، وبالتالي وجب تسليط الضوء على هذه الأخيرة نظرًا لكثافة استخدامها وانتشارها الواسع على المستوى العالمي، خاصةً بعد دمج العديد من خوارزميات الذكاء الاصطناعي بها، حيث تقوم هذه الأخيرة بتسييرها وتنظيمها، وبالتالي وبإسقاط هذه النظرية على الواقع الحقيقي الحالي الذي نعيشه

(1) مصطفى يوسف كافي. الرأي العام ونظريات الاتصال. ط1. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2015، ص222.

يمكننا القول أنه لا بد من التأكيد على قوة تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة وخوارزميات الذكاء الاصطناعي بصفة خاصة حسب موضوع دراستنا بدلاً من التلفزيون .

وبإسقاط نظرية الغرس الثقافي على الواقع الحقيقي الحالي الذي يتماشى مع موضوع دراستنا، يمكننا الانطلاق من افتراضها أن وسائل الاعلام تنقل رسائل عديدة للجمهور تؤثر في رؤيتهم وفهمهم للواقع دون وعي منهم، وبتطبيق هذا الافتراض على موضوعنا نجد أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي من خلال عرضها لمحتويات محددة على حساب محتويات أخرى لمستخدمي وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة (ولتكن فئة الشباب الجامعي)، تقوم بنقل رسائل محددة تساهم في التأثير على هذه الفئة ورؤيتهم وفهمهم للأحداث والقضايا والأشخاص في العالم من حولهم، وبالتالي تساهم هذه الخوارزميات في رسم صور ذهنية نمطية لدى هذه الفئة حول الرسائل التي تعرضها، على سبيل المثال عندما يقوم الشباب الجامعي بمتابعة المؤثرين ومتابعة ما ينشرون من محتوى عبر منصات التواصل الاجتماعية حيث يحاولون دائماً إظهار أنهم يعيشون في رفاهية كما تقوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي بدعم هؤلاء المؤثرين ومحتوياتهم وفق شروط محددة، هذا ما يؤدي إلى تكوين صورة ذهنية إيجابية لدى المستخدمين من الشباب الجامعي عن ذلك الموضوع، وهذه الصور الذهنية تتضمن اعتقادهم أن ما يشاهدونه من محتويات هو الحياة المثالية للواقع الحقيقي الذي يجب أن يعيشوه.

إضافة إلى ذلك وبما أن فئة الشباب الجامعيين تعد أكثر فئة تتفاعل مع خوارزميات الذكاء الاصطناعي من خلال استخدامهم للتطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي بشكل متكرر ومستمر، فهم أكثر عرضة لتلقي عدد كبير من الرسائل التي قد تساهم في غرس أفكار ومعتقدات في أذهانهم خاصة بعد تكرار التعرض لها، مما يؤدي على المدى البعيد على إكسابهم سلوكيات معينة قد

تتماشى أو تتعارض مع ثقافة مجتمعهم الحقيقي والواقعي ، وبالتالي ربما يشكلون بعد ذلك ثقافة فرعية يشتركون فيها، هذا وتؤكد نظرية الغرس الثقافي على دور تكرار التعرض وكثافته في التأثير على إدراك الواقع، فمن خلال التعرض المتكرر للمحتوى عبر المنصات، قد يجعل الشباب الجامعي يعتقد بأن ما يرونه يعكس الواقع الحقيقي.

ومن بين أهم افكار نظرية الغرس الثقافي لدينا الاتجاه السائد الذي يعد المكون الأول لعملية الغرس الثقافي، والذي يعني أن كثافة التعرض من طرف الجمهور للتلفزيون يؤدي إلى تلاشي أثر الاختلافات التقليدية، لتتألف صورة الواقع لديهم بعد ذلك مع الصورة التي يتم عرضها عبر التلفزيون، وبإسقاط هذه الفكرة على موضوعنا يمكننا القول أن ما تعرضه خوارزميات الذكاء الاصطناعي عبر التطبيقات الالكترونية التي تنشر محتوى والمنصات الاجتماعية تؤدي إلى تلاشي أثر الاختلافات التقليدية بين المستخدمين من فئة الشباب الجامعي لتتألف صورة لواقع لديهم مع ما تعرضه خوارزميات الذكاء الاصطناعي، ومثال على ذلك الأفلام التي تُعرض عبر نتفلكس والتي توضع على رأس القائمة في شريط التوصية لتصبح ترند، أو الفيديوهات القصيرة ريلز reels التي يتم عرضها عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث تقوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي بامتصاص وجهات النظر المتعارضة لمستخدمين من الشباب الجامعي، وبالتالي تلاشي أثر الاختلافات التقليدية بينهم، ومن ثم يتم استبدالها برؤى متجانسة ويصبح لدى هذه الفئة من المستخدمين الذين يعتبرون الفئة الأكثر تعرضاً للمحتويات التي تظهرها الخوارزميات رؤى عامة متجانسة، وبالتالي تتشابه لديهم الأفكار ووجهات النظر وقد يتجاوز الأمر الى اكتسابهم لنفس السلوكيات بما أنهم يتعرضون إلى نفس المحتوى وبنفس الكثافة تقريبا، فتكرار التعرض للمحتوى الذي تدعمه خوارزميات الذكاء الاصطناعي من فيديوهات قصيرة واعلانات ومسلسلات وأفلام يؤثر على معتقداتهم ومواقفهم وسلوكياتهم، وهذا

التجانس بين أفراد هذه الفئة يؤدي إلى تجانس ثقافي بينهم وبالتالي تشكيل ثقافة فرعية تميزهم عن باقي الفئات من المجتمع وهذا هو لب موضوعنا ودراستنا.

في الختام يمكننا القول أن نظرية الغرس الثقافي وعلى الرغم من أنها نشأت لتفسير التأثير القوي لوسائل الاعلام التقليدية بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة على الجمهور، إلا أنها قادرة على تفسير أثر تكنولوجيايات الاتصال الحديثة وتقنياتها على مستخدميها من خلال اسقاط افتراضاتها على الواقع الحقيقي الحالي، لما لها من أفكار قادرة على تفسير مدى تأثير الوسائل الحديثة التي تنشر محتويات بشكل مستمر ومتكرر بغض النظر عن نوع هذه الوسيلة.

7-الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات الجزائرية:

7-1-1-دراسة كل من الدكتور عبد المنعم رقاو والعربي بوعمامة: (1)

في مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية من المجلد 6 الصادرة في 03 ديسمبر 2022 ، قام كل من الدكتور عبد المنعم رقاو والعربي بوعمامة من جامعة مستغانم الجزائر بدراسة تحت عنوان تشكيل الرأي العام بين ديكتاتورية الجماعات الافتراضية وديكتاتورية الخوارزميات قراءة نقدية في آليات عمل فيسبوك من منظور دوامة الصمت، حيث تناولت هذه الدراسة دور الجماعات الافتراضية وديكتاتورية الخوارزميات في تشكيل الرأي العام في هذه البيئة

(1) عبد المنعم رقاو والعربي بوعمامة. تشكيل الرأي العام بين ديكتاتورية الجماعات الافتراضية وديكتاتورية الخوارزميات قراءة نقدية في آليات عمل فيسبوك من منظور دوامة الصمت. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد 6، العدد 03، ديسمبر 2022.

الجديدة من منظور دوامة الصمت كما هدفت إلى نقد فلسفة وسياسات الوسائط الرقمية للاتصال كبيئة لتشكل الرأي العام بالاستناد على نظرية دوامة الصمت.

حيث استخدم الباحثان منهج الاثنوغرافيا الرقمية وضمنه على أسلوب الملاحظة الرقمية حيث تواجد الباحثان لمدة شهر كمشارك في النشاط الاتصالي عبر فيسبوك بحسابه الشخصي سعياً لفهم جيد لبيئة الفايسبوك وتحليل آليات ارتباطها بالرأي العام الافتراضي، كما تمثل مجتمع الدراسة في مستخدمي فيسبوك سنة 2021 وجمع وتحليل عينة قصدية من البيانات، وذلك انطلاقاً من التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى القدرة التفسيرية لنظرية دوامة الصمت في البيئة الرقمية للرأي العام؟ ويتفرع منه أسئلة فرعية كالآتي:

- ما ماهية نظرية دوامة الصمت؟

- ما مدى القدرة التفسيرية لنظرية دوامة الصمت في بيئة فيسبوك للرأي العام؟

ومن خلال هذه الدراسة التي قام بها الباحثان فقد توصلنا إلى مجموعة النتائج وهي كالآتي:

- نظرية دوامة الصمت لا تزال ذات قدرة تفسيرية في بيئة الرأي العام الرقمي المهيمن عليها بوسائل وآليات جديدة ورغم كل الانتقادات فلا بديل عنها لتفسير الصمت الرقمي والممارسات الديكتاتورية المرتبطة به .

- يعد الاعجاب تجلي سريع لما يثمنه أفراد المجموعة على منصة الفيسبوك أو يعتبر مقبولاً لدى الأغلبية بينما يعد الإبلاغ تجلي لعدم الاعجاب.

- تعتبر جماعات مستخدمي فيسبوك من أعضاء المجموعات أو متفاعلين عبر هاشتاغ فاعل أساسي في بيئة الرأي العام ورغم صعوبة دراستها لتداخل العوامل السوسيوثقافية والنفسية وسرعة تحول

اهتماماتها وسهولة توجيهها عبر النشاط الخوارزمي فعلى الباحث بذل جهد أكبر لفهم الرأي العام والافتراضي.

- تعتبر الخوارزمية متغير فاعلاً في بيئة الرأي العام الافتراضي يستدعي أساليب ومناهج بحث غير تقليدية لفهم أدوارها .

- يعد سعي المؤسسات العالمية للظهور على أنها تحظى بعدد أكبر من الإعجاب دليلاً على أن اعتبارها تقييمات تؤثر على بيئة الرأي العام المتاحة للمستخدم.

- يمكن فهم الرأي العام في بيئة فيسبوك أفضل في حال تطوير المناهج وضبط آليات علمية دقيقة.

هذه الدراسة مشابهة لدراستنا لأنها تُظهر مدى قدرة الخوارزميات في التحكم في المستخدمين، وهذا هدفنا أيضًا إذ أنه ومن بين الأسئلة التي نريد الإجابة عنها بالسؤال الفرعي هل تساهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في السيطرة على محتوى الشباب الجامعي عبر منصات التواصل الاجتماعي ؟

أما الاختلاف فيمكن في كون متغيرات الدراسة مختلفة فنحن نسعى للتعرف للدور الذي تقوم به خوارزميات الذكاء الاصطناعي في التأثير على الثقافة الأصلية للشباب الجامعي وكيف تساهم من خلال وظائفها في تشكيل ثقافة فرعية تميزهم عن بقية أفراد المجتمع، أما الأمر المميز في دراستنا هو أننا حاولنا التعرف على سيطرة خوارزميات الذكاء الاصطناعي في كل التطبيقات والمنصات التي يستعملها الشباب الجامعي وليس منصة واحدة فقط كما في دراسة هذين الباحثين اللذان قاما بدراسة الخوارزميات في منصة فايسبوك فقط.

7-2-الدراسات العربية:

7-2-1- دراسة الباحثة فاطمة الزهراء محمد أحمد السيد:⁽¹⁾

في تقرير نشره مركز الجزيرة للدراسات الصادرة في 17 فيفري 2020 حول خوارزميات وهندسة تقنيات مستخدمي الإعلام الاجتماعي لفاطمة الزهراء محمد أحمد السيد من كلية الإعلام جامعة القاهرة مصر، حيث تناولت الدراسة توضيح حجم التدخل والسيطرة التي تمارسها الخوارزميات في منصات التواصل الرقمية وذلك بهدف الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما المقصود بمفهوم هندسه الجمهور ؟ وما هي علاقته بالخوارزميات ؟

- ماهي أهم وظائف الخوارزميات داخل بيئات الاتصال الرقمي ؟

- ما حدود الدور الذي تلعبه ظاهرة فقاعة الترشيح في توجيه الرأي العام ؟ وكيف يتأثر الرأي العام مع خاصية الاكثر تداولاً " التردد" ؟

- ما أهم الإشكاليات الأخلاقية المرتبطة بعمل الخوارزميات ؟ وهل هناك آفاق ممكنة لحلها ؟

- حيث اعتمدت الباحثة على منهجية التحليل الكيفي للدراسات المهمة التي نشرت في دوريات علمية محكمة خلال 5 سنوات من 2015/2019 و يبلغ عددها قرابة 50 دراسة بالإضافة إلى الاستعانة بمواد صحفية ذات صلة مثل الجارديان ،BBC، الايكونوميست الخ ، واختارت الباحثة دراسات قدمت معلومات تفصيلية معمقة عن المحاور من خلال تطبيق المناهج الكمية والكيفية ومسوح الجمهور .

⁽¹⁾فاطمة الزهراء محمد أحمد السيد. الخوارزميات وهندسة تقنيات مستخدمي الإعلام الاجتماعي. مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والاعلامية. قطر: مركز الجزيرة للدراسات، العدد 05، 17 فبراير/ شباط 2020 .

حيث توصلت الباحثة إلى مجموعة النتائج وهي كالآتي:

- تعد الخوارزميات في حد ذاتها كائناً غامضاً حتى بالنسبة لمن يقومون بتخليقها.
- لا يتوافر حتى الآن أي تقنيين لطبيعة الوظيفة التي تقوم بها الخوارزميات خاصة خوارزمية الإرهاب.
- بالرغم ما يثار حول تهديد الخوارزميات لقيم الحرية والديمقراطية إلا أنه يجب عدم المبالغة في تأثيرها الفعلي على توجيهات الرأي العام.
- تتسم ظاهرة الأكثر تداولاً بالآنية ويرتبط بقائها في مكانة متقدمة بعدة عوامل مثل تمثيل مصالح عامة أو قيم مطلقة وتبني دعوة واضحة أو رؤية محددة للتغيير وتغذية موازية بحراك فعلي على الأرض الربط المستمر بين الأحداث الآنية المتجددة وبينهما (الظاهرة)، عبر شخصيات اجتماعية مؤثرة جماهيرياً.
- هذه الدراسة مشابهة لدراستنا وذلك لأنه من بين أهدافها التعرف على وظائف الخوارزميات داخل بيئات الاتصال الرقمي وهذا هدفنا أيضاً من دراستنا، وذلك لأننا نعيش اليوم في عصر يفرض علينا التفاعل مع العديد من بيئات الاتصال الرقمي كمواقع التواصل الاجتماعي وكل التطبيقات التي تعتمد على الأنترنت كقاعدة أساسية لها للعمل إضافة إلى الوظائف التي تقوم بها الخوارزميات في توجيه المستخدمين لهذه التطبيقات، أما الاختلاف بين دراستنا وهذه الدراسة هو أننا اعتمدنا على المنهجين الكمي والكيفي معاً على عكس هذه الدراسة التي اعتمدت على المنهج الكمي فقد، أما الأمر المميز في دراستنا هو اختيارنا لفئة معينة نطبق عليها دراستنا وهي فئة الشباب الجامعي كون هذه الفئة هي أساس المجتمعات .

7-2-2-دراسة الأستاذ صاحب أسعد ويس الشمري:(1)

في مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية من العدد(05/ج2)، الصادرة في جوان 2017، قام الأستاذ صاحب أسعد ويس الشمري من جامعة العراق بدراسة تحت عنوان تأثيرات وسائل الإعلام الجديد على الشباب الجامعي ، دراسة ميدانية بكلية التربية جامعة العراق، حيث تناولت هذه الدراسة التأثيرات والانعكاسات المختلفة لوسائل الإعلام الجديد على الشباب الجامعي، كما تهدف إلى التعرف على مدى استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام الجديد من وجهة نظر الشباب الجامعي والمدى الذي يحدث فيه التأثير، كذلك التعرف على وجهة نظر الشباب الجامعي في علمية وأخلاقية ومصداقية ما يبث وينشر عبر وسائل الإعلام الجديد.

- حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته مع طبيعة البحث مع اعتماده على أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، كما تمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية التربية جامعة سامراء البالغ عددهم 1886 طالبا وطالبة، أما عينة البحث فقد تألفت من 489 طالبا وطالبة الذي تم اختيارهم بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة وهي تشكل ما نسبته 25,92% وذلك انطلاقاً من التساؤلات التالية :

- ما مدى استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام الجديد ؟

- ما أبرز الانعكاسات وتأثيرات وسائل الإعلام الجديد من وجهة نظر الشباب الجامعي ؟

- ما وجهة نظر الشباب الجامعي في المدى الذي يحدث فيه التأثير ؟

- ما وجهة نظر الشباب الجامعي في البعد الذي يكون أكثر تأثراً من غيره؟

(1) صاحب أسعد ويس الشمري. تأثيرات وسائل الإعلام الجديد على الشباب الجامعي . مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية . العدد 05 الجزء 2 ، جوان 2017 .

- ما وجهة نظر الشباب الجامعي في علمية ما يبث وينشر عبر وسائل الإعلام الجديد ؟
 - ما وجهة نظر الشباب الجامعي في أخلاقية ما يبث وينشر عبر وسائل الإعلام الجديد ؟
 - ما وجهة نظر الشباب الجامعي في مصداقية ما يبث وينشر عبر وسائل الإعلام الجديد ؟
- من خلال الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث فقد توصل إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي :
- يستخدم الشباب الجامعي وسائل الإعلام الجديد بصورة كبيرة جداً.
 - كانت التأثيرات الأخلاقية هي التأثيرات الأبرز لوسائل الإعلام الجديد ومنها لوسائل الإعلام الجديد أثر في تراجع الأخلاق وتتيح وسائل الإعلام الجديد الفرصة للتعبير عن الانحلال الأخلاقي، تليها التأثيرات الأسرية ومنها تسهم وسائل الإعلام الجديد في زيادة الفرقة بين أفراد الأسرة كما سببت في تفكك الأسرة .
 - أن غالبية فئة الشباب الجامعي الذين يستخدمون وسائل الإعلام الجديد بصورة كثيرة وكثيرة جداً يرون أن التأثيرات تكون في المدى البعيد وليس القريب أو المتوسط.
 - يرى الشباب الجامعي أن أكثر الأبعاد تائراً البعد المجتمعي ، يليه البعد الأخلاقي ثم البعد الأسري.
 - إن أغلبية الشباب الجامعي غير متأكدة من كون ما يبث وينشر عبر وسائل الإعلام الجديد سليم من الناحية العلمية، كما أن النسبة الأكبر منهم ترى أن ما يبث وينشر عبر وسائل الإعلام الجديد سليم من الناحية الأخلاقية وكلما زادت ساعات استخدامهم لوسائل الإعلام أصبحوا متأثرين بها ومؤمنين بصدق ما تبثه.

هذه الدراسة مشابهة لدراستنا لأننا قمنا باستهداف نفس الفئة التي طبقت عليها الدراسة وهي فئة الشباب الجامعي، إضافة إلى أن دراستنا ركزت على أحد أهم العناصر في تكنولوجيايات الاتصال الحديثة وهي الخوارزميات التي تعمل بها جميع تكنولوجيايات الاتصال الحديثة ووسائل الاعلام الجديد بصفة خاصة، ومدى تأثيرها على الشباب الجامعي، أما دراسة الباحث فهي تعتمد على وسائل الاعلام الجديد وأثرها على الشباب الجامعي وهذه هي النقطة التي تجتمع فيها كلا الدراستين، أما الذي يميز دراستنا هو أنها أعمق وأشمل، لأننا قمنا باختيار أساس عمل كل التطبيقات الالكترونية ووسائل الإعلام الجديد وهي خوارزميات الذكاء الاصطناعي .

7-2-3-دراسة الدكتور عقبة عبد النافع العلي: (1)

في مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية من المجلد الرابع العدد 05 الصادر في ماي 2023، حيث قام الدكتور عقبة بن النافع العلي بدراسة تحت عنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة الشباب دراسة تحليلية على عينة عشوائية من طلاب جامعة دمشق (يناير/2023 / مارس 2023) ، حيث تناولت الدراسة الدور الذي تتبناه مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على ثقافة الشباب وتبيان كيفية مساهمتها في بناء القدرات الفكرية والثقافية لديهم، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير في الطالب الجامعي كهدف رئيسي تليه مجموعة من الأهداف الفرعية نذكر منها كالاتي:

- الوقوف على مفاهيم مواقع التواصل الاجتماعي.

- معرفة خصائص وسمات مواقع التواصل الاجتماعي.

(1)عقبة عبد النافع العلي . دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة الشباب دراسة تحليلية على عينة عشوائية من طلاب جامعة دمشق . مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. المجلد الرابع، العدد 05 ، ماي 2023 .

- الوقوف على مفهوم وخصائص الثقافة.

- الكشف عن المكونات الثقافية.

- تقديم صورة واضحة عن ثقافة الطالب الجامعي واهتماماته .

إذ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه يقوم بدراسة الظواهر والتعبير عنها بشكل كمي أو كيفي أو الاثنين معا حيث يصف الظاهرة وخصائصها، مع اعتماده على أداة الاستبانة والملاحظة، وتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب الجامعي، كما اعتمد على عينة عشوائية شملت طلاب من جامعة دمشق، كما قام الباحث بإجراء 5 جلسات بحثية تضمنت كل جلسة مجموعة من 10 أفراد ولها نفس خصائص مجموعة البحث بواقع نسبة 10% لإجمالي العينة.

وذلك انطلاقاً من التساؤلات التالية:

- ما مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي؟

- ما أقسام مواقع التواصل الاجتماعي؟

- ما خصائص مواقع التواصل الاجتماعي؟

- ماهي أهم مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها؟

- ما مفهوم الثقافة؟

- ماهي أهم المفاهيم التي ترتبط بالثقافة؟

- ما هو الوعي والوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي؟

- ماهي مظاهر انتشار الوعي الثقافي لدى الشباب ؟

- ماهي عوامل تشكل الثقافة لدى الشباب ؟

- ما مصادر الثقافة ؟

من خلال الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث توصل إلى مجموعة من النتائج نعددها كالتالي :

- بينت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توفير المعلومات لدى المجتمعات عامة ومجتمع الشباب خاصة.

- أظهرت الدراسة أن معظم الشباب يستخدمون الإنترنت وهي دلالة واضحة على أن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يشكلان أهمية واهتمام لدى الشباب وأكثر الوسائل الاتصالية استخدامًا .

- أظهرت الدراسة أن فئة الشباب استفادت من مواقع التواصل الاجتماعي في بناء اتجاهاتهم وميولهم وفي نفس الوقت تعكس اهتماماتهم.

- أثبتت الدراسة أن الشباب وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعي يتبادلون الأفكار والتجارب مما يساهم في تشكيل ثقافتهم ووعيهم.

- أكدت الدراسة أن هناك مشاكل وصعوبات تواجه مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية وهي عدم اهتمام الشباب ببعض المعلومات المنشورة في المواقع الإلكترونية في مجال الثقافة لدى الشباب.

- أكدت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل ثقافة الشباب بما لديها من إمكانيات ومعلومات يسهل الحصول عليها عن طريق المجموعات والأفراد أو المجالات ذات الصلة

بالوعي الثقافي.

- كشفت الدراسة أن الثقافة هي الكل الذي يشمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد وغيرها من القدرات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا لأننا قمنا باستهداف نفس الفئة وهي فئة الشباب الجامعي، إضافة إلى تشاركنا في معرفة كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب الجامعي، وهو جانب مهم في كلتا الدراستين، أما الاختلاف فيكمن في أن الباحث حاول معرفة كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب الجامعي، أما دراستنا فحاولنا من خلالها التركيز على جانب مهم في منصات التواصل الاجتماعي وهو الفيديوهات القصيرة (REEL'S)، التي تُعرض بشكل تلقائي عبر شريط التوصية، أما الأمر الذي يميز دراستنا عن هذه الدراسة هو أننا لم نتطرق إلى منصات التواصل الاجتماعي فقط بل تطرقنا إلى جوانب أخرى ذات أهمية كبيرة من تكنولوجيات الاتصال الحديثة وهي خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على الثقافة الأصلية للفئة المدروسة والذي يدفعها بذلك إلى تبني ثقافات فرعية دخيلة على الثقافة الأصلية.

7-2-4-دراسة الأستاذ نجوان أحمد عاصم عبد الجواد: (1)

في مجلة كلية الآداب من المجلد 16، العدد 1 الصادرة في يناير 2024 قام الأستاذ نجوان أحمد عاصم عبد الجواد من جامعة الفيوم بدراسة تحت عنوان خوارزميات المنصات الرقمية ودورها في تشكيل الرأي العام (دراسة وصفية أزمة فلسطين نموذجاً)، حيث تناولت الدراسة دور الخوارزميات في التأثير على تنوع وجهات النظر لدى أفراد المجتمع من خلال متابعته ومراقبته الأخبار كما هدفت إلى

(1)نجوان أحمد عاصم عبد الجواد. خوارزميات المنصات الرقمية ودورها في تشكيل الرأي العام أزمة فلسطين نموذجاً . مجلة كلية الآداب بجامعة الفيوم للعلوم الإنسانية والاجتماعية . المجلد 16، العدد 01، يناير 2021.

التعرف على العلاقة الافتراضية حول تأثير خوارزميات المنصات الرقمية على الرأي العام وتشكيله كذلك التعرف على التأثيرات النفسية والاجتماعية للتخصيص الخوارزمي على المستخدمين، حيث استخدم الباحث منهج تحليل المضمون لبعض الصفحات على منصات التواصل الاجتماعي الثلاث (تويتر، انستغرام، فايسبوك) مع اعتماده على أدوات التحليل الاجتماعي لكل منصة مثل قياس عدد التفاعل، عدد المتابعين، التغريدات، الاعجابات، المشاركة، ثم اختيار صفحات داعمة لفلسطين (قناة الجزيرة)، أما عينة البحث فهي عينة عمدية وذلك من خلال اختيار الباحثة لبعض الصفحات على منصة إكس (تويتر سابقاً)، فايسبوك، انستغرام وذلك انطلاقاً من التساؤلات التالية:

- ما الآليات التي تستخدمها الخوارزميات لتحديد المحتوى الذي يراه المستخدمون ؟
- ما مدى تأثير خوارزميات التخصيص على تنوع وجهات النظر المتاحة للمستخدمين ؟
- هل تقود هذه الخوارزميات إلى تقليص الفهم الثقافي والسياسي المتعدد ؟
- هل تساهم الخوارزميات الرقمية في تعزيز الأجندات السياسية وإعلامية معينة ؟
- كيف يمكن أن تؤثر الخوارزميات على سلوكيات المستخدمين وتفاعلهم مع الأخبار والمعلومات ؟
- ماهي السياسات أو اللوائح التي يمكن أن تساعد في التوازن بين فوائد التخصيص والحاجة إلى معلومات متنوعة وموثوقة ؟

- من خلال هذه الدراسة التي قام بها الباحث فقد توصل إلى مجموعة النتائج نلخصها كالآتي:
- تهدف الخوارزميات إلى جذب انتباه المستخدمين و إرضائهم اطول وقت ممكن على المنصات.
- تقوم الخوارزميات بترتيب وتصنيف المحتوى وفقاً لاهتمامات وسلوك المستخدم بناءً على بياناته.

- الخوارزميات الرقمية تحتاج إلى تنظيم أكبر لكي لا تؤدي إلى تحيز سياسي .
- توجد خوارزميات تقوم بتصفية المحتوى وفقاً لاهتمامات المستخدم.
- يوجد خوارزميات للتعلم الآلي تتكيف مع سلوك المستخدم.
- توجد خوارزميات تقوم باقتراح محتوى مماثل لما يفضله المستخدم .
- تم ترويج وتعزيز الرواية الإسرائيلية حيث عملت الخوارزميات على إبراز المحتوى الذي يصور إسرائيل كضحية .
- تهتمش الرواية الفلسطينية وحجب الحسابات الفلسطينية.
- من المتوقع ازدياد تعقيد وذكاء الخوارزميات الرقمية مع تطور الذكاء الاصطناعي.
- ستصبح الخوارزميات أكثر قدرة على تحليل سلوك المستخدم والتنبؤ به .
- التأثير على الصحة النفسية للمستخدم.

هذه الدراسة مشابهة لدراستنا فالباحث حاول أن يحدد دور الخوارزميات عبر المنصات الرقمية على المستخدمين، ودراستنا هي الأخرى تسعى إلى ذلك، أما الأمر المختلف بين دراستنا ودراسة الباحث هو أن الباحث قد حاول أن يربط بين الدور الذي تقوم به الخوارزميات والرأي العام، أما دراستنا فتهدف إلى التعرف عن الدور الذي تقوم به الخوارزميات في خلق ثقافات فرعية لدى الشباب الجامعي وذلك من خلال البيئات الرقمية التي خلقتها تكنولوجيات الاتصال الحديثة، أما الأمر الذي يميز دراستنا فهو أننا نبحث عن الدور الذي تقوم به خوارزميات الذكاء الاصطناعي في كافة التطبيقات الالكترونية ذات المحتوى إلى جانب منصات التواصل الاجتماعي على عكس دراسة

الباحث التي استهدفت منصات التواصل الاجتماعي فقط.

7-3-الدراسات الأجنبية:

7-3-1-دراسة يوانزاي لاي:⁽¹⁾

في مجلة أعمال المؤتمر الدولي الثاني للدراسات الانسانية والاتصالية متعددة التخصصات، لدينا هذا العمل البحثي الذي تم عرضه في المؤتمر من طرف يوانزاي لاي، التابعة لأكاديمية WLSA شنغهاي (الصين)، والذي كان تحت عنوان المعضلة والتأقلم مع ميراث الموروثات التقليدية الثقافة التقليدية الممكنة بالذكاء الاصطناعي (دراسة حالة الثقافة التقليدية الصينية)، حيث تناولت هذه الدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على الثقافة التقليدية، كما هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن تأثير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على الثقافة التقليدية ويطبق الثقافة الصينية كدراسة حالة، وأيضاً القيام بتحليل الإيجابيات والسلبيات التي يجلبها الذكاء الاصطناعي.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الكمي والكيفي للكشف عن التأثير العام للذكاء

الاصطناعي في حالة الثقافة التقليدية الصينية.

أما من بين أهم النتائج العامة التي توصلت إليها الباحثة فإن الذكاء الاصطناعي والاتصال الموحد عبر الانترنت يؤدي إلى انقراض العديد من اللهجات، خاصة في بلد يضم أكثر من 300 لغة مختلفة (الصين)، كما قد يؤدي الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في الحياة اليومية إلى انخفاض التواصل وجها لوجه بين الناس، إضافة إلى ذلك ساعد الذكاء الاصطناعي في تعزيز صحة

(1) Yuanzhe Lai . The Dilemma and Coping with the Inheritance of Traditional Culture Enabled by Artificial Intelligence –ACase Study of Chinese Traditional Culture. the 2nd International Conference on Interdisciplinary Humanities and Communication Studies, china: WLSA Shanghai Academy,2023.

ومصادقية القياس في الأساليب التقليدية المطبقة في الرعاية الصحية، مثل الطب الصيني التقليدي، وهذا جانب مهم من الثقافة التقليدية الصينية ، أما الجانب الايجابي الذي كشفتته هذه الدراسة هي أن الذكاء الاصطناعي مكن من نشر ثقافات الأقليات الريفية من خلال إنشاء مواقع ويب وجعلها متاحة عبر الإنترنت، وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي ساهم في الحفاظ على جانب معهم من الثقافة التقليدية الأصلية.

هذه الدراسة تتشابه قليلاً مع دراستنا في كونها تهدف إلى معرفة تأثير الذكاء الاصطناعي على الثقافة التقليدية، أما دراستنا فهي تهدف إلى التعرف عن كيف تساهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي (التي تعد من أهم تكنولوجيات الاتصال الحديثة في عصرنا الحالي) في تشكيل ثقافة فرعية قد تتبع من الثقافة الأم وتتماشى معها أو قد تتبع من ثقافات خارجية تعرض عبر الأنترنت وتتعارض معها؛ وبالتالي مع بروز ثقافات فرعية في المجتمع فهي تؤثر على الثقافة التقليدية الأصلية للمجتمع وتساهم في اندثارها إن كانت تتعارض معها، أما الأمر الذي يميز دراستنا عن هذه الدراسة هو أن دراستنا تعمقت أكثر في الذكاء الاصطناعي من خلال التركيز على أهم الخوارزميات التي يعمل بها وأصبح من خلالها يسيطر على كافة التكنولوجيات الحديثة للاتصال لدى كل المجتمعات.

II - الاطار المنهجي للدراسة:

يمثل الجانب التطبيقي مرحلة مهمة من مراحل البحث، إذ يعتبر الحقل الذي يعطي تفسير للمعطيات الميدانية المحصلة بجملة من الأدوات المنهجية، وقد يعطي نتائج مماثلة لتلك التي توصل إليها الباحثون في الموضوع نفسه أو مختلفة عنها تماماً، كما تصل هذه المرحلة من الدراسة إلى تحقيق الأهداف الموضوعية واختبار صدق الفرضيات أو نفيها.

1- المنهج المستخدم (المنهج الوصفي التحليلي):

إن تعدد المناهج أدى إلى تعدد المواضيع واختلافها، لكن لكل منهج وظيفته وخصائصها التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه ، ومن بين المناهج لدينا المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن تحديده كالتالي:

1-1- تعريف المنهج الوصفي التحليلي:

يتمتع المنهج الوصفي بأهمية كبيرة في مجال العلوم الإنسانية، حيث تتميز غالبية الدراسات والبحوث في مجال العلوم الإنسانية بطابعها الوصفي، مما يجعل هذا المنهج ملائم بشكل خاص لمعالجة العديد من الإشكاليات التي تواجهها هذه المجالات، كما يتميز المنهج الوصفي بتركيزه على دراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع، دون أي تدخل أو تحليل مسبق، ويهدف هذا المنهج إلى تقديم وصف دقيق وكامل للظاهرة وذلك من خلال جمع وتحليل البيانات بطريقة منهجية، باستخدام أدوات كمية أو كيفية، إضافة إلى فهم طبيعة الظاهرة وخصائصها بشكل أفضل وذلك من خلال تفسير البيانات وتحليلها، واستخلاص النتائج والمفاهيم الجديدة، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، وكما يخبرنا البحث التاريخي عمّا جرى في الماضي فإن البحث الوصفي يخبرنا عن ما هو موجود حالياً ، كما يُركّز هذا المنهج على تحديد ووصف الحقائق الدقيقة المتعلقة بالموقف الحالي لأي ظاهرة أو مشكلة، وهدفه هو إلقاء الضوء على جوانب الواقع من خلال جمع المعلومات وتحليلها بدقة، مع العرض التفسيري لهذه الحقائق بدلالة البيانات المتاحة.⁽¹⁾

(1) سعد سلمان المشهداني. منهجية البحث العلمي. ط1. الأردن: دار أسامة لنشر والتوزيع، 2018، ص ص125-

1-2- أسس المنهج الوصفي التحليلي:

يؤكد العديد من خبراء المناهج على ضرورة تركيز البحوث الوصفية على أسس معينة، حيث تُشكّل هذه الأخيرة إطارًا متينًا لبناء البحوث الوصفية، مما يُساهم في ضمان جودة البيانات ودقة النتائج وفائدتها في فهم الواقع وتحسينه وتمثل هذه الاسس فيما يلي:⁽¹⁾

- إمكانية الاستعانة بمختلف الأدوات المستخدمة للحصول على البيانات كالمقابلة والملاحظة واستمارة البحث وتحليل الوثائق والسجلات سواء بصورة منفردة تستخدم خلالها كل أداة على حدة أو بصورة مجمعة يمكن خلالها الجمع بين استخدام أكثر من أداة .

- نظراً لأن الدراسات الوصفية تهدف لوصف وتحديد خصائص لظواهر متفرقة فلا بد أن يكون هناك اختلاف في مستوى عمق تلك الدراسات بمعنى أن يكتفي بعضها بمجرد وصف الظاهرة المبحوثة كميًا أو كميًا بغير دراسة الأسباب التي أدت إلى ما هو حادث فعلاً، بينما يسعى البعض الآخر إلى التعرف على الأسباب المؤدية للظاهرة علاوة على ما يمكن عمله أو تغييره حتى يؤدي إلى إجراء تعديل في الموقف المبحوث.

- تعتمد الدراسات الوصفية غالبًا على اختيار عينات ممثلة للمجتمع الذي تؤخذ منه وذلك لتوفير الجهد والوقت وغيرها من تكاليف البحث .

- لا بد من اصطناع التجريد خلال البحوث الوصفية حتى يمكن تمييز خصائص أو سمات الظاهرة المبحوثة وخاصة أن الظواهر في مجال العلوم الاجتماعية تتسم بالتداخل والتعقيد الشديدين الأمر الذي لا يمكن الباحثين من مشاهدة كل تلك الظواهر في مختلف حالاتها على الطبيعة.

⁽¹⁾ بوحوش عمار . مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث. ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ،2007، ص ص 140-141.

- لما كان التعميم مطلباً أساسياً للدراسات الوصفية حتى يمكن من خلاله استخلاص أحكام تصدق على مختلف الفئات المكونة للظاهرة المبحوثة، كان لابد من تصنيف الأشياء أو الوقائع أو الكائنات أو الظواهر محل الدراسة على أساس معيار مميز، لأن ذلك هو السبيل الوحيد إلى استخلاص الأقدم ومن ثم التعميم.

مكّنتنا المنهج الوصفي التحليلي من جمع معلومات وبيانات دقيقة عن موضوع دراستنا، من خلال أنه أتاح لنا استخدام أدوات مختلفة وهي الملاحظة والاستمارة والمقابلة، كما ساعدنا ذلك على تكوين صورة شاملة عن موضوع دراستنا ومكّنتنا من تحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة ومؤشراتنا بشكل أوضح وأدق، كما مكّنتنا من اختبار صحة الفرضيات التي قمنا بطرحها عند بداية الدراسة من خلال البيانات التي قمنا بجمعها وتحليلها.

2- الأدوات المستخدمة:

تعتبر عملية جمع البيانات من المراحل المهمة التي تحتاج إلى عناية خاصة من قبل الباحث، وذلك لأن قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأدوات التي سوف يستخدمها الباحث، حتى يتمكن من تحقيق أهداف بحثه، وفي بحثنا هذا اعتمدنا على الاستمارة والمقابلة، إضافة إلى الملاحظة كأدوات لجمع البيانات.

2-1- الاستمارة: تعد استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً في البحوث الاجتماعية،

وهذا ما يدفع الباحث إلى بذل جهد من أجل صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف

الدراسة. (1)

واستمارة البحث أنموذج يضم مجموعة من أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ما، فهي التقنية المباشرة للاستطلاعات العلمية المستعملة للأفراد والتي تسمح لمساءلتهم بطريقة مباشرة والحصول على نتائج كمية من أجل إيجاد علاقات إحصائية ومن أجل القيام بمقارنات عديدة. (2)

فالاستمارة هي عبارة أيضاً عن مجموعة الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد ، ويتم إرسال الاستمارة إلى أفراد الدراسة إما بالبريد لتعبئتها وإعادتها إلى الباحث أو قد يتم تعبئتها بوجود الباحث شخصياً أو عن طريق الهاتف. (3)

تعرف أيضاً بأنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيداً للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها ، بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق. (4)

(1) بوحوش عمار وآخرون. منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية .ط1. المانيا برلين : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، 2019 ، ص 71 .

(2) نفس المرجع، ص 71 .

(3) محمد عبيدات وآخرون . منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات . ط 2.الأردن : دار وائل للطباعة والنشر ، 1999 ، ص 63 .

(4) بوحوش عمار، مرجع سبق ذكره، ص 67.

هنالك أيضًا مجموعة من الشروط يجب مراعاتها عند صياغة الأسئلة التي تتضمنها استمارة

البحث ، نذكر منها:⁽¹⁾

- يجب أن تكون الأسئلة بسيطة وواضحة وبعيدة عن التعقيد اللفظي .
 - يجب أن تصاغ الأسئلة لكي تكون إجاباتها واضحة وبسيطة بقدر الإمكان كأن تكون الإجابة بنعم أو لا.
 - أن يراعى في صياغة الأسئلة البساطة ، أي أن لا يطلب من المبحوثين إجراء عمليات حسابية مطولة تستدعي ذاكرة حادة .
 - أن لا تكون الأسئلة من النوع الإيجابي أي لا توجي للمبحوثين بإجابات معينة.
 - يجب تحاشي الأسئلة التي تدفع المبحوث للكذب أو الادعاء.
 - يجب أن لا تشتمل الأسئلة على أكثر من نقطة واحدة فإذا كان الباحث يريد السؤال عن شيئين فيستحسن وضعهما في سؤالين متتاليين.
 - تضاف أسئلة لا يقصد الإجابة عنها لذاتها بل للتأكد من دقة الاجابات ويمكن لتحقيق ذلك تكرار بعض الأسئلة بصيغ مختلفة وتسمى هذه الأسئلة بأسئلة المراجعة أو الضابطة.
 - غالبًا ما يراعى عند ترتيب الأسئلة التدرج من العام إلى الخاص.
- سهلت علينا الاستمارة جمع البيانات من 50 مفردة من مجتمع البحث بشكل سريع، وبتكلفة مناسبة لنا، كما مكنتنا من اختبار صحة فرضيات بحثنا وتحديد العلاقة بين المتغيرات بشكل أدق.

⁽¹⁾ بوحوش عمار وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 72-73.

2-2-المقابلة:

يعرفها موريس أنجرس على "أنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة، غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة، والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين".⁽¹⁾

كما أنها عبارة عن أداة مهمة من أدوات البحث العلمي، مؤلفة من عدد من الأسئلة، يجب عنها المبحوث شفهيًا أثناء اللقاء لمباشر مع الباحث، وتتطلب المقابلة تخطيطًا وإعدادًا مسبقًا وتأهيلًا خاصًا، كما تمكن الباحث من دراسة وفهم نفسية المستجوب، ومدى تأثير ذلك على إجاباته، كما تمكنه أيضًا من إقامة علاقات صداقة مع المجيب مما يتيح له القدرة على اختبار مدى صدقه ودقة إجابته.⁽²⁾

كما يوجد عدد من المعايير يجب مراعاتها عند إجراء المقابلة نذكرها كالآتي:⁽³⁾

- يجب ان يكون البحث من ذوي الخبرة في اجراء محادثات الحوار وأن يكون قادراً على إدارة المحادثة بشكل صحيح.

- قبل البدء في المقابلة ومتابعة المحادثة يجب على المبحوثين أو الأفراد في عينة الدراسة موافقتهم، كما يجب على الباحث احترام قرار أي مستجيب بالانسحاب.

⁽¹⁾موريس أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية.ط2(منقحة). ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر: دار القصة للنشر، 2004/ 2006، ص 197.

⁽²⁾ عبد الغني حمد اسماعيل العمراني. دليل الباحث العلمي إلى اعداد البحث العلمي.ط2. صنعاء: دار الكتاب الجامعي، 2012، ص 87.

⁽³⁾ معايير إجراء المقابلة في البحث العلمي وأهم خصائصه في المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، تم الاطلاع في 06-03-2024، 17:00، <https://blog.ajsrp.com>

- يجب على الباحث إطلاع المبحوثين على أهمية دراسته والبحث العلمي الذي يقوم به، يتضمن ذلك وصف أهمية البحث ووظيفته والفوائد التي تعود على المجتمع من اكتماله، حيث يساعد هذا المستجوبين على أن يكونوا حريصين على تقديم معلومات مفيدة وتقديم جميع ردودهم.

- يحتاج الباحث إلى القيام بعمل جيد في الاستعداد للأسئلة التي يريد الباحث طرحها على أفراد عينة الدراسة، ويحتاج إلى التأكد من أن الأسئلة واضحة وسهلة الفهم ومنظمة كما يجب تسجيل جميع الردود، بالإضافة إلى تسجيل سلوكيات الردود ولغة الجسد حتى لا يتم تفويت أي تفاصيل.

استطعنا من خلال أداة المقابلة توضيح وشرح أسئلة استمارة بحثنا للمبحوثين، خاصةً مع صعوبة موضوع البحث وجهل بعض الطلبة به، كما ساعدتنا المقابلة على إقامة علاقة ثقة معهم وكسب ثقتهم للإجابة على أسئلة الاستمارة بشكل دقيق وبمصداقية أكثر، كما مكنتنا من الاستعانة أيضا بأداة الملاحظة خلال اجرائنا للمقابلة هذا ما جعلنا نحصل على نتائج أكثر مصداقية .

2-3- الملاحظة:

تعد الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي قديمة قدم الإنسان نفسه، فقد شغل الكُتّاب والشعراء منذ أقدم العصور بوصفه السلوك الاجتماعي وباشتقاق الفرضيات عن الدوافع والمشاعر على أساس السلوك الملحوظ ، كما أن كلّ منا يهتدي في سلوكه اليومي بما يلاحظه من ظواهر في محيط حياته ، إلا أن الملاحظة العلمية تمتاز عن الملاحظة غير العلمية بأنها تهدف إلى تحقيق هدف علمي محدد وبأنها تكون مخططة تخطيط مقصودا تنظم فيه طرق تسجيل الملاحظات وربطها بافتراضات عامة.(1)

كما تعرف الملاحظة على أنها جهد حسي وعقلي منظم ومنتظم يقوم به الباحث بغية التعرف على

(1) سعد سلمان المشهداني ، مرجع سبق ذكره، ص150.

بعض المظاهر الخارجية المختارة الصريحة والخفية للظواهر والأحداث والسلوك الحاضر في موقف معين ووقت محدد.⁽¹⁾

بالإضافة إلى أنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أولاً بأول كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.⁽²⁾

مكنتنا هذه الأداة من ملاحظة ردود أفعال المبحوثين ولغة جسدهم أثناء إجرائنا للمقابلة لغرض الإجابة على أسئلة الاستمارة، وبالتالي معرفة وجهات نظرهم حول كل سؤال من الاستمارة ، إضافة إلى ملاحظتنا لمظهرهم الخارجي وسلوكياتهم خارج المقابلة خاصة وأن موضوعنا يهتم بالتعرف على هذه الأمور.

3-مجالات الدراسة :

3-1-المجال المكاني للدراسة:⁽³⁾

أجريت هذه الدراسة بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف وهي إحدى جامعات الشرق الجزائري، تم إنشاؤها في سنة 1992 كملحق تابع لجامعة برج باجي مختار عنابة ، حيث ضمت معهد العلوم الزراعية والبيطرية، كما شهدت أيضا مجموعة من التطورات على مدى السنين، ففي سنة 2001 حصلت على استقلاليتها وأصبحت مركزاً جامعياً بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-276، وفي سنة 2012 تم ترقية المركز الجامعي إلى جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-242 وضمت 6

⁽¹⁾ سعد سلمان المشهداني ، مرجع سبق ذكره، ص151.

⁽²⁾ محمد سرحان علي المحمودي . مناهج البحث العلمي . ط 3 . اليمن :دار الكتب ، 2019 ، ص149 .

⁽³⁾ لمحة تاريخية عن جامعة الطارف، تم الاطلاع في 2024/05/05 ، 17:30،

<http://univ-eltarf.dz/ucbet/presentation/>

كليات منها الحقوق الاقتصادية والعلوم التكنولوجية أما سنة 2014 تم تسمية الجامعة رسمياً بجامعة الشاذلي بن جديد تكريماً للرئيس الجزائري الأسبق الشاذلي بن جديد حسب المرسوم الوزاري رقم 242-12 هذا ووفرت لنا جامعة الشاذلي بن جديد البيئة الجيدة لإجراء دراستنا في مختلف الكليات وهم كآآتي :

-كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

-كلية الحقوق والعلوم السياسية .

-كلية العلوم الطبيعية والحيوية .

-كلية الادب العربي واللغات .

-كلية الاقتصاد والعلوم التجارية والتسييرية .

-كلية العلوم والتكنولوجيا.

3-2-المجال الزمني للدراسة:

يقصد بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقتة الدراسة، حيث شملت دراستنا هذه بحثاً معمقاً لموضوعنا حول دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تشكيل ثقافة فرعية لدى الشباب الجامعي وتناولت ثلاث مراحل رئيسية:

-**المرحلة الاولى** : الاطلاع على المراجع التي تهتم بموضوعنا وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات ذات الصلة بموضوعنا، من حيث قراءة المراجع العلمية، الكتب، المقالات، التقارير والدراسات السابقة، حيث دامت هذه المرحلة حوالي شهرين بداية من شهر جانفي الى غاية نهاية شهر فيفري.

- المرحلة الثانية : كتابة الجزء النظري مع الحرص على دقة المعلومات ووضوحها.

- المرحلة الثالثة: الانتقال إلى الجانب الميداني حيث قمنا بجمع البيانات وتحليلها مع الاستعانة بجملة من الأدوات البحثية كالمقابلة الملاحظة والاستمارة ، في مدة قاربت الثلاثة أشهر ونصف بداية من شهر فيفري الى غاية منتصف شهر ماي، كما قمنا بإخراج المذكرة بشكلها النهائي في مدة تقارب الشهر من منتصف شهر ماي إلى غاية نهاية شهر ماي .

3-3-المجال البشري للدراسة:

يشير المجال البشري إلى الحيز الذي تتركز فيه مفردات الدراسة الميداني ، ويعرف أيضًا بمجتمع البحث كما يشتمل على العينة ونوعها وكيفية اختيارها بدقة .

- يمكن تعريف مجتمع البحث كالاتي": هو المجتمع الاحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل المفردات مثل الأشخاص السيارات الشوارع...الخ. (1)

ويمكن اعتبار مجتمع البحث لهذه الدراسة هم فئة طلاب جامعة الشاذلي بن جديد الطارف للسنة الدراسية 2024/2025 بالكليات الستة(6) الموجودة بالجامعة.

3-3-1-تعريف العينة:

- تعرف العينة على أنها نموذج يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يُعني الباحث عن دراسة كل وحدات

(1) محمد سرحان علي المحمودي ، مرجع سبق ذكره، ص158 .

ومفردات المجتمع الأصلي خاصةً في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات. (1)

- تُعرّف أيضاً بأنها المجموعة التي يختارها الباحث من أفراد المجتمع ويجب أن يحدد حجم العينة وسبب اختيارها بصورة مقنعة، وقد يستعين الباحث بالبحوث والدراسات والخبرات السابقة في تبرير اختياره لعينة بحثه. (2)

-تعريف آخر :العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع ويكون حجم العينة هو عدد مفرداتها وعادة تجري الدراسة على العينة. (3)

تعريف آخر : هي عدد من المفردات التي تم أخذها من مجتمع البحث والمفروض أخذه بطريقة سليمة وبطريقة ممثلة لمجتمع البحث، بحيث تعبر عنه وعن معالمه أو خصائصه الرئيسية، ويُقصد بأسلوب العينة أخذ جزء وليس كل المجتمع أي جمع البيانات من بعض المفردات المجتمعية. (4)

3-3-2 تعريف العينة العشوائية المنتظمة:

في منهجية العينة العشوائية المنتظمة، أو كما تسمى العشوائية المنتظمة يكون اختيار الوحدات منها على أساس تقسيم العدد الكلي للمجتمع على حجم العينة المطلوبة ومن ثم توزيع وحدات المجتمع

(1) محمد جاسم العبيدي وآلاء محمد العبيدي .طرق البحث العلمي.ط1. عمان :دار دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع ، 2010، ص144 .

(2) مصطفى نمر دعمس. منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية.ط1. الأردن :دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015، ص201 .

(3) متولي النقيب .مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية .ط1. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص107.

(4) مدحت محمد أبو النصر .مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية .ط1. القاهرة :المجموعة العربية للتدريب والنشر ، 2017، ص161.

الأصلي وبشكل متساوي ومنتظم على الرقم الناتج من ذلك التقسيم.⁽¹⁾

- تحتوي العينة العشوائية المنتظمة على اختيار وحدات عينة بطريقة منتظمة بعد اختيار وحدة العينة

الأولى بطريقة عشوائية.⁽²⁾

كما تستعمل هذه الطريقة نظراً لسهولة استخدامها وكونها غير مكلفة ويمكن أن تكون هذه الطريقة جيدة في

حالة أن تكون قوائم أسماء مجتمع البحث مرتبةً عشوائياً ويتم اختيارها عشوائياً من هذه القائمة.⁽³⁾

3-3-3-3-3 كيفية اختيارها:

أجريت دراستنا خلال الموسم الجامعي 2024/2025، حيث تمثل عدد الطلبة المسجلين بالجامعة 7341 طالبا، 1389 طالب في كلية الحقوق والعلوم السياسية، 1500 طالب في كلية علوم الطبيعة والحياة، 1193 طالب في كلية الآداب واللغات، 1503 طالب في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 961 طالب في كلية العلوم والتكنولوجيا، و795 طالب في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ونظراً لصعوبة تغطية هذا العدد الكبير من الطلاب فقد تم الاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة فتم اختيار 50 طالبا بشكل عشوائي منتظم من مختلف الكليات وفي جميع المستويات ليسانس وماستر، حيث تم التركيز عند اختيارنا للعينة على الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة أهمها الهواتف الذكية ، كمبيوتر.. الخ، ليساعدنا بعد ذلك في خدمة أهداف دراستنا ويسهل علينا معرفة الدور الذي تلعبه خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تشكيل ثقافة

الشباب الجامعي الفرعية.

(1) عامر ابراهيم قنديلجي . منهجية البحث العلمي. ط1. الأردن : دار اليازوري العلمية، 2013، ص 201 .
(2) ابن العوف حسن أحمد . الرأي العام مفهومه أساليبه قياسه . الأردن : دار امواج للنشر والتوزيع، 2016، ص 76.
(3) نبيهة صالح السامرائي. محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الإنسانية نموذج لكتابة الأطروحة والدفاع عنها. ط1. الأردن : دار الجنان للنشر والتوزيع، 2014، ص 123.

حيث يرجع اختيار طلبة الليسانس والماستر كعينة بحث لدراستنا لعدة اعتبارات نذكرها كالآتي:

-التنوع في عينة الدراسة سمح لنا بالتحصيل على معلومات وخبرات كبيرة مما مكننا بدوره بتحليل دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تشكيل الثقافة فرعية لدى الشباب الجامعي من منظور أوسع
-يمكن لطلبة الماستر تقديم رؤى ثاقبة حول التأثيرات الناتجة لخوارزميات الذكاء الاصطناعي على تفكيرهم وسلوكياتهم

-بينما يمكن لطلبة الليسانس بفضل تجربتهم الحالية واعتبارهم الطلبة الذين عايشوا التطور التكنولوجي أن يقدموا معلومات حول كيفية تفاعلهم مع هذه الخوارزميات وكيف لها أن تؤثر في ثقافتهم.

- من خلال اختيارنا للمستويين ماستر وليسانس كعينة بحث فهذا يؤدي إلى الحصول على نتائج ثابتة ويقلل من التحيزات الفردية.

- الحصول على نتائج أكثر شمولاً ونتائج تمثل بدقة آراء الشباب الجامعي بشكلٍ عام.

خلاصة الفصل:

لدراسة أي ظاهرة اجتماعية خصوصيات تميزها عن غيرها من الظواهر، لذا فقد تناولنا في هذا الفصل مجموعة من الخطوات المنهجية التي تهدف إلى تأطير دراستنا بشكل علمي ومدقق، حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى الإطار المفهومي الذي حددنا فيه الإشكالية بدقة ووضوح متبوعة بالتساؤل الرئيسي وجملة التساؤلات الفرعية ثم وضعنا مجموعة من الفرضيات التي حاولنا من خلالها الإجابة على التساؤلات المطروحة، هذا وتم تبيان أسباب اختيارنا لهذه الدراسة ثم توضيح أهميتها وأهدافها العلمية والعملية، كما تم كذلك عرض أهم المفاهيم التي احتوى عليها موضوع دراستنا بالإضافة إلى جملة من المفاهيم التي ركزنا عليها في لب دراستنا، إذ تطرقنا كذلك إلى مجموعة من الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا، أما عن الإطار المنهجي في هذا الفصل فقد احتوى على تبيان المنهج المستخدم بالإضافة إلى جملة الأدوات البحثية المستخدمة التي ساعدتنا في جمع المعلومات والاحصائيات اللازمة، كما تم التطرق إلى مجالات الدراسة المجال المكاني والزمني والبشري، حيث تضمن هذا الأخير على العينة نوعها وكيف تم اختيارها وكآخر خطوة تم توظيف المقاربة السوسيولوجية بالاعتماد على نظرية الغرس الثقافي.

الفصل الثاني:

خوارزميات الذكاء

الاصطناعي وتكنولوجيا

الاتصال الحديثة

الفصل الثاني : خوارزميات الذكاء الاصطناعي تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تمهيد

I - الذكاء الاصطناعي Ai

1- نشأة وأصول الذكاء الاصطناعي

2- أنواع الذكاء الاصطناعي

3- خصائص الذكاء الاصطناعي

4- تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومجالاته

5- الآثار الاجتماعية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي

II - الخوارزميات (Algorithms)

1- أصل كلمة خوارزميات (Algorithms)

2- أنواع الخوارزميات

3- وظائف الخوارزميات

4- منصات التواصل الاجتماعي والخوارزميات

5- الثقافة الخوارزمية

III - تكنولوجيا الاتصال الحديثة

1- خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة

2- وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة

3- أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة

4- تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الثقافة

5- انعكاسات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المجتمعات والشباب

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد موضوع خوارزميات الذكاء الاصطناعي من أهم المواضيع في عصرنا الحالي فهي بمثابة تعليمات ذكية تمكن الآلات والوسائل التي دمجت بداخلها من تحليل البيانات الضخمة واتخاذ القرارات، بناءً على التعرف على الأنماط والسلوكيات التي تلاحظها لدى المستخدمين، واكتسب هذا الموضوع أهمية بالغة بعد دمج الخوارزميات في كافة وسائل الاتصال الحديثة وانتشارها الواسع على المستوى العالمي، فالثورة التكنولوجية التي حدثت إلى جانب انتشار خوارزميات الذكاء الاصطناعي خلفت العديد من الآثار على المجتمعات والأفراد وخاصةً على فئة الشباب .

لذا سنتطرق في هذا الفصل لموضوع خوارزميات الذكاء الاصطناعي من خلال التعرف على مراحل نشأة الذكاء الاصطناعي وخصائصه وأنواعه وأهم تطبيقاته والمجالات التي يتواجد بها، إضافة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية للذكاء الاصطناعي، كما سيتم التطرق إلى أصل الخوارزميات وأهم أنواعها والوظائف التي بُرمت لأجلها، إضافة إلى التعرف على وظيفة الخوارزميات في منصات التواصل الاجتماعي تليها الثقافة الخوارزمية، كما سيتم التطرق أيضًا إلى خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة ووظائفها وأهميتها، إضافة إلى أثرها على ثقافة المجتمعات والشباب.

1- الذكاء الاصطناعي Ai:

يعد الذكاء الاصطناعي أحد أهم ملامح التكنولوجيات الحديثة التي تم اختراعها وتصميمها لتسهيل حياة البشر، هذا ما جعله يحتل مكانة جد هامة في المجتمعات التي تقوم بتطويره، كما أن الذكاء الاصطناعي شمل كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية... الخ.

1-نشأة وأصول الذكاء الاصطناعي:

بالرجوع إلى مفهوم الذكاء الاصطناعي فهو محاكاة للذكاء البشري ومحاولة تقليد الإنسان من خلال اختراع آلات تقوم بمهامه بدلاً عنه، وبالتالي يُعدّ الذكاء الاصطناعي قديم النشأة؛ منذ فجر الحضارة الإنسانية، وهذا جلي من خلال الآلات التي حاول أن يصنعها الانسان في العصور القديمة لتقليد تصرفاته، كما أن الفلاسفة القدامى ومنذ أكثر من 2000 سنة حاولوا دراسة وفهم العديد من المواضيع التي تتعلق بالذكاء الاصطناعي كالنظر والتعلم والذاكرة والعقلانية، وتُعدّ الدلائل التي خلفها تاريخ المصريين القدماء واليونانيين خير دليل على ذلك حيث تزخر أساطيرهم بهذا الذكاء العجيب آنذاك الذي تمكن عقل الانسان من تشكيله.⁽¹⁾

لكن لاحقاً ارتبط اسم الذكاء الاصطناعي مع الحاسوب وكل ما هو آلي وتقني، ومر بالعديد من المراحل واستمر بالتطور إلى أن وصل إلى ما هو عليه في وقتنا الحالي.

وفي عام 1936 ، قُدِّم مفهوم الخوارزمية من خلال مقال بعنوان "الحوسبة الآلية والذكاء" ، ومن هنا جاء اختبار تورينج ، وهو اختبار اتصال لفظي يقيم قدرة التكنولوجيا على انتحال شخصية إنسان،

(1) عادل عبد النور بن عبد النور. مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، المملكة العربية السعودية : الناشر مدينة الملكة عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2005، ص18.

ويهدف إلى: (1)

- لن تكون الروبوتات قادرة على إيذاء الإنسان.
- ستقوم الروبوتات بتنفيذ الأوامر المحددة.
- ستحمي الروبوتات وجودها طالما أنها لا تتعارض مع القانون الأول أو الثاني المقترح أعلاه.

وفيما يلي نقدّم أهم المحطات التي مر بها الذكاء الاصطناعي والتي نذكرها كالآتي:

1-1- المرحلة الأولى (1940-1950) اللبنة الأولى للذكاء الاصطناعي:

ترتبط الجذور الأولى فعليًا للذكاء الاصطناعي بالحرب العالمية الثانية، حيث ظهرت في تلك الحقبة الحاجة إلى آلات يمكنها إنجاز المهام المعقدة التي كان يُفترض أن يقوم بها البشر، وقد أدى ذلك إلى تطورات هائلة في مجال أجهزة الكمبيوتر والحوسيب، وعلى الرغم من التطورات في الذكاء الاصطناعي إلا أن الآلة لم تستطع فعليًا أن تحل محل البشر ومحاكاة ذكائهم العظيم.(2)

في سنة 1943 تعاون العالمان وارن ماكولوتش ووالتر بيتس لهدف دراسة إمكانية تمثيل الوظائف المنطقية من خلال شبكات الخلايا العصبية الاصطناعية؛ (وهي عبارة عن شبكات عصبية رقمية أو حسابية يتوافق عملها مع عمل الخلايا العصبية البيولوجية الطبيعية)، وبالتالي فهي تعد أول محاولة من طرف الانسان لتقليد عمل العقل البشري، وهذه الورقة البحثية التي أنجزها هذان العالمان وعلى الرغم من

(1) الذكاء الاصطناعي: ما هو الاول في العالم؟، تم الاطلاع في 12 04 2024 ، 22:33،

<https://thecloud.group/ar/inteligencia-artificial-la-primera-en-el-mundo/>

(2) The History of artificial intelligence, California :sunnzvale ,Avicena Tech Corp,2024,p 02.

https://avicena.tech/wp-content/uploads/2024/03/The-History-of-AI_Avicena.pdf

بساطتها مقارنة بما توصل إليه العلماء لاحقاً تعد المحور الأساسي الذي تدور حوله كل الدراسات والاكتشافات التي جاءت بعدها في مجال الذكاء الاصطناعي وتطويره.⁽¹⁾

1-2- المرحلة الثانية: (1950-1956): هل تستطيع الآلة أن تفكر؟

يعد عام 1950 عامًا هامًا في تاريخ الذكاء الاصطناعي، حيث شهد نشر ورقة بحثية في مجلة "العقل" الفلسفية، من قبل نائب مدير مختبر الحوسبة في جامعة مانشستر ببريطانيا آلان تورينغ Alan Turing، حيث تم التعريف ووصف اختبار تورينغ The Turing Test من خلال هذه الورقة، وكان الهدف منه هو معرفة ما إذا كان الكمبيوتر قادراً على تقليد السلوك الواعي للإنسان من خلال القيام بمحادثة معه؛ وبالتالي معرفة ما إذا كان قادراً على معالجة اللغة الطبيعية، والتعلم وتذكر ما قيل، وإيصال الأفكار للإنسان، وقدرته على فهم المفاهيم الشائعة وعرض ما نسميه الفطرة Common sense؛ أي مدى قدرته على إظهار ذكاء فطري مكافئ لذكاء الإنسان، حيث أراد تورينغ من خلال تلك الورقة البحثية استبدال السؤال " هل تستطيع الآلات ان تفكر ؟ (هذا السؤال يؤدي إلى العديد من الاجابات المحتملة ويؤدي الى اختلاف في الرأي) بنسخة من " لعبة التقليد ".⁽²⁾

كما شهد فجر الذكاء الاصطناعي العديد من الابتكارات والاكتشافات المختلفة على يد الكثير من العلماء والباحثين في هذا المجال، من بينهم كريستوفر ستراشي Christopher Strachey وأرثر

⁽¹⁾The History of artificial intelligence, California ,opsit ,p02.

⁽²⁾ Brian Mc Guire: The History of Artificial Intelligence, university of Washington, December 2006, p6.

<https://cources.cs.wasgington.edu>.

صاموئيل Arthur Samuel حيث قاما باختراع برنامجين للعب لعبة الداما checkers، الأول في جامعة مانشستر والثاني في شركة IBM وكان ذلك في سنة 1952.⁽¹⁾

تم الاختلاف على إطلاق تسمية محددة للذكاء الاصطناعي في هذه الفترة وذلك نظراً لاختلافات وجهات النظر بين العلماء والباحثين في هذا المجال، فكل عالم أو باحث له تخصصه وفهمه الخاص للذكاء الاصطناعي، وبالتالي فكل واحد منهم يطلق عليه التسمية التي تتماشى مع وجهة نظره وخبرته.

1-3- المرحلة الثالثة: 1956 الظهور الفعلي للذكاء الاصطناعي :

يرتبط عام 1956 بالظهور الفعلي للذكاء الاصطناعي، حيث تم تسمية هذا المجال باسمه الحالي "الذكاء الاصطناعي" في مؤتمر دارتموث Dartmouth Conference Hanover, New Hampshire الذي عقده جون مكارثي في هانوفر، نيو هامبشير، وضم هذا المؤتمر نخبة من الباحثين والعلماء من مختلف المجالات التي ترتبط بالذكاء الاصطناعي وتطويره، ويُعد هذا المؤتمر نقطة الانطلاق الحقيقية للذكاء الاصطناعي.⁽²⁾

من أهم الباحثين والرواد الذين حضروا المؤتمر إلى جانب جون مكارثي، مارفن مينسكاى Marvin Minsky مختص بالعلوم الإدراكية والمعرفية الذي توقع حل مشكلة نشأة الذكاء الاصطناعي بشكل كبير خلال جيل واحد، وألين نويل Elaine Noel باحث في مجال علم النفس المعرفي وعلم لحاسوب، وهيربرت سيمون Herbert A. Simon مختص في علم النفس والاجتماع، والذي لعب دوراً هاماً في دعم معهد

⁽¹⁾ Stuart Russell and Peter Norvig: Artificial Intelligence A Modern Approach. Fourth Edition .USA :Pearson Education,2021,p17. <https://aima.cs.berkeley.edu/>

⁽²⁾ A short history of IA from The 50s until today, Qualitance QBS organization,2019, p02.

Morten Springborg, The Artificial Future, C WorldWide Asset Management

Fondsmaeglerselskab A, SEP 2016, P3.

https://www.cworldwide.com/media/mwkp4pdn/us_2016_sep_06_artificial_intelligence.pdf

ماساشوست للتكنولوجيا Massachusetts Institute of Technology بمختبرات الذكاء الاصطناعي، والذي كان قد تنبأ بأنه خلال 20 سنة ستكون الآلة قادرة على القيام بالمهام التي يقوم بها الانسان.⁽¹⁾

1-4- المرحلة الرابعة: مرحلة الستينات (ELIZA):

شهد عام 1966 حدثاً هاماً في تاريخ الذكاء الاصطناعي حيث قام عالم الحاسوب جوزيف فايزنباوم Joseph Weizenbaum ببرمجة أول برنامج لغوي للمحادثة في التاريخ اسماه ELIZA نسبة إلى شخصية إليزا دوليتل من مسرحية "بجماليون (Pygmalion)" لجورج برنارد شو.⁽²⁾

"إليزا ELIZA هو برنامج يعمل ضمن نظام مشاركة الوقت MAC في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا والذي يجعل أنواعاً معينة من المحادثة اللغوية الطبيعية بين الإنسان والكمبيوتر ممكنة."

أي أنه روبات يرد على الفرد إذا سأله سؤال معين، وتم تطوير هذا البرنامج وهذه الفكرة ليصل إلى

ما هو عليه اليوم من القدرات الفائقة في القيام بمحادثات مع المستخدمين.⁽³⁾

1-5- المرحلة الخامسة: من السبعينات الى يومنا هذا (مرحلة التطوير):⁽⁴⁾

منذ السبعينات استمر البشر في تطوير الذكاء الاصطناعي في كافة المجالات اعتماداً على ما سبق

(1) صباح قلامين وآخرون. دراسات حول الذكاء الاصطناعي والانسانيات الرقمية، ورقة: دار قاضي للنشر والترجمة، المؤتمر الافتراضي الأول، 24 جوان 2021، ص6.

(2) محمد يوسف، الذكاء الاصطناعي لن يحكم العالم لكنه سيغيره إلى الأبد، تم النشر في 19-06-2023، تم الاطلاع في <https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/technology/2023/6/19/>، 19:00، 2024-04-26

(3) Joyeph Weizenbaum. computational Linguistics. Massachusetts Institute of Technology Cambridge Mass. volume 09, Number01, January 1966, p36.

(4) عادل عبد النور بن عبد النور، مرجع سبق ذكره، ص ص 26-27.

الفصل الثاني: خوارزميات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

من الاكتشافات والاختراعات، استنادًا أيضًا إلى الأوراق البحثية التي صاغها علماء غيروا مجرى التاريخ، حيث قام المطورون باختراع آلات وروبوتات ساعدت بشكل واضح في تغيير المجتمعات.

استمر العلماء في تطوير الذكاء الاصطناعي وكان ذلك في دول العالم الأول كالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا واليابان والصين وكان الهدف من الذكاء الاصطناعي تحقيق رفاهية وتسهيل حياة البشر، إذ تم اختراع غسالات، ومكيفات ذكية، وكاميرات فيديو عالية الدقة، إضافة العديد من الاختراعات الأخرى كالمصعد الكهربائي والهواتف الذكية، والسيارات، وكانت أبرز الشركات التي اهتمت بهذا التطوير Hitachi , canon ,Matsushita ,SONY ,Nissan ,Sabru ,Toshiba... الخ.

2-أنواع الذكاء الاصطناعي :

يعمل الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات على تحقيق أهداف المستخدمين المتنوعة، ويُصنّف الذكاء الاصطناعي عموماً إلى ثلاث أنواع أساسية نحددها على النحو التالي :

2-1-الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضعيف (ANI) (Artificial Narrow Intelligence):

هذا النوع من الذكاء الاصطناعي يعد من أبسط الأنواع لأنه يختص في مجال واحد فقط وموجه للقيام بمهام محددة فقط، ولا يستطيع القيام بمهام أخرى، ومثال على ذلك الذكاء الاصطناعي الذي يستطيع

التغلب على بطل العالم في لعبة الشطرنج وهي المهمة الوحيدة التي يستطيع القيام بها. (1)

(1) Morten Springborg. The Artificial Future. C WorldWide Asset Management Fondsmaeglerselskab A. SEP 2016, P3.

https://www.cworldwide.com/media/mwkp4pdn/us_2016_sep_06_artificial_intelligence.pdf

2-2- الذكاء العام الاصطناعي (AGI): Artificial General Intelligence

هذا النوع من الذكاء الاصطناعي يسمى أيضاً الذكاء الاصطناعي القوي أو الذكاء الاصطناعي على المستوى البشري، وسمي بهذه التسمية لأنه يتواجد في الآلات القادرة على القيام بالمهام الفكرية؛ أي أنه قادر على محاكاة العقل البشري إلى حد ما، وإنشاء وبرمجة هذا النوع من الذكاء الاصطناعي أصعب بكثير من إنشاء وبرمجة ANI (الذكاء الاصطناعي سابق الذكر)، بل وأنه مازال قيد التطوير والعمل عليه.⁽¹⁾

2-3- الذكاء الاصطناعي الفائق (ASI): Artificial Superintelligence

هذا النوع من الذكاء الاصطناعي يسمى بالفائق لأنه يفوق ذكاء البشر وقدراته العقلية، كما أنه قادر على القيام بأصعب المهام مقارنة بشخص ذو علم فائق في نفس المجال، إضافة إلى أن هذا النوع يتميز بقدرته على اكتساب المعارف والتعلم والتخطيط والتواصل التلقائي وإصدار الأحكام، وهذا النوع من الذكاء يعد افتراضياً وغير موجود في عصرنا الحالي.⁽²⁾

وحسب رأينا وعلى الرغم من أن الذكاء الاصطناعي قد أحرز تطوراً كبيراً في العديد من المجالات إلا أن ذكاء البشر هو الخارق، ولا يمكن مقارنته بآلات كان قد صنعها هو بنفسه.

4- خصائص الذكاء الاصطناعي:

يتميز الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص نذكر أهمها كالآتي:

⁽¹⁾Morten Springbor,opsit,P3.

⁽²⁾ زعموكي سالم ومرزق فتحة حبالى. الذكاء الاصطناعي وانعكاساته الاقتصادية على العالم. مجلة التراث. المجلد 13، العدد04، ديسمبر 2023، ص 41.

الفصل الثاني: خوارزميات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

-الاعتماد على عملية الاستدلال في التعامل مع البيانات والمعلومات، ويقصد بها أن الذكاء الاصطناعي قادر على الاستدلال من خلال القواعد المعرفية المبرمجة في الحاسوب، وبالتالي فالذكاء الاصطناعي يتمتع بالقدرة على استنتاج واستخلاص نتائج معينة استنادًا على المنطق والحقائق العلمية إضافة إلى قدرته على اصدار أحكام معينة بناءً على ما سبق. (1)

- القدرة على التعلم والفهم، إضافة إلى التحليل والتحكم إضافة إلى قدرته على حل المشكلات من خلال استغلاله لقدراته السابقة، فالذكاء الاصطناعي قادر على القيام بأغلب العمليات العقلية التي يقوم بها الانسان. (2)

- في مجال الرعاية الصحية يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على تشخيص الأمراض واكتشاف العقارات: أصبح الذكاء الاصطناعي قادرًا على صياغة نماذج للأدوية من خلال تجميع كل البيانات السابقة حول الامراض والأدوية ونماذجها وكل الأبحاث الدراسات في المجال الطبي ثم القيام بعملية محاكاة وإنشاء نماذج تساهم في اقتراحات لنسب البحث المستقبلية وهذا ما يمكن شركات الأدوية من ربح الوقت والمال. (3)

- القدرة على التعامل مع البيانات المتضاربة والغير مؤكدة، ويتم ذلك من خلال القيام بتحليل البيانات المتوفرة و دمجها مع مصادر متعددة، واقتراح حلول مناسبة للمشكلات بدقة، حتى في ظل نقص البيانات

(1) خالد صلاح حنفي محمود. دور التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي في مواجهة تداعيات جائحة كورونا :دراسة تحليلية . المجلة العربية للمعلومات. العدد الثاني والثلاثون ، تونس: مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2021، ص ص 21-22.

(2) هناء رزق محمد. أنظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. العدد 52، 2021، ص574.

(3) Carlos R. Arias. An Introduction to Artificial Intelligence. Seattle Pacific University,6/2022, P45.

<https://digitalcommons.spu.edu>

أو وجود أخطاء تتخللها.⁽¹⁾

-في مجال التعليم يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على تطوير مجال التعليم من خلال جمع بيانات حول العملية التعليمية، على سبيل المثال يمكن للمستخدمين من الطلبة والأساتذة على التقاط البيانات حول ما يقال عنه (فيقوم الطلبة بتسجيل محاضرات الأستاذ، أو يقوم الأستاذ بتسجيل أسئلة الطلبة أو اقتراحاتهم)، ويمكن استخدام هذه البيانات لتخصيص الموارد والتوصيات للأستاذ ويجعل وظائف التدريس أسهل، إضافة إلى قدرته على تمكينه من الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المعطيات حول ما يبحثون عنه.⁽²⁾

كما أن الذكاء الاصطناعي أظهر أهميته الكبرى في مجال التعليم خلال جائحة كورونا إذ تمكنت الدول التي تولي اهتمام للذكاء الاصطناعي من مواصلة التدريس من خلال الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة والذكاء الاصطناعي والتي عادت بالإيجاب على المنظومة التعليمية لديهم.⁽³⁾

- كل الخصائص السابقة ترتكز أساساً على أهم خاصية يتمتع بها الذكاء الاصطناعي، وهي قدرته الفائقة والسريعة في التعامل مع البيانات الضخمة BIG DATA، فمن خلال غرابة هذه البيانات ومعالجتها وتحليلها وتنظيمها والاستدلال يتمكن الذكاء الاصطناعي من القيام بالعديد من الوظائف التي تميزه، مثل التعرف على الأنماط والأشياء، والتنبؤ بالنتائج، واتخاذ القرارات الصائبة، وتقديم التوصيات

(1) خالد صلاح حنفي محمود، مرجع سبق ذكره، ص 22.

(2) Miguel A Cardona Ed D and others. Artificial Intelligence and the Future of Teaching and Learning insights and recommendations. Washington: office of educational Technology ,may 2023,p31.

(3) Ibid, p25.

حولها.⁽¹⁾

يتمتع الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص التي تؤثر على مختلف مجالات الحياة، وقد تطرقنا في هذا العنصر إلى أهم هذه الخصائص، حيث ساهمت هذه الأخيرة بشكل كبير في تغيير الحياة الاجتماعية لكافة المجتمعات، خاصة تلك التي تولي اهتمامًا كبيرًا بتطوير الذكاء الاصطناعي.

5- تطبيقات الذكاء الاصطناعي و مجالاته:

أصبح الذكاء الاصطناعي مؤخرًا يتميز بمكانة عالية لدى كل المجتمعات وذلك نظرًا لقدرته الكبيرة على تحقيق مستوى عالي من الرفاهية للأفراد من خلال تطبيقاته المختلفة في العديد من المجالات، ومن بين أهم هذه التطبيقات والمجالات التي يتم فيها استخدام الذكاء الاصطناعي لدينا ما يلي:

5-1- تطبيقات الذكاء الاصطناعي :

يعتبر الذكاء الاصطناعي أحد أهم التطورات التكنولوجية التي شهدتها البشرية في العديد من التطبيقات والبياديين المختلفة، ومن أهمها نذكر ما يلي:

5-1-1- الألعاب الذكية intelligence Games :

تعتمد الألعاب الذكية أساسًا على الذكاء الاصطناعي لتحدي اللاعبين، وأشهر لعبة ارتبط اسمها بالذكاء الاصطناعي هي لعبة الشطرنج chess، وذلك لأنها كانت من أوائل الألعاب التي طورها الذكاء الاصطناعي، كما أن هذه اللعبة تعتمد أساسًا على خوارزميات القوة الغاشمة التي تحاول حل

⁽¹⁾ Souad Demigha. The impact of Big Data on AI. international Conference On Computational intelligence. Las Vegas, NV, USA, 16–18 December 2020, p2.

المشكلات من خلال المرور بالخيارات الممكنة وتطبيق الخطوة التالية.⁽¹⁾

5-1-2-الصناعات الثقيلة Heavy industries:

اكتسبت روبوتات الذكاء الاصطناعي مكانة عالية في مجال الصناعات الثقيلة وذلك نظراً لأهميتها الكبيرة وقدرتها على أداء الوظائف والمهام الصعبة التي تعد خطراً على البشر؛ وبالتالي فهي تسعى إلى تحسين بيئة العمل، كما أنها تساهم في رفع وتيرة العمل وزيادة الانتاجية لأنها لا تحتاج لأوقات راحة كالبشر.⁽²⁾

5-1-3-منصات التواصل الاجتماعي والتسويق:

تضم منصات التواصل الاجتماعي عدد ضخم من البيانات التي تخص المستخدمين؛ وبالتالي فإن هذه المنصات تحتاج إلى الذكاء الاصطناعي الذي يُرمح للتحكم في البيانات الضخمة، وذلك لضرورة تحليل هذه البيانات وتصنيفها وتحديد اتجاهات المستخدمين وتفضيلاتهم، ومن ثم اظهارها لهم.⁽³⁾

إن الأساس الذي انطلقت منه منصات التواصل الاجتماعي من كونها منصات للتفاعل والمشاركة والتواصل تغير ولم يعد كما هو، بل أصبح يرتكز أساساً على التسويق والاعلانات والتجارة الالكترونية، إذ أصبحت هذه المنصات تعمل على تحليل بيانات مستخدميها وتنظيمها لاستغلالها في عملية الاعلان، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي هو سيد تكنولوجيا التسويق وذلك لأنه يمكن الشركات التجارية من الحصول على عملاء من خلال التعرف على اهتماماتهم ورغباتهم، ومن ثم إظهار الاعلانات المدفوعة

(1) Jatin Borana. Applications of Artificial Intelligence & Associated Technologies. Benemérita Universidad Autónoma de Puebla, 5-6 march 2016, p66 .

(2) Ibid, p66.

(3) N. H. Patil and others. Research Paper On Artificial Intelligence And It's Applications. Journal of Advanced Zoology. Volume 44 , Issue S-8, 2023, p236.

التي تتماشى معهم (1).

5-1-4- هندسة البرمجيات:

دائمًا ما تسعى شركات البرمجيات إلى تطوير أدواتها من خلال دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي المختلفة، سواء في مجال الإعلام الآلي أو في المجالات الأخرى، إذ أصبح دور الذكاء الاصطناعي بارزًا في مختلف التطبيقات بما في ذلك هندسة البرمجيات وذلك عبر نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة. (2)

5-1-5- فهم اللغات الطبيعية:

هذه التطبيقات هي عبارة عن برامج تم دمجها في الحواسيب الآلية لتمكينها من فهم لغة طبيعية مكتوبة كاللغة العربية أو الانجليزية أو أي لغة أخرى، والهدف من هذه البرامج هو فهم التركيب النحوي وتحليله، والتعرف على موقع كل كلمة من الاعراب ثم فهم الجملة والرد عليها بطريقة مناسبة، ومن بين هذه البرامج Eliza و AQAS (3).

5-1-6- الذكاء الاصطناعي في أمن البيانات:

إن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة أساسية لحماية البيانات وجعلها أكثر أمانًا، ذلك لأنه في ظل التطور الكبير في المجال الرقمي والتكنولوجي أصبحت الهجمات الالكترونية تشكل خطراً كبيراً، وأصبح

(1) Matthew N. O. Sadiku And others. Artificial Intelligence in Social Media. International Journal of Scientific Advances. Volume 2, Issue 1, Jan – Feb 2021, p16.

(2) Feras A Batarseh and others : The Application of Artificial Intelligence in Software Engineering–A Review Challenging Conventional Wisdom, August 2021, p1.

<https://arxiv.org/pdf/2108.01591>

(3) خالد ناصر السيد. أصول لذكاء الاصطناعي. المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد ناشرون، 2004، ص21.

من الضروري أن تقوم المؤسسات والشركات بالأخص بصياغة نظام أمني مبرمج بكفاءة عالية ويعمل

بالذكاء الاصطناعي، كمنصة AI2 وروبوت AEG، لمكافحة التهديدات الالكترونية بشكل سريع.⁽¹⁾

5-2-مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي :

خلال العقود الماضية والحالية أصبح اسم الذكاء الاصطناعي يرتبط بمختلف المجالات العلمية والتقنية وحتى العلوم الانسانية، بل تجاوز ذلك إلى الحياة اليومية للأفراد، وهذا ما جعله يستخدم في العديد من المجالات على اختلافها، ومن بين أهم هذه المجالات نذكر ما يلي:

5-2-1- مجال التسويق:

تم توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال التسويقي، إذ أصبحت الشركات تعتمد على التسويق الرقمي، كما أن هذا الأخير قادر على التفاعل مع الأفراد والتنبؤ بسلوكياتهم المستقبلية في المجال التجاري والاقتصادي من خلال الاعتماد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وهي قادرة على جعل التسويق أكثر فاعلية وذكاء وملاءمة للمستهلك مما سيعود بالفائدة على الشركات التجارية ، "حيث اثبتت دراسة اجريت في هذا المجال أن 85% من المديرين التنفيذيين أن الشركات ستكتسب ميزة تنافسية بمساعدة الذكاء الاصطناعي".⁽²⁾

أي أن الذكاء الاصطناعي قادر على مساعدة الشركات في التنافس فيما بينها باستخدام الذكاء الاصطناعي الذي يساهم في زيادة الشركة من خلال عملية التسويق واكتساب مستهلكين أوفياء.

(1) N. H. Patil and others, opsit ,236.

(2) أسامة السيد عبد العزيز ومروة رضوان ابراهيم. الأثر المجتمعي لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بوسائل الاعلام التقليدية والحديثة: دراسة تحليلية من المستوى الثاني. المجلة المصرية لبحوث الاعلام . العدد 80، سبتمبر 2022 (الجزء الثاني)، ص1909.

5-2-2- مجال الحاسوب:

يمكن اعتبار مجال الحاسوب بمثابة المنطلق الأساسي للذكاء الاصطناعي، ومن بين أهم البرامج التي ارتبطت بالذكاء الاصطناعي برنامج لعبة الشطرنج، حيث قام العالم كلود شانون بوضع خوارزمية تعمل على جعل الحاسوب قادراً على لعب الشطرنج والتنبؤ بكل احتمالات اللاعب المنافس، كما يندرج الذكاء الاصطناعي في كافة المجالات التقنية التي تركز أساساً على المعرفة والتخطيط والادراك الافتراضي المبني على تطبيق نظريات، إضافة إلى التفكير المنطقي واختيار الحلول الصحيحة.⁽¹⁾

5-2-3- المجال الصحي:

تم توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال الصحي من خلال تمكين الآلات من تشخيص الأمراض عبر تحليل السجلات الطبية للمرضى، إضافة إلى تقنية روبوتات الدردشة كإحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تُمكن من إتاحة محادثة الكترونية مع أطباء على مدار 24 ساعة لتقديم الإرشادات الطبية والمعلومات في الحالات المستعجلة.⁽²⁾

5-2-4- مجال التعليم:

تم توظيف الذكاء الاصطناعي في العديد من التطبيقات الالكترونية الخاصة بتعليم اللغات المختلفة ، من خلال توظيف دروس محددة تضم قواعد فهم اللغة المكتوبة والمنطوقة آلياً، أي أنه عندما يطرح المستخدم سؤال معين لهذا التطبيق يتم إجابته آلياً عبر إجابات تم تحضيرها مسبقاً تخص تعليم اللغة التي اختارها هو من بين الخيارات، كما توجد أيضاً تقنية مفيدة جداً في التطبيقات الالكترونية والتي تساهم

(1) مركز البحوث والمعلومات، الذكاء الاصطناعي ، السعودية : الغرفة الصناعية والتجارية أبها ، 2021، ص6. <https://www.abhacci.org.sa/ar/>

(2) أسامة السيد عبد العزيز ومروة رضوان إبراهيم، مرجع سبق ذكره ، ص1910.

بشكل كبير في تعلم اللغات وهي الترجمة الفورية إذ انتشرت مؤخراً العديد من التطبيقات التي تتيح ترجمة فورية للمستخدمين، ناهيك عن استخدامات الذكاء الاصطناعي في المجال الدراسي لاستمرار العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية بشكل جيد وهذا ما لاحظناه في ظل تحديات جائحة كورونا.⁽¹⁾

5-2-5- المجال المصرفي:

يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً محورياً في المجال المصرفي، إذ أنه قادر على إجراء مختلف العمليات المصرفية وتنفيذ الأوامر المعقدة بكفاءة عالية ووقت قصير جداً، مثل دفع الأموال ودفع الفواتير وغيره من الخدمات المالية المختلفة.⁽²⁾

إن الذكاء الاصطناعي يطبق في مجالات أخرى كثيرة، كالمجالات العسكرية والأمنية، والصناعية، والاقتصادية، إضافة إلى استخدامه في مجال الطيران والطائرات بدون طيار، والسيارات الذاتية القيادة، ناهيك عن استخداماته الأخرى في المجال النووي واكتشاف الألغام وصناعة السيارات والعديد من المجالات الصعبة والمعقدة الأخرى.⁽³⁾

6- الآثار الاجتماعية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي :

لقد شهدت البشرية خلال العصر الحديث ثلاث ثورات عظيمة؛ الثورة الصناعية والثورة الفلاحية والثورة التكنولوجية، ويوجد مبدأ اقتصادي عام يشير إلى أن هذه الثورات غالباً ما تؤدي إلى حدوث البطالة خلال المرحلة الانتقالية التي تعيشها المجتمعات، ويلي هذه المرحلة نشاط اقتصادي عالي يُبنى

(1) أسامة السيد عبد العزيز ومروة رضوان ابراهيم، مرجع سبق ذكره ، ص1910.

(2) الذكاء الاصطناعي. نشرة إضاءات التوعوية. الكويت: معهد الدراسات المصرفية ،السلسلة 13، العدد 04، مارس 2021، ص 6.

(3) أسماء السيد محمد وكريمة محمود محمد. تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم .ط1. القاهرة: دار الكتب المصرية ، 2020، ص 23.

على أساس هذه التكنولوجيا الجديدة، مثلما حدث عند ظهور الثورة الصناعية، ولن يختلف الذكاء الاصطناعي عن التأثير بهذا الاتجاه العام، مثلما حلت الآلة محل اليد العاملة البشرية في المصانع وحلت الحواسيب محل الإداريين والاعمال الادارية مثل الأرشيف، سيكون للذكاء الاصطناعي أيضاً نصيب إذ يرى الكثيرون أنه سوف يغزو الكثير من المجالات الفكرية الصعبة مثل مجال صنع القرارات والتشخيص الطبي وربما التدريس أيضاً. (1)

إن الذكاء الاصطناعي قد يساهم فعلاً في الرفع من المستوى الفكري في العديد من المجالات في الحياة الاجتماعية إلا أنه سيتسبب في فائض العمالة وانتشار البطالة بمستوى أعلى. (2)

وهذا ما نلاحظه في الايام الحالية إذ أصبح الذكاء الاصطناعي يحل محل الصحفي والأستاذ والطبيب الذي يشخص الأمراض المستعصية، والطيار في الطائرات بدون طيار، والحصاد الآلي بدلا من المزارع... الخ.

II - الخوارزميات (Algorithms):

إن الخوارزميات هي عبارة عن تقنيات وخطوات منظمة تم دمجها في تكنولوجيا الاتصال الحديثة للوصول إلى أهداف معينة، وبالتالي كان الانسان ولا زال يعمل على تطويرها باستمرار لأنها أصبحت تمثل محور الحياة لديه نظراً للدقة الكبيرة التي تعمل بها.

1- أصل كلمة خوارزميات (Algorithms) :

تعرف كلمة خوارزم باللغة العربية و" algorithmus" باللاتينية، وهي مشتقة من مزيج من مصدرين،

(1) بلاي ويتباي. الذكاء الاصطناعي. ترجمة : قسم الترجمة بدار الفاروق. ط1. مصر: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، 2003، ص ص172-173.

(2) نفس المرجع، ص 173.

الفصل الثاني: خوارزميات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

الأصل الأول لكلمة خوارزمية أنها سميت كذلك نسبةً إلى عالم الرياضيات الفارسي محمد بن موسى الخوارزمي (من خوارزم)، إذ قام هذا العالم بوصف كيفية إجراء العمليات الحسابية الأربع (الجمع والطرح والضرب والقسمة) في نظام الأعداد العشرية في القرن التاسع للميلاد، والمصدر الثاني لكلمة algorithm، والتي يقصد بها فن الحوسبة باستخدام الأرقام العربية في القرون الوسطى، والكلمة اليونانية "arithmos" تعني رقم، لكن مؤخراً تم توسيع مفهوم الخوارزمية إذ أنه في الوقت الحاضر أصبح يتم استخدام كلمة خوارزميات للدلالة على مجموعة من القواعد والتعليمات المحددة بشكل جيد لتحديد تسلسل الخطوات والجراءات الواجب اتباعها لحل مشكلة معينة.⁽¹⁾

في عصرنا الحالي أصبحت الخوارزميات تستخدم على نطاق واسع، وتعد العمود الفقري للتكنولوجيا الحديثة وهذا ما يُتوقع أن يكون في المستقبل أيضاً، إذ أصبحت الخوارزميات مؤخراً فائقة الذكاء ومثال على ذلك خوارزميات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة التي أصبحت تتحكم في المستخدمين وفق الطريقة التي بُرمت فيها وتم تصميمها بها.⁽²⁾

والخوارزميات صُممت على يد البشر واستمرت في التطور للتقليل من الأضرار ورفع الفائدة، وتابع البشر تغذيتها بالمعلومات، وهي كغيرها من الابتكارات قادرة على أن تلعب دوراً مهماً في تطور البشرية، و لكن هي أيضاً قادرة على أن يكون دورها عكسياً إذا أراد لها المبرمجون البشر ذلك.⁽³⁾

(1) Witold Marciszewski. Dictionary Of Logic as applied in The study of Language Concept/Method/Theories. NIJHOFF INTERNATIONAL PHILOSOPHY SERIES. VOLUME9, Germany: springer science + business media Dordrecht, 1981,p14.

(2) محمد سناجلة، حكاية الخوارزميات...هدية الاسلام للحضارة الرقمية، تم النشر في 3-4-2022، تم الاطلاع في 11مارس 2024، 11:30. <https://www.aljazeera.net/tech/2022/4/3/>

(3) نفس المرجع .

2-أنواع الخوارزميات:

تعتبر الخوارزميات أدوات مهمة جدًا في وسائل التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي، حيث يتم إدراجها في الوسائل لحل مشكل معين أو تنفيذ مهمة ما، وتتنوع الخوارزميات باختلاف وظائفها، وفيما يلي نعدد أهم أنواع الخوارزميات:

2-1-خوارزمية الترتيب (التصنيف) : Ranking Algorithms

يطلق على هذه الخوارزمية الترتيب أو التصنيف، وهي من أهم الخوارزميات وأكثرها فعالية، تتواجد في أغلبية الأنظمة والبرامج والتطبيقات الالكترونية إذا لم يكن جميعها، كما تلعب هذه الخوارزمية دورًا هامًا في استرجاع المعلومات على مستوى محركات البحث، إذ تستخدم لتنظيم وتصنيف عدد هائل من المعلومات مع وجود مليارات الصفحات في وقتنا الحالي، ووجب على هذه الخوارزمية تصنيفها وإخراجها وفقًا لاهتمامات وتفضيلات المستخدمين.⁽¹⁾

إن خوارزمية التصنيف لم تعد مقتصرة على محركات البحث فقط، بل تستخدم أيضًا على نطاق واسع في أغلبية التطبيقات الالكترونية التي تتضمن كمية هائلة من المحتوى الذي يتم تحديثه ونشره باستمرار. من أهم هذه التطبيقات منصات التواصل الاجتماعي التي انتشرت وتوسعت بمعدلات ضخمة جدًا خلال العقد الماضي بفضل سهولة الوصول إليها وتنوع الخدمات التي تقدمها، وهذا الانتشار أدى إلى كثافة المحتويات في هذه المنصات، وبالتالي وجب عليها أن تحدد ما يفضله المستخدمون، وتُظهر لكل مستخدم المحتويات التي تعجبه وفقًا لأهميتها بالنسبة له، لذا لجأت هذه المنصات إلى تطوير خوارزمية

(1) Alessio Signorini. A Survey of Ranking Algorithms. Department of Computer Science University of Iowa. 16 April 2014,p1.

https://www.researchgate.net/publication/228525576_A_Survey_of_Ranking_Algorithms.

التصنيف واستخدامها لهذا الغرض.⁽¹⁾

2-2- خوارزمية التجميع clustering algorithms:

تعمل هذه الخوارزمية على تجميع البيانات المتشابهة تماماً في مجموعة واحدة، والمجموعات تكون مختلفة تمام عن بعضها البعض، وهذه الخوارزمية ترتبط بنوع البيانات التي يتم تجميعها.⁽²⁾

إذا تناولنا على سبيل المثال أحد التطبيقات الالكترونية لتعليم اللغات فان خوارزمية التجميع تعمل على ترتيب بيانات هذا التطبيق إلى فئات لتسهل على المستخدمين الوصول إليها، فتضع على مثلا دروس النطق مع بعضها ودروس الصرف في جهة وعندما ترى أن المستخدم يفضل دروس النطق تظهرها له بشكل مستمر، إضافة إلى تصنيف هذه الدروس إلى مجموعات وفق مستوى المستخدمين بينما في منصات التواصل الاجتماعي تستخدم هذه الخوارزمية لأهداف عديدة، من جهة لتوفير تفضيلات المستخدمين عبرها، ومن جهة أخرى تستخدم لكشف المجتمعات وجمع معلومات عنها، يتم استغلالها فيما بعد لأموار مختلفة كالتسويق مثلا.⁽³⁾

2-3- خوارزمية التوصية recommendation algorithms:

يطلق عليها أيضا نظام التوصية (RSS)، تعد هذه الخوارزمية أهم الخوارزميات على الاطلاق في العصر الرقمي خاصة وأنه تم إدراجها في التطبيقات الأكثر شيوعا مثل فايسوك، انستغرام، تيك توك،

⁽¹⁾ Klimis Ntalianisa and others. Social Media Content Ranking based on Social Computing and User Influence. Science Direct. Procedia Computer Science 65, 2015, p p148–149.

⁽²⁾ Guojun gan And others .Data clustering Teory. Algorithms, and application. The United States of America: Library of Congress Cataloging–in–Publication Data,2007,p3.

⁽³⁾ Aarti S. Jadhav–Patil. SOCIAL MEDIA ANALYSIS USING CLUSTERING ALGORITHM. international journal of creative research thoughts IJCRT. volume 11, issue 3 march 2023, p820.

يوتيوب، نتفليكس... الخ، وهي عبارة عن برمجيات وتقنيات تقدم اقتراحات للعناصر التي ستكون مفيدة للمستخدم، (العنصر هو المصطلح العام المستخدم للإشارة إلى ما يوصي به النظام أو الخوارزمية للمستخدمين) وترتبط هذه الاقتراحات بعمليات صنع القرار المختلفة، مثل العناصر التي يجب شراؤها، أو الموسيقى التي يجب الاستماع إليها، أو الاخبار عبر الانترنت التي يجب قراءته.⁽¹⁾

تعد هذ الخوارزمية من أهم الخوارزميات المدرجة في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنها تعتمد على خوارزميات أخرى، أي أن هذه الخوارزمية هي تركيبة محددة من عدة خوارزميات، ومن أهم مزايا هذه الخوارزمية هي قدرتها الهائلة على استيعاب عدد ضخم من البيانات، هذه الخاصية تمكنها من توصية المحتوى المفضل للمستخدمين والمتصفحين.⁽²⁾

تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي خوارزمية التوصية لتصنيف وعرض المحتوى الذي يراه المستخدم، حيث تطلع على خصائصه الشخصية ونوع المحتوى الذي تفاعل معه في الماضي، ثم تقوم هذه الخوارزمية بتصنيف المحتوى الذي تراه أكثر ملاءمة للمستخدم، وعادةً ما يتم تقديم المحتوى الموصى به في شكل موجز مخصص للغاية يمكن للمستخدمين التمرير لأسفل بالسرعة التي تناسبهم، مثل الخلاصة على Facebook، والخط الزمني على Twitter، وصفحة من أجلك على TikTok، أو عبر الأشرطة الجانبية المعروضة بجوار الجزء الرئيسي من المحتوى الذي يتم عرضه، واللوحة الجانبية "Up Next" على YouTube، حيث يتم تشغيل خوارزميات توصية المحتوى هذه بشكل افتراضي، كما أن لها تأثيراً

(1) Francesco Ricci and others. Recommender Systems Handbook. USA: Springer is part of Springer Science+Business Media ,2011,p1.

(2)Constanza M. Vidal Bustamante. Social Media Recommendation Algorithms. Harvard Kennedy school BELEFER CENTER for science and international affaires TECHNOLOGY AND PUBLIC PURPOSE PROJECT. August 2022,p6.

<https://www.belfercenter.org/sites/default/files/files/publication/Social%20Media%20Recommendation%20Algorithms%20Tech%20Primer.pdf>

كبيراً جداً على المحتوى الذي ينتهي به الأمر إلى استهلاك المستخدمين على هذه المواقع ، إذ تشير التقديرات إلى أن أكثر من 70 بالمائة من المشاهدات على YouTube تأتي من خوارزمية التوصية الخاصة بالشركة، على عكس عمليات البحث الموجهة ذاتياً أو الروابط المشتركة.⁽¹⁾

3-وظائف الخوارزميات :

تختلف وظائف الخوارزميات باختلاف أنواعها والتطبيقات التي تتواجد فيها، ولكل خوارزمية وظيفة أو وظائف محددة بُرِمت لأجلها، وفيما يلي نلخص أهم وظائف الخوارزميات السالفة الذكر، والمتواجدة في أغلبية التطبيقات الالكترونية التي يستخدمها الشباب الجامعي بشكل يومي تقريباً :

3-1-وظيفة ترتيب نتائج البحث وفق كلمات مفتاحية معينة:

هذه الوظيفة تُمكن التطبيقات الالكترونية من التعامل مع عدد هائل من البيانات المتواجدة في قاعدة البيانات ومحركات البحث، وتُظهر للمستخدم نتائج ترتبط بالكلمة التي يبحث عنها، كما تم تطوير عدد من الخوارزميات للقيام بهذه الوظيفة، ومن أهمها خوارزمية الترتيب (التصنيف) Ranking Algorithm.⁽²⁾

3-2-نمذجة شخصيات المستخدمين:

هذه الوظيفة تسمح بتصنيف شخصيات المستخدمين وفقاً لنماذج نفسية معينة، حيث تقوم بتصنيف كل مستخدم وفقاً لتفاعلاته ونشاطاته في التطبيقات الالكترونية التي يستخدمها بشكل مستمر، وتقوم

⁽¹⁾Constanza M. Vidal Bustamante,opsit,p3.

⁽²⁾ عائشة كريكت . خوارزميات الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات محتوى مواقع التواصل الاجتماعي أي دور؟ وأي علاقة؟، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 06 ، العدد ، 02 ديسمبر 2022 ،ص 412.

خوارزميات معينة بهذه الوظيفة لاستخدام هذه المعلومات لبناء نموذج شخصي يحدد اهتمامات وتفضيلات كل مستخدم وواضح ، هذا النموذج يتم الوصول إليه بدقة من جانب المعلنين والمسوقين. (1)

أي أن الهدف من هذه الوظيفة هو استغلال بيانات المستخدمين ومعلوماتهم الشخصية وبيعها للشركات من خلال الاعلانات الموجهة، وتعد منصة فايسبوك من أهم المنصات التي تعتمد على النماذج الشخصية للمستخدمين واطهار الاعلانات المستهدفة للمستخدمين. (2)

وهذا ما تم فضحه في السابق من طرف ادوارد سنودن الذي أقر بأنه يتم جمع بيانات المستخدمين من طرف الشركات الكبرى واستغلالها لأغراض شخصية، وحسب رأينا ترتبط بالإعلانات والغرض الربحي في الدرجة الأولى .

3-3-وظيفة المراقبة:

تستخدم وظيفة المراقبة في العديد من المجالات، في الصحة والاتصالات والسياسة، حيث تقوم الخوارزميات بتتبع ومراقبة سلوكيات وتفاعلات المستخدمين بشكل يومي ومستمر، بهدف تجميع وتحليل بياناته وتفاعلاته المختلفة في العديد من المنصات ومحركات البحث، فعند قيام المستخدمين بشراء شيء معين عبر مواقع الشراء، أو ادخال كلمات معينة في محركات البحث، أو النقر على تحميل محتوى معين عبر منصات التواصل، أو تسجيل دخول معين باستخدام الملف الشخصي عبر منصات معينة باستخدام

(1) فاطمة الزهراء أحمد محمد السيد . مرجع سبق ذكره، ص100.

(2) Büchi, Moritz and others. Making sense of algorithmic profiling: user perceptions on Facebook, Information, Communication & Society . Zurich Open Repository and Archive University of Zurich, 2021,p1. /https://www.zora.uzh.ch/id/eprint/210672/1/Buchi_Frosch Villaronga_Lutz_Making_sense_of_algorithmic_profiling_user_perceptions_on_Facebook.pdf

الفصل الثاني: خوارزميات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

إيميل أو منصة فايسبوك، فإن خوارزميات الرقابة الخاصة بعملية تجميع وتحليل بيانات المستخدمين تعمل بشكل مستمر لتتبعهم والاستفادة من هذه البيانات لأهداف معينة.⁽¹⁾

فمثلا استخدام هذه الوظيفة الخوارزمية في منصة نتفلكس يساعد على تحليل استخدامات وتفاعلات المشاهدين والمتفاعلين مع المحتوى لتتمكن المنصة بعد ذلك من اقتراح محتوى مشابه لما يفضله أو تقوم بمعرفة ما يفضله المستخدمون لإنتاج أو شراء أفلام ومسلسلات تتماشى مع رغباتهم واهتماماتهم بشكل أفضل.

حيث تقول منصة نتفلكس حول هذا الخصوص " نتلقى الملاحظات من كل زيارة لخدمة Netflix ، ونقوم بإعادة تدريب الخوارزميات الخاصة بنا باستمرار باستخدام تلك الإشارات؛ لتحسين دقة توقعاتها لما تود أن تشاهده على الأرجح، تستفيد أنظمة البيانات والخوارزميات والحوسبة لدينا من بعضها البعض لعرض توصيات حديثة؛ لتوفر لك منتجًا يُدخل البهجة إلى حياتك".⁽²⁾

3-4- وظيفة السيطرة و التوجيه:

وجهت اتهامات قوية لمنصات التواصل الاجتماعي بالخصوص حول استخدامها لخوارزميات تؤدي لفرض وصاية توجيهية على المستخدمين، والهدف منها هو التأثير على قراراتهم، وكان الاتهام يخص الجانب السياسي بصفة خاصة، حيث اتهمت صحيفة الايكونوميست البريطانية في عدة مقالات نشرتها سنة 2017 منصات التواصل الاجتماعي بفرض سطوتها على قرارات المجتمع البريطاني في الانتخابات،

⁽¹⁾Minna Ruckenstein and Julia Granroth . Algorithms. advertising and the intimacy of surveillance. Finland: JOURNAL OF CULTURAL ECONOMY, 11 feb 2019, p p 1-2.

https://www.academia.edu/38357905/Algorithms_advertising_and_the_intimacy_of_surveillance_pdf

⁽²⁾كيفية عمل نظام التوصيات في NETFLIX، تم الاطلاع في 04 /05/ 2024، 17:30.

<https://help.netflix.com/ar>

مما يشكل تهديدا للديموقراطية، كما أقرت منصة فايسبوك بنشرها لمعلومات مضللة من مصادر روسية على حسابات نحو 146 مليون مستخدم معظمهم في الولايات المتحدة قبل وأثناء وبعد الانتخابات الأمريكية، كما رصد يوتيوب 1108 مقاطع فيديو تحتوي على معلومات مزيفة، وأعلن تويتر عن 36746 حسابا نشر الأكاذيب خلال الفترة نفسها. (1)

3-5- وظيفة التنبؤ والتوقع:

تعني هذه الوظيفة أن الخوارزميات تستهدف تكوين استراتيجية سلوكية لكل مستخدم يمكن من خلالها التنبؤ بالمحتوى الذي له القدرة على جذب انتباه المستخدمين إلى الدرجة التي أدت لظهور علم جديد يسمى "اقتصاد الانتباه Economy Attention"، ويحدد كيفين كيللي Kelly Kevin أحد خبراء الثقافة، عدة عوامل غير ملموسة يمكنها مضاعفة قدرة أي منتج على جذب انتباه المستهلك المحتمل من خلال الاعلانات عبر منصات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الالكترونية. (2)

4- مواقع التواصل الاجتماعي والخوارزميات:

إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بمثابة عادة أو سلوك متجذر لدى الشباب الجامعي، إذ أنهم أصبحوا يتصفحونها بشكل يومي ومستمر، هذا الأمر الذي جعلنا نرغب في التعرف على ما إذا كانت الخوارزميات التي تعمل بها هذه المنصات تساهم في تبني الشباب الجامعي لسلوكيات جديدة، وسنحاول في هذا الجزء تقديم حوصلة عن أهم الخوارزميات المدرجة في هذه المنصات وطريقة عملها.

(1) فاطمة الزهراء أحمد محمد السيد . مرجع سبق ذكره، ص 100.

(2) نفس المرجع، ص 101.

الفصل الثاني: خوارزميات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

هناك العديد من الخوارزميات وراء أي منصة من منصات التواصل الاجتماعي حيث تقوم مجموعة واحدة من الخوارزميات بمعالجة المحتوى وتقوم مجموعة أخرى بنشرها؛ أي أنها تساعد في تحديد ماذا نرى، وفيما يلي جدول يوضح خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية:⁽¹⁾

الجدول رقم (01): خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية:

معالجة المحتوى	نشر المحتوى
face recognition تمييز الوجوه	search البحث
image filters مرشحات الصور	feeds التوصية(الخلاصات)
التعليق التوضيحي(مثلا وضع علامات على الصور) annotation	تسليم الاعلانات و استهدافها addelirey and targeting
audio transcription النسخ الصوتي	content moderation الاعتدال في المحتوى
language translation ترجمة اللغة	frind recommedation توصية صديق
الواقع المعزز و الافتراضي	notification اشعار
augumentated and virtual reality	trending الشائع

(1) Arvind Narayan. understanding social media recommendation algorithms. knight first amendment institute at Columbia university. 9 march 2023,p8.

<https://academiccommons.columbia.edu/doi/10.7916/khdk-m460>.

تعتبر مجموعة خوارزميات معالجة المحتوى مرنة نسبياً مع ظهور أنواع جديدة من المحتوى وظهور قدرات خوارزمية جديدة، أما مجموعة خوارزميات نشر المحتوى فهي مستقرة نسبياً، وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي تكتسبها كل هذه الخوارزميات إلا أن خوارزمية التوصية تعد أكثر الخوارزميات التي ينصب عليها الاهتمام، كونها تمكّن النظام الأساسي من السيطرة الكاملة تقريباً على ما يوصي به المستخدم في حين أن نتائج البحث مثلاً فهي مقيدة نسبياً بمصطلح البحث، وهذه الخوارزمية لا تتواجد في مواقع التواصل فقط بل نجدها أيضاً في التطبيقات الإلكترونية مثل توصيات الأفلام على نتفلكس، وتوصيات المنتجات على أمازون Amazon...إلخ.⁽¹⁾

5-الثقافة الخوارزمية:

يشهد العالم انتشاراً هائلاً للخوارزميات في التطبيقات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي، مما جعلها تلعب دوراً محورياً فيها، حيث تتحكم هذه الخوارزميات في طريقة عملها وتسييرها وتنظيمها، وفقاً لرغبات القائمين عليها، وهذا الانتشار انعكس على الواقع والمستخدمين سواء بالإيجاب أو بالسلب، لهذا أصبح من الضروري فهم هذه الخوارزميات ومعرفة مدى تأثيرها على مستخدمي التطبيقات الإلكترونية بصفة عامة ومنصات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة نظراً لكثافة استخدامها خاصة لدى فئة الشباب الجامعي.

5-1-تعريف الثقافة الخوارزمية :

هي استخدام الخوارزميات والعمليات الحسابية لفرز وتصنيف وتسلسل الأشخاص والأماكن والأشياء والأفكار، وتأثيرها عليهم وعلى سلوكياتهم وقيمهم وانشاء ظواهر اجتماعية وثقافية أخرى ناجمة عن

⁽¹⁾ Arvind Narayan,opsit ,p9.

الخوارزميات.(1)

5-2- الثقافة الخوارزمية والمجتمع:

أصبحت كافة المجتمعات في العصر الحالي تعيش في عالم تشكل فيه الخوارزميات الحياة اليومية، حيث أصبحت الخوارزميات هي من تشكل الحقائق اليومية للأفراد، إذ قال مدير أنظمة إدارة الأمن القومي الأمريكية NSA والمُبلِّغ عن المخالفات إدوارد سنودن EDWARD SNOWDEN، "كل هذه الأشياء (الأجهزة والحقائق اليومية) يتم انشاؤها وبرمجتها وتحديدها بشكل متزايد بواسطة الخوارزميات، وهذه الخوارزميات تغذيها البيانات البريئة التي تُنشئها أجهزتنا طول الوقت وباستمرار، بشكل غير مرئي وبهدوء"، كما يتم جمع البيانات وسجلات الأنشطة للمستخدمين خوارزميةً من قبل الشركات والحكومات ليتم بعد ذلك مشاركتها واعتراضها باستمرار، وهذا يعني أنهم عندما يبيعون هذه البيانات ويُتاجرون بها ويُقيمون أعمالهم التجارية على خلفيتها، فإنهم يبيعون مستقبلنا وماضينا وتاريخنا وهويتنا وحياتنا، وفي النهاية هم يسرقون قوتنا ويجعلون قصصنا تعمل لصالحهم". إن هذه العمليات الغير المرئية تقريباً والروابط التي لا تعد ولا تحصى والتي تتقلنا من التصميم التقني للخوارزميات الرياضية إلى ما نسميه "الثقافة الخوارزمية" تتطلب اهتماماً من أجل فهم ما يعنيه سنودن.(2)

لقد أعطى القرن الـ20 للخوارزميات دوراً مركزياً، إذ أن ما يراه الفرد في أمازون وأمثالها غوغل وفيسبوك وتويتر وNetflix وغيرها الكثير هو دمج الفكر البشري والسلوك والتنظيم والتعبير في منطق

(1) Luciano petulla .Origins and social meanings of algorithmic culture, sociology international journal ,volume 7,issue 5 ,2023,p 243.

(2) Stefka Hristova and others. Algorithmic culture How big data and Artificial intelligence are Transforming Every day Life. United Kingdom: The Rowman & Littlefeild Publishing Groupe ,Inc, 2021, p p15- 16.

البيانات الضخمة Big data والحسابات واسعة النطاق وهي خطوة تغيير كيفية ،" لقد تمت ممارسة ثقافة الفئة وتجربتها وفهمها منذ فترة طويلة، هذه الظاهرة تم تسميتها الثقافة الخوارزمية ".⁽¹⁾

يمثل الانتشار الحالي للخوارزميات على نطاق واسع تحدياً مزدوجاً لكل من مجتمعنا والعلوم الاجتماعية المكلفة بدراساتها وفهمها، لقد توسعت الخوارزميات ونسجت منطقتها في نسيج العمليات الاجتماعية والتفاعلات والتجارب التي تعتمد بشكل متزايد على الحساب، وهي الآن تسكن حياتنا اليومية بدءاً من فرز المعلومات في محركات البحث وخلصات الأخبار وحتى التنبؤ بالأحداث من التفضيلات والرغبات الشخصية للأفراد إلى تشفير المعلومات الشخصية للأفراد ... الخ، إذ أن قائمة الأشياء التي يمكنها إنجازها تنمو بسرعة إلى درجة أنه لا يوجد مجال من مجالات الخبرة الإنسانية لم يمسه.⁽²⁾

لهذا نحن نحث على التفكير من حيث الثقافة الخوارزمية وليس من حيث الخوارزميات، ومن الأفضل تصور الخوارزميات على أنها تجمعات اجتماعية تقنية تجمع بين الإنسان وغير الإنسان (الثقافي والحسابي) ، إذ أن الحصة الرئيسية من الثقافة الخوارزمية هي أتمتة (مكننة) عملية صنع القرار الثقافي، حيث تصبح عملية صنع القرار الثقافي باستخدام أنظمة التحكم الآلي من خلال الخوارزميات.⁽³⁾

من خلال ما سبق يمكننا القول أن العالم المتطور الذي نعيشه بكل تفاصيله أساسه الخوارزميات، وهي المسؤولة عن إظهاره لنا بهذا الشكل فكل ما يتم إظهاره لنا عبر وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة والذكاء الاصطناعي يتم وفق خوارزميات معينة وهي من تعمل على إظهاره لنا بهذا الشكل.

(1) Ted striphas. Algorithmic culture. European journal of cultural studies. vol 18 , issue 4, 2015, p 396.

(2) Robert seyfert and Jonathan Roberge .Algorithmic culture Essay on meaning. performance and new tecknologies. London: Times New roman,2016, p 4.

(3) Stefka Hristova and others, opsit , p 17.

III- تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

تعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة ركيزة كل المجتمعات المعاصرة ، حيث عملت هذه التكنولوجيا على تطوير مختلف مجالات الحياة الإنسانية بما فيها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وذلك من خلال توفير بدائل أساسها مساعدة الأفراد وتحقيق الرفاه الاجتماعية ، كما سعى القائمون عليها لتطويرها وتحسينها خدمة لأهداف البشرية، ومن ثم فقد امتلكت هذه التكنولوجيا مجموعة من الوظائف والخصائص والتأثيرات القوية التي مكنتها من السيطرة على كافة المجالات خاصة منها المجال الاجتماعي والثقافي لجميع المجتمعات .

1- خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

تمتلك تكنولوجيا الاتصال الحديثة مجموعة من الخصائص التي تميزها، نذكر من أهمها:

-التفاعلية : تعد التفاعلية الخاصة الأهم لتكنولوجيات الاتصال الحديثة، حيث لا يقتصر فيها دور الفرد في الإرسال أو الاستقبال فقط بل أصبح لديه القدرة على تبادل الأدوار والتفاعل معها، على سبيل المثال يمكن لشخص أن يطرح سؤالاً ثم يتلقى الإجابة من المستقبل ثم يقدم ردًا على تلك الإجابة وهكذا، فيتكون لنا بذلك الاتصال في اتجاهين بين المرسل والمستقبل، أو الاتصال بين العديد من الاتجاهات، ومن هذا تظهر مصطلحات جديدة مثل الممارسة الثنائية التي تشير إلى تبادل المحتوى بين المشاركين، كذلك ظهور مصطلح التبادل أي تبادل الأدوار ، التحكم وتوجيه الحوار بالإضافة إلى بروز مصطلح المشاركين بدلاً من مصطلح مصادر. (1)

(1) عبيده سبتي. فكري لطيف متولي. تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها في مجال التعليم. ط1. مصر: المركز العربي للنشر والتوزيع، 2018، ص 41.

وبهذا تهدف التكنولوجيا إلى إحداث تفاعل إيجابي بين جميع المستخدمين يبقى قائم ومستمر. (1)

- **اللاتزامية:** تشير هذه الخاصية إلى إمكانية إرسال واستلام الرسائل دون الحاجة لوجود المستقبل في نفس الوقت أو استخدام النظام في نفس اللحظة ، مما يتيح للمستخدمين التواصل في الوقت الذي يناسبهم ودون الحاجة إلى انتظار ردود الآخرين وتتيح أيضًا التواصل في أي مكان وأي وقت ممكن. (2)

- **الشيوع والانتشار:** أدى التطور التكنولوجي الهائل في صناعة وسائل الاتصال والمعلومات إلى تقليل تكاليف إنتاجها، مما ساهم في انتشارها بشكل واسع حيث أصبحت متاحة لجميع الأفراد بغض النظر عن مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية حيث أدى إلى تحقيق التواصل الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في المجتمع. (3)

- **التوجه نحو التصغير:** عرف عالم الاتصالات الحديثة تغييرًا كبيرًا تجلّى في تصغير الأجهزة الاتصالية وجعلها أكثر سهولة من حيث الاستخدام والحمل، كل هذا تلبيةً لمتطلبات العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك، عكس العقود الماضية التي كانت ساكنة وثابتة، ومن أبرز مظاهر التغيير نجد انتشار الهواتف الذكية للتواصل والترفيه والعمل في أي وقت بالإضافة إلى ظهور الأجهزة اللوحية وغيرها. (4)

- **الاحتكارية وسيطرة قلة قليلة عليها :** تشهد تكنولوجيات العصر اليوم ظاهرة جديدة متمثلة في الاحتكار والسيطرة عليها من قبل القوى العالمية الكبرى من الدول الصناعية والشركات المتعددة

(1) عمر عبد العزيز هلال .وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الاسلامي (فيسبوك وتساب تويتر سكايب فايبر) ط.1. بيروت: دار الكتب العلمية، 2019، ص 54.

(2) سامية عواج .الاتصال في المؤسسة المفاهيم المحددات الاستراتيجية . ط.1.عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2020، ص270.

(3) آمال حفناوي . الخامسة سايجي .التسويق الالكتروني للخدمات . لبنان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع 2023، ص 58.

(4) خالد منصر .تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة واغتراب الشباب. ط.1.الامارات: دار الكتاب الجامعي، 2016، ص35.

الجنسيات، حيث أدى هذا الاحتكار إلى السيطرة الكاملة على نقل وتسويق هذه التكنولوجيا، إضافة إلى التأثير على طريقة إدارتها واستخدام تكنولوجيا الاتصال إذ أن الشركات الاحتكارية تضع شروطاً للدول النامية حول كيفية إدارتها واستخدام هذه التكنولوجيا، كذلك تؤدي السيطرة عليها إلى السيطرة على خدمات الصيانة التكنولوجية وفرض قواعد الاستخدام مما يحد من حرية التعبير وتهديد الخصوصية. (1)

- **الذكاء الاصطناعي:** يعتبر الذكاء الاصطناعي من أهم خصائص التكنولوجيا الحديثة كما يعد جزء لا يتجزأ من هذه التكنولوجيا، حيث يساهم في تطوير المعرفة من خلال تحليل البيانات وإيجاد حلول جديدة للمشكلات الحاصلة، بالإضافة إلى تقوية فرص تدعيم المستخدم من خلال تحليل سلوكه ومعرفة اهتماماته، حيث يقدم لهم محتوى خدمات ملائمة كما يتركز الذكاء الاصطناعي في البحث في الإنترنت من خلال الترجمة الآلية، التوصيات عبر منصات التطبيقات الإلكترونية وغيرها كل هذا من أجل تحقيق الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج. (2)

- **المرونة والقابلية للاستمرار :** تتميز التكنولوجيا الحديثة بالاستمرارية في مجالها الاتصال التكنولوجي السابق حيث أنها تكملها وتقدم تطورات جديدة، وذلك من خلال زياده الانتاج والتطوير والتعديل والتحسين عليها. (3)

- **الاجماهيرية:** لا جماهيرية تكنولوجيا الاتصال والاعلام تعني أن الرسالة والمضامين الإعلامية أصبحت موجهة إلى فرد بعينه، من خلال معرفة اهتماماته وتوجهاته وتفضيلاته وبذلك تتحول التكنولوجيا

(1) محمد الفاتح الحمدي وآخرون. تكنولوجيا الاتصال الاستخدام والتأثير. ط1. الجزائر: مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع، 2011، ص 12.

(2) منى طلعت حسن عبد العال . أثر تطبيق نظم تكنولوجيا المعلومات على تنمية مهارات أداء الموارد البشرية (دراسة تطبيقية على شركات السياحة بمحافظة بورسعيد). مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة. مجلد 22، عدد 3، 2022، ص 369.

(3) حسن علي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 24.

من النمط العمومي إلى النمط الخاص.⁽¹⁾

2-وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

تسهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تقديم مجموعة من الوظائف التي تسهل الحياة الاجتماعية للأفراد نذكر من بينها:

- تقدم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة كميات هائلة من المعلومات المتنوعة بشكل غير مسبوق، ذلك أن الانفجار المعلوماتي جاء نتاجاً للتطور الكبير والسريع في تقنيات الاتصال مما ساهم في تعميق

الاستفادة من ثورة المعلومات ونشرها.⁽²⁾

- عملت تكنولوجيا الاتصال على كسر الحواجز بين المرسل والرسال الإعلامية ومنتلقيها محولة بذلك التلقي السلبي للإعلام إلى تفاعل إيجابي، فبفضل التكنولوجيا لم يعد المتلقي مستهلكاً سلبيًا للمعلومات بل أصبح مستهلكاً فاعلاً في العملية الاتصالية.⁽³⁾

- تكمن وظيفة تكنولوجيا الواقع الافتراضي في الحد من المخاطر مثل إنشاء بيئة محاكاة آمنة لتدريب الأفراد على مهام معينة إضافة إلى خفض التكاليف ومراقبة وتعزيز الأداء وتوفير الجهد.⁽⁴⁾

- تمتد وظيفة تكنولوجيا الاتصال حتى المجال الاعلامي من خلال معالجة المعلومات الرقمية واستخراج

(1) علي عبد الفتاح كنعان. الإعلام الدولي والعولمة الجديدة. ط1. الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2019، ص 144.

(2) محمد الفاتح حمدي وآخرون. مرجع سبق ذكره. ص ص 13-14.

(3) شروق سامي فوزي. تكنولوجيا الإعلام الحديث. ط1. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2014، ص 125.

(4) عبد الحميد بسيوني. تكنولوجيا الواقع الافتراضي. ط1. القاهرة: دار النشر للجامعات، 2015، ص 175.

- المعلومات وتحليلها في المحتوى البرامج للسمعي البصري، الصحافة المكتوبة أو الالكترونية.⁽¹⁾
- وظيفه نقل وتوزيع المعلومات عبر الفاكس والأقمار الصناعية والاتصالات السلكية واللاسلكية والشبكات الرقمية، مما يسهم في نشر المعلومات والأخبار عبر نطاق واسع.⁽²⁾
- مساعدة الإنسان على تنظيم وتحسين حياته حيث سهلت وتيرة حياته الاجتماعية فبإمكانه اليوم بضغطة زر واحدة أن يصنع قهوته ويحضر طعامه ويقراً من الأيادي والأجهزة اللوحية.⁽³⁾
- وظيفة التوثيق فإمكان التوثيق الرقمي الاعلامي حفظ وتنظيم واسترجاع المعرفة، مما يساهم في إحياء تراث الفكري حيث أن للتكنولوجيا المتمثلة في الأقراص المضغوطة والحاسوب دوراً مهماً في التوزيع من خلال جمع المعلومات وفرزها، بالإضافة إلى تحليلها وحفظها ونشرها في الانترنت والشبكات الاجتماعية مما يؤدي إلى تبادل المعرفة وتعزيز التفاعل الاجتماعي والاتصالي.⁽⁴⁾
- قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة مفهوم التعليم الحديث أو التعليم عن بعد الذي أدى إلى زيادة فرص الحصول على التعليم لأكبر قدر ممكن من الطلاب بفضل بغض النظر عن موقعهم الالكتروني.⁽⁵⁾

3- أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

تعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة عنصراً أساسياً في حياتنا المعاصرة إذ تُلقِي بظلالها على كافة مجالات الحياة لما تكتسبه من أهمية كبيرة نذكر منها:

(1) حسن علي محمد. مرجع سبق ذكره. ص18.

(2) نفس المرجع، ص 18.

(3) ولاء أبو دياك، العلاقة بين التكنولوجيا الاتصال والتغير الاجتماعي ، تم الاطلاع في 11ماي 2024 ، 12:00.

www . Aljazeera.net

(4) محمد الفاتح حمدي وآخرون .مرجع سبق ذكره. ص 13 .

(5) محاضرات مقدمة حول موضوع تكنولوجيا الاتصال، تم الاطلاع في 11 ماي على الساعة 13:00.

www .Mustansariyah . Edu

- تعمل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تعزيز الإنتاجية والإبداع وسد الفجوات المعرفية بين الأفراد والمجتمعات، هذا وتتيح التواصل والتفاعل بين الثقافات المختلفة داخل المجتمع الواحد أو عدة مجتمعات.⁽¹⁾

ومنه تسهم هذه التكنولوجيا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية حيث تؤدي الثورة الرقمية إلى نشوء هياكل جديدة من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي وقيام مجتمع عالمي أكثر ترابطاً.⁽²⁾

-تمتد كذلك أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى تحقيق رفاهية أكبر للأفراد والمجتمعات من حيث تقديم خدمات مختلفة من التعليم والتثقيف وإمكانية الوصول إلى المعرفة والمعلومة، بالإضافة إلى تعزيز التواصل بغض النظر عن المكان أو الزمان مما ساهم في جعل العالم قرية صغيرة.⁽³⁾

- أصبحت التكنولوجيا تمثل الدور المحوري في تطوير العملية التعليمية من خلال مساهمتها في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، حيث تعمل على تعزيز قدرات المعلم والمتعلمين وتنمية القدرات الشخصية كذلك بالإضافة إلى توفير محتوى تعليمي ثري بالمعلومات.⁽⁴⁾

- وتكمن أهمية التكنولوجيا في الجانب الأمني أيضاً، من خلال بعض الدراسات التي أكدت على أن منصات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني مقصودة من طرف الجانب الأمني، وذلك من خلال تفاعلهم مع الشباب وتبادل الأفكار والخبرات حول الجوانب الأمنية مما قد يساهم في نشر الوعي الأمني وتعزيز المشاركة المدنية، كما تعمل التكنولوجيا على إعادة تنظيم الإدارة الحكومية والخدمات العامة

(1) ياسر طالب الخزاعلة. عماد مفلح الحسيان. إدارة الشرطة الحديثة وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. ط1.الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2022 ، ص302.

(2)آمال حفناوي و الخامسة سايجي .مرجع سبق ذكره . ص56.

(3) محي الدين عارف الحسين. الاتصال الجماهيري وتكنولوجيا المعلومات .ط1. الأردن : شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2015، ص56.

(4) إبراهيم عمر اليحياوي .مرجع سبق ذكره، ص 49.

الفصل الثاني: خوارزميات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

وخفض التكاليف بالإضافة إلى أهميتها في دعم اتخاذ القرارات في مختلف المجالات بما في ذلك المجال الأمني، السياسي، الاجتماعي والشبابي.⁽¹⁾

-تعمل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على رفع فرص تحول العالم إلى مكان أكثر سلامًا ورخاء لجميع سكانه من خلال تعزيز التفاهم ونشر المعرفة، بالإضافة إلى تعزيز التعاون الدولي والتواصل بين الحكومات وكل هذا يبرز إذا ما كان جميع الأشخاص لديهم إمكانية المشاركة والاستفادة من هذه التكنولوجيا.⁽²⁾

وما يمكن إضافته حول أهمية التكنولوجيا هو زيادتها وتفاقمها خاصة في السنوات الأخيرة وذلك نتيجة لعدة أسباب نذكر من بينها:⁽³⁾

- الاتجاه والتحول نحو العولمة وعولمة جميع القطاعات في جميع المجالات خاصة في المجال الاقتصادي العالمي مما أوجب على جميع البلدان سواء النامية منها أو المتقدمة كذلك أن تتوجه نحو التكنولوجيا وزيادة تطويرها وزيادة الاختراع والاكتشاف.

- حاجة عمليات اتخاذ القرار المتزايد إلى توسيع مصادر المعرفة وهذا من خلال ما تتيحه التكنولوجيا من جلب وتكوين أكبر قدر ممكن من المعلومات المختلفة والمتنوعة حول أية موضوع يطرح ومنه تكوين وجهات نظر شاملة.

(1) ياسر طالب الخزاعلة وآخرون. الإدارة الشرطية المعاصرة النظرية والمفاهيم. ط2. الأردن: دار الخليج، 2017، ص271.

(2) ماهر عودة الشمايلة وآخرون. تكنولوجيا الإعلام والاتصال. ط1. عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015، ص99.

(3) ثامر الخزرجي. النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة. ط1. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2014، ص92.

- حاجة المؤسسات أو الشركات إلى تقليل حركة الأفراد وتعويضهم بعقد الاجتماعات عن بعد، العمل والتدريب عن بعد وهذا بغية تقليل التكاليف وزيادة التواصل الدولي.

4- تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الثقافة:

يرى عبد الرحمان عزي أنه توجد علاقة ترابط بنيوية بين الثقافة ووسائل الاتصال، وهذا الارتباط متعلق بتطور مثير في تكنولوجيا الاتصال، فكل تطور في مجال الاتصالات يؤدي إلى إحداث هزة ثقافية، فاكتشاف الكتابة أوجد لغة الرموز، واكتشاف الطباعة نقل الثقافة من الحالة الشفوية إلى المطبوعة، واكتشاف الاذاعة والتلفزيون أدى إلى خلق ثقافة سمعية بصرية، أما اكتشاف الحاسوب والانترنت فقد أدى إلى بروز الثقافة التفاعلية.⁽¹⁾

وقد مرت الثقافة بالعديد من المتغيرات التي تحمل في طياتها ايدولوجية التتميط والاختراق الثقافي والتي تتجلى في بناء ثقافة عالمية نمطية لقيم ومعايير وسلوكيات وعادات وسيطرة ثقافية على الثقافات بواسطة التقدم التكنولوجي، الأمر الذي قد يساهم في خلق قيم ثقافية وأنماط سلوكية لا علاقة لها بالنظام الاجتماعي، وهذا ما سيؤدي إلى حدوث تشويش للهوية الثقافية.⁽²⁾

5- انعكاسات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المجتمعات والشباب :

في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة في مجال الاتصال وما نتج عنه من تغييرات وخصائص جديدة في البيئة الاتصالية ظهرت ثقافة جديدة بدأت في الانتشار في المجتمعات التي يعد انخراطها في المجتمع الرقمي بطيئا، كما أن تكنولوجيا المعلومات ليست مجرد وسائل يسخرها الإنسان لتطوير بيئته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتحقيق متطلبات عصره فحسب، بل يعتبرها أدوات حيادية غارقة برمتها في محيط

(1) حسين نجاه. أثر تكنولوجيا الاتصال في الثقافة. مجلة أفلام الهند. العدد الأول، يناير- مارس 2022، ص04.

(2) نفس المرجع ، ص 04.

المكونات المادية، إن تكنولوجيا الاتصال الحديثة كغيرها من الابتكارات التقنية السابقة تكون متشعبة بالعديد من القيم التي تساهم في تغيير السلوكيات والأفكار، " فهي تصنع الفرد أكثر مما يصنعها"، وبالتالي فهي تساهم بذلك في نشأة ثقافة جديدة تُدعى الثقافة الرقمية، هذه الأخيرة بدأت في إعادة بناء علاقات اجتماعية يكون التفاعل الاجتماعي فيها إلا من خلال الوسائط التقنية التي أصبحت تنتج المضامين وتنقلها.⁽¹⁾

إن استخدام الشباب لهذه التقنيات بشكل يومي جعلها تترسخ في عاداتهم اليومية وساهم في تشكيل ثقافة جديدة يسميها البعض الثقافة الرقمية أو الثقافة الالكترونية، فيما يفضل البعض تسميتها بثقافة الشاشة وتتميز هذه الثقافة بعدد من الخصائص والسمات كارتباطها بالشاشات والانترنت والانتشار والتفاعل... الخ.⁽²⁾

إن انتشار الاستخدام المتنامي لشبكات الانترنت من طرف الشباب أدى إلى زعزعة القيم المجتمعة الأصلية لهم، وذلك من خلال الرسائل التي تبثها عبرها والتي تتعارض معها في أغلب الأحيان، مما يؤدي إلى ظهور سلوكيات لدى هذه الفئة تكون نابعة من تخليهم عن قيمهم الأصلية، كما أن تشبعهم بالقيم الجديدة العصرية والتي تواكب الموضة أدى إلى اكتسابهم تلك السلوكيات، فالمحتويات التي تنشرها شبكات التواصل ويطبعتها الإغراء جعلت الشباب يتأثر بسهولة مما ساهم في انتشار العديد من الظواهر الاجتماعية التي تعارض الثقافة الأصلية.⁽³⁾

(1) سماش سيد أحمد. أثر التكنولوجيا الحديثة على الشباب .مجلة الفكر المتوسطي. العدد الثالث عشر، جانفي 2018، ص 58.

(2) نفس المرجع ، ص 58.

(3) ساسي سفيان. شبكة التواصل الاجتماعي وانعكاسها على قيم الشباب الجامعي. مجلة لعلوم الاجتماعية. المجلد 8، العدد1، 1 جانفي 2014، ص 131.

خلاصة الفصل :

مع تصاعد مكانة خوارزميات الذكاء الاصطناعي وانتشارها الواسع وتطورها المتسارع، ازداد اهتمام الباحثين في مختلف المجالات بدراستها، ويهدف هذا الاهتمام المتنامي إلى فهم وظائفها وغاياتها الكامنة، بالإضافة إلى تقييم تأثيرها على المجتمعات ومستخدمي وسائل التكنولوجيا الحديثة، ويبرز هذا الاهتمام بشكل خاص لدى الباحثين في مجالي علم الاجتماع وعلم النفس، وذلك لما أحدثته من ثورة على مختلف جوانب الحياة، شملت الثقافة والمجتمع وأفراده من مختلف الفئات، وخاصةً فئة الشباب الجامعي، وهذا ما سنتطرق عليه بشكل أعمق في الفصل التالي.

الفصل الثالث :

الثقافة الفرعية وثقافة الشباب

الفصل الثالث: الثقافة الفرعية وثقافة الشباب

تمهيد

I - الثقافة الفرعية

1-المفهوم السوسولوجي للثقافة الفرعية

2-نشأة الثقافة الفرعية

3-خصائص الثقافة الفرعية

4- وظائف الثقافة الفرعية

5-الثقافة المضادة والثقافة الفرعية

6- نظرية الثقافة الفرعية

6-1- ألبرت كوهين ونظرية الثقافة الفرعية

6-2- ديفيد ماتر والثقافة الفرعية

II -ثقافة الشباب الجامعي

1-خصائص الشباب الجامعي

2- ثقافة الشباب الفرعية

3-خصائص ثقافة الشباب الفرعية

4- ثقافة الشباب في عصر العولمة

5- منصات التواصل الاجتماعي والثقافة الفرعية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد الثقافة الفرعية عنصراً هاماً من عناصر الثقافة العامة لجميع المجتمعات الإنسانية، حيث تعبر هذه الثقافة عن اتجاهات مجموعة من الأفراد نحو أسلوب مختلف ومغاير لما هو سائد في ثقافة مجتمعهم الأصلي، إذ تمتلك العديد من الأدوار التي تجعلها تتميز عن الثقافة العامة بخصائص متنوعة، هذا وتوجد العديد من الثقافات الفرعية التي تميز مجموعات معينة من الأفراد، ومن بين هذه الثقافات تبرز ثقافة الشباب الفرعية خاصة منهم الشباب الجامعي باعتبارهم أكثر فئة مواكبة للتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية نتيجة تعرضهم الكبير لمنصات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الإلكترونية وبذلك فهم معرضون أكثر لتبني ثقافات فرعية خاصة بهم تحقق لهم أهدافهم وغاياتهم.

حيث يهدف هذا الفصل إلى استكشاف نشأة الثقافة الفرعية، خصائصها، وظائفها، والتعرف على إسهامات بعض رواد نظرية الثقافة الفرعية، كما يهدف أيضاً إلى استكشاف خصائص الشباب الجامعي، الثقافة الفرعية للشباب، خصائصها، ثقافة الشباب الفرعية في عصر العولمة أخيراً منصات التواصل الاجتماعي والثقافة الفرعية.

1 - الثقافة الفرعية:

تعتبر الثقافة الفرعية من بين أحد أهم المواضيع المطروحة على الساحة الفكرية عموماً، إذ أصبحت محل اهتمام الكثير من الباحثين نظراً لكونها تمثل نمط المعيشة الذي يتميز به مجموعة من الأفراد، كما تظهر هذه الثقافة من خلال تميزها بجملة القيم والمعايير والسلوكيات الاجتماعية التي يتلقاها الفرد خلال مراحل حياته والتي تختلف عن سلوكيات الثقافة السائدة لهؤلاء الأفراد، حيث تؤدي الثقافة الفرعية مجموعة من الوظائف كما تمتلك العديد من الخصائص التي تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات لمجموعات فرعية تنتمي إلى ثقافة المجتمع الأكبر.

1-المفهوم السوسولوجي للثقافة الفرعية:

تعد الثقافة الفرعية مفهوماً بالغ الأهمية في علم الاجتماع وعلم الإنسان، حيث يعنى بدراسة مجموعات فرعية داخل المجتمع، وتتميز هذه المجموعات بخصائص ثقافية مشتركة تميزها عن الثقافة الأم، حيث تُعرّف الثقافة الفرعية بأنها ثقافة ثانوية أو ثقافة خاصة معارضة تنتسب إلى مجموعة من الأشخاص أو شريحة اجتماعية أو مجموعة من الناس تتشارك خصائص متشابهة، مثل العمر العرقي أو اللغة أو الطبقة الاجتماعية أو المعتقد الديني أو الأيديولوجية السياسية بما في ذلك المجموعات السرية ، حيث تتميز هذه الثقافة بمجموع من السمات والمميزات التي تختلف عن الثقافة السائدة التي تعد جزءاً منها، ومن النادر أن يطلق مصطلح الثقافة الفرعية على بعض المهن التي تتطلب الانتقال من مكان لآخر، مثله عمال البحار والدبلوماسيين والمبشرين الدينيين وذلك في ارتباطهم الوثيق بثقافتهم الأصلية.⁽¹⁾

(1) صابر فريحة . الثقافة الفرعية الجديدة للشباب في المجتمع العربي بين الحاجة إلى الاشباع الافتراضي ومخاطر الادمان الالكتروني . مجلة التجديد العربي . العدد2 ، تونس ، 2022 ، ص418 .

كما تعرف الثقافة الفرعية أحيانا بالثقافة الثانوية أو الثقافة التحتية، حيث تنشأ هذه الثقافات من مختلف الفئات مثل الأقليات العرقية والدينية والمهنية والطبقية وغيرها من المجموعات، في حين تكمن الفكرة الجوهرية للثقافة الفرعية في تقديمها حلولاً جماعية أو بديلة للمشكلات التي تواجهها الفئات المهمشة أو المحبطة في المجتمع الكبير وتقدم لهم هوية بديلة تعزز شعورهم بالانتماء، كما تستعير الثقافة الفرعية العديد من رموزها وقيمها ومعتقداتها من الثقافة الأم ولكنها غالباً ما تشوهها أو تبالغ فيها أو تنقلب عليه رأساً على عقب، ويُستخدم مصطلح الثقافة الفرعية بشكل واسع في علم الاجتماع لدراسة ظاهرة الانحراف خاصة بين الشباب.⁽¹⁾

ويقصد بالثقافة الفرعية أيضاً أنها شبكة اجتماعية تربط بين أفرادها هوية مشتركة تميزهم عن الثقافة السائدة، وتتميز هذه الثقافات بمجموعة من الأفكار والممارسات الخاصة بها، والتي غالباً ما تتبع من شعور أفرادها بالتهميش أو مقاومتهم للمجتمع التقليدي، حيث يمكن تفسير مفهوم الثقافة الفرعية من خلال تحليل أنماط العلاقات بين أفرادها، ينشأ شعور بالانتماء من خلال التفاعل المستمر بينهم وكما يشير منظرٌ ما بعد الثقافة الفرعية فإن حدود هذه الثقافات منتشرة وليست ثابتة.⁽²⁾

وبذلك فالثقافة الفرعية هي نمط ثقافي يميز قسماً أو فرعاً من المجتمع أي ثقافة خاصة داخل الثقافة

العامة قد تختلف عنها في بعض العناصر لكنها لا تتعارض معها.⁽³⁾

⁽¹⁾ نهلة إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص43-42.

⁽²⁾Ross haenfler. Subculture the basics. second édition .united kingdom: by rotledge,2014, p16.

⁽³⁾ نجلاء عاطف خليل، مرجع سبق ذكره، ص43 .

2-نشأة الثقافة الفرعية:

تعتبر الثقافات الفرعية ظاهرة اجتماعية غنية تمتد جذورها عبر التاريخ، حيث ظهر مصطلح الثقافة الفرعية لأول مرة في سياق العلوم الاجتماعية خلال دراسة فريديريك تراشر لعصابات مدينة شيكاغو الأمريكية عام 1928 ، فلاحظ تراشر أن هذه العصابات على الرغم من كونها سلوكًا منحرفًا عن معايير المجتمع السائد إلا أنها تمتلك ثقافتها الخاصة بها . (1)

كما قدر تراشر سنة 1920 وجود أكثر من 1000 عصابة من الشباب تنتشر في مدينة شيكاغو الأمريكية، حيث أكد أن تلك العصابات لا تنشأ من فراغ بل تمر بمراحل متطورة، ففي البداية تبدأ المجموعة عادة باللعب بصفة عادية بين الشباب لكن مع مرور الوقت يواجه هؤلاء الشباب صراعات متزايدة داخل مجتمعهم مما يؤدي بهم إلى الانخراط في تلك الصراعات فيصبح شباب منحرف ، كما يعتقد تراشر أن هذه السلوكيات المنحرفة بما في ذلك الجرائم تأتي نتيجة لعدم نجاح الشباب في تحقيق التكيف مع بيئته ومجتمعهم الأكبر فينشأ ذلك الصدام . (2)

وفي سنة 1950 أُستبدل مفهوم العصابة بمفهوم الثقافة الفرعية أو الثانوية، وذلك من خلال أبحاث كوهين ألبرت في سنة 1955 التي أجراها على مجموعات من الشباب في مدينة شيكاغو، حيث برهن هذا التحول في مفهوم العصابة على أنه لم يعد يشير فقط إلى السلوكيات الإجرامية بل أصبح يشير أيضًا إلى مجموعات شبابية تمتلك ثقافة جزئية خاصة بهم من لغة عادات سلوكيات فتم استخدام مفهوم الثقافة

(1) عيسى الهادي وآخرون . الشباب والإعلام والثقافة الفرعية .مجلة آفاق للعلوم . المجلد 05 ، العدد18 ، الجزائر، 2020، ص201 .

(2) مطلق طلق العتيبي .ثقافة الشباب النشأة والتطور مراجعة نظرية . مجلة كلية التربية. العدد15 ، جامعة بني سويف السعودية، 2009، ص316.

الفرعية تعبيراً عن ثقافة هؤلاء الشباب.(1)

وفي عام 1959 قدم كل من سنزرلاند وهولنجيد مساهمتين هامتين في فهمنا للثقافة الفرعية، حيث ركز سنزرلاند على أنساق السلوك التي تنشأ من تفاعل الأفراد داخل مجموعات اجتماعية وفسر كيف يمكن لهذه الأنماط من التفاعل أن تشكل قواعد ومعايير ثقافية فرعية مميزة، ومن ناحية أخرى اهتم هولنجيد بتحليل الأنماط العامة للسلوك بين الجماعات الاجتماعية المختلفة وركز على كيفية تمييز الثقافات الفرعية عن بعضها البعض من خلال عاداتها وقيمها وممارساتها.(2)

ثم واصل علماء الاجتماع تطوير هذا المفهوم، فبرز مصطلح الثقافة الفرعية بشكل خاص في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عقد الثلاثينات، ومع ذلك شهدت الثقافة الفرعية منعطفاً هاماً في عام 1967 مع ظهورها في لندن، حيث تميزت هذه الحركة برفضها لثقافة الهيبي السائدة آنذاك بما في ذلك أنماط لباسهم فسعى هؤلاء الشباب إلى إحياء ثقافة قديمة مرتبطة بالطبقة العاملة مع التركيز على القيم التقليدية والهوية المحلية، لذا يمكن القول أن الثقافة الفرعية تنشأ عندما يكون هناك مجموعة من الأفراد بينهم علاقات وتحديات مشتركة لا يجدون لها حلاً ومن ثم فإن المظهر الأساسي لوجودها هو أنها تشكل مجموعة من السلوك والقيم لها رموز ذات معاني بالنسبة للفاعلين.(3)

(1) مطلق طلق العتيبي ، مرجع سبق ذكره ، ص 317.

(2) جمال بوري، مرجع سبق ذكره، ص 26-27 .

(3) عيسى الهادي وآخرون ، مرجع سبق ذكره، ص ص 201-202.

وفي عام 1974 أسست جامعة برمنغهام مركز الدراسات الثقافية المعاصرة CCCS لدراسة الظواهر الثقافية التي كانت سائدة وفي طور النمو آنذاك، فبرز ستيوارت هيديج كباحث في مدرسة برمنغهام حيث نشر كتابه " الجند " عام 1979 لدراسة ثقافات الشباب الفرعية، فعرف الثقافة الفرعية على أنها ردود فعل مقاومة للثقافة الأم، ويشترط لوجود ثقافة فرعية أن تقدم حلا لمشكلة ما أو تناقض معين في الثقافة السائدة ويمثل هذا الحل شعورًا بالانتماء والهوية لدى أفراد الثقافة الفرعية، ويشكل رد فعل على شعورهم بالتهميش أو الاختفاء من قبل الثقافة السائدة. (1)

3- خصائص الثقافة الفرعية :

تتميز الثقافة الفرعية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن الثقافة السائدة في المجتمع ، وتشمل هذه الخصائص ما يلي:

- هي الثقافة التي تميز الجماعة بصفة التكامل والكلية إذا نظرنا إليها من داخل الجماعة نفسها. (2)
- ثقافة مستقلة ومتغايرة عن الثقافة الكلية. (3)
- شعور أفراد الجماعة الفرعية بالقوة والسيطرة في كل جوانب الحياة، كما تتميز الثقافة الفرعية بالاستجابة لكل ما هو جديد ومثير من خلال التكيف مع المستجدات. (4)
- تتميز الثقافة الفرعية بمجموعة من المفردات الخاصة أو وسيطة تميز المجموعة عن من حولها مثل

(1) J.a MC Arthur. Digital subculture a Geek meaning of styles . Journal of communication inquiry. Volume 33.N1, Clemson university, january 2009, p 59.

(2) جمال بوري وموسى كاف، مرجع سبق ذكره، ص 27.

(3) نجلاء عاطف خليل، مرجع سبق ذكره، ص 44.

(4) إسماعيل بن السعدي . الثقافة والثقافة الفرعية تحليل المحتوى والخصائص النموذجية. مجلة العلوم الإنسانية ، عدد 18 ، قسم علم الاجتماع جامعة منتوري قسنطينة الجزائر ، 2022 ، ص 84.

اللغة ،الموسيقى... الخ.(1)

- من سمات الثقافة الفرعية الأساسية هي وجود التنوع والهوية المشتركة.(2)

وإذا تناولنا خصائص الثقافة الفرعية من خلال المقارنة بين مجتمع متقدم كنموذج للثقافة المتقدمة ومجتمع نامي، فيمكن أن نرى أن المجتمع الأمريكي يحتل الصدارة في الرقي والتميز ، حيث يتميز بثقافة ذات خاصية الاعتقاد في النجاح المادي للأفراد والتقدم القومي العام، كذلك الاستجابة لكل ما هو جديد مع الشعور بالقوة والسيطرة في كل مجالات الحياة، مع تركيزهم الشديد على مكانة التعليم ودورها في الريادة والتحضر، بينما تتميز ثقافة المجتمعات البسيطة بالأمية وغياب التقدم والوعي الثقافي والحضاري وسيادة العلاقات الأولية من نظم العشائر بالإضافة إلى بروز مظاهر التضامن الآلي.(3)

ويمكن القول إن الثقافة الفرعية تشكل عنصراً أساسياً في أي مجتمع من المجتمعات، فهي التي تحفز نحو التغيير الاجتماعي كما تلعب دوراً مهماً في تطور المجتمع وتساوم في فهمنا للعالم من حولنا وتشكيل هويتنا الفردية والجماعية .

4-وظائف الثقافة الفرعية :

تلعب الثقافات الفرعية أدواراً هامة ومتعددة في المجتمع ، نذكر منها:

- توفر الثقافة الفرعية هوية بديلة من خلال منح أفرادها شعوراً بالانتماء خاصةً للذين يعانون التمييز وذلك من خلال مشاركة قيم ومعتقدات مشتركة، كما تقدم الثقافة الفرعية من خلال عناصرها التعبيرية

(1) charles h.meaghy and others. Déviant behavior crime conflict and interest groupe.eighth edition .London New York : rotledge Taylor et Francis groupe , 2016, p366.

(2) carolo Genova and Luigi berzano . Life styles and subcultures History and new perspective. New York : rotledge advances in sociology , 2015, p 124.

(3)إسماعيل بن السعدي، مرجع سبق ذكره، ص84.

الفصل الثالث : الثقافة الفرعية و الشباب الجامعي

متفناً للأفراد والهروب من ضغوطات العمل، حيث توفر لهم مساحة لممارسة هوياتهم واهتماماتهم كذلك التعرف على تجارب وأفكار جديدة تتيح لهم استكشاف أنفسهم.(1)

- تتمثل الوظيفة الكامنة للثقافة الفرعية في التعبير وحل التناقضات التي تظل مخفية أو غير محلولة في الثقافة الأم.(2)

كما تؤدي الثقافة الفرعية حسب غروبر مجموعة من الوظائف كالتالي:(3)

- أنها توفر نوعاً من الملجأ للأفراد غير الاجتماعيين.
- تسهل التواصل اللازم للانخراط في مختلف الأنشطة .
- تسمح بتجربة أشياء جديدة ومبتكرة وكافة أنماط السلوك غير المجربة.
- تصبح تعبيراً عن درجة الديمقراطية والحرية في المجتمع .
- تصبح مصدراً لمشاكل كثيرة في المجتمع كالإجرام الصراع العنصري؛ أي التمييز وما إلى ذلك .
- أما بريك فقد قدم هو الآخر 5 وظائف للثقافة الفرعية كالتالي:(4)
- تقديم حلول سحرية للمشاكل الهيكلية الاجتماعية والمجتمعية .
- تقديم شكل من أشكال الهوية الجماعية يختلف عن هوية المدرسة والعمل .
- كسب مساحة للتجارب البديلة ونصوص الواقع الاجتماعي .

(1) عيسى الهادي وآخرون، مرجع سبق ذكره ، ص203.

(2) kengelder and Sarah Thornton . The subcultures Reader.1st édition.usa/canada: routledge ,1997,p94.

(3) josef smolik.youth subcultures ad social pedagogy . journal of Kultura spoleczenstwo- edukacj.vol 4 ,nr 2 , Adam Mickiewicz university press , brnie czech, 2013, p70.

(4)Gloria hongyee chan. Hidden youth and the virtual World the process of social censure and empowerment.1st edition .New York : Rutledge studies in Asian behavioral sciences, 2017 ,p 212.

-توفير مجموعات من الأنشطة الترفيهية الهادفة على النقيض من المدرسة والعمل .

- تقديم حلولاً لمعضلات الهوية الوجودية .

5-الثقافة المضادة والثقافة الفرعية :

الثقافة المضادة هي مصطلح يطلق حديثاً على أية ثقافة تحل محل الثقافة الأم بمعناها المألوف. (1) حيث ينظر أحياناً إلى الثقافة المضادة باعتبارها جزءاً من الثقافة الفرعية وفيها تتعدى إحدى المجموعات بوضوح جوانب من الثقافة السائدة أو تسعى إلى تغييرها. (2)

ويترجمها سمير الشيخ بالثقافة الضد لكونها اسم مركب، حيث تعني أنها الثقافة الجانبية التي تختلف في قيمها وسلوكها عن الثقافة الأم أو عن المجرى العام للمجتمع، كما تعبر أيضاً عن تطلعات أفراد المجتمع بعينه في فترة ما، وعندما تصل القوى المتعارضة إلى كتل كبيرة ذات معنى خطير فإن من شأن هذه الثقافات الجانبية أن تحدث تغيرات ثقافية في المجتمع. (3)

يرى العديد من علماء الاجتماع قدرًا كبيرًا من الغموض في التمييز بين الثقافة الفرعية والثقافة المضادة، حيث يستخدم البعض المصطلحين بالتبادل ويزعمون أن كلاً من الاسمين لهما نفس الخصائص، ومع ذلك يشير "ينجر" من بين آخرين إلى أن الثقافة المضادة هي مجموعة من المعايير والقيم لمجموعة ما تتعارض بشدة مع المعايير والقيم السائدة في المجتمع الأصلي لتلك المجموعة، فيؤكد "ينجر" على عنصر التعارض كعنصر أساسي في الثقافة المضادة، مشيراً إلى أن الثقافات الفرعية قد

(1) سمير الخليل . دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي إضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة . بيروت لبنان : دار الكتب العلمية ، 2016 ، ص129.

(2) كريغ كالهون . معجم العلوم الاجتماعية . ترجمة معين رومية . ط1. قطر :المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2021، ص264.

(3) سمير الخليل، مرجع سبق ذكره، ص130 .

تتحول إلى ثقافات مضادة في حال نشوء صراع بين قيمها ومعايير المجتمع الأكبر، هذا ويقدم "ويستهويس" تعريفاً بديلاً للثقافة المضادة على أنها مجموعة من المعتقدات والسلوكيات التي ترفض الثقافة السائدة في المجتمع وتعطي معايير بديلة فينقسم هذا التعريف إلى مستويين، الأول مستوى أيديولوجي يركز على الأفكار والقيم التي تميز الثقافة المضادة والمستوى الثاني يركز على ممارسات أفراد الثقافة المضادة التي تجسد رفضهم للمجتمع السائد، فمن خلال هذه التعريفات نجد أن هناك اختلافات جوهرية بين الثقافة الفرعية والثقافة المضادة، حيث أن الثقافة الفرعية لا تعارض الثقافة السائدة بشكل مباشر بل تستمد قيمها منها جزئياً بينما الثقافة المضادة تعارض الثقافة السائدة بشكل صريح وتقدم بدائل لها، كل ما سبق يبين لنا أن الثقافة الفرعية والثقافة المضادة هما ثقافتان متميزتان حيث لا ترتبط الثقافة المضادة بشكل وثيق بأي ثقافة محلية سائدة.⁽¹⁾

6- نظرية الثقافة لفرعية :

نشأت نظرية الثقافة الفرعية في الغرب منذ أكثر من نصف قرن، تاركةً بصمةً واضحةً على دراسات جرائم الشباب حيث برزت مدرسة شيكاغو كأول من وظف مفهوم الثقافة الفرعية لتفسير ظاهرة الانحراف.⁽²⁾

فيما يلي إسهامات بعض رواد نظرية الثقافة الفرعية:

(1) [www.bibliotek.anauki.pl.katarzyna.skawinska](http://www.bibliotek.anauki.pl/katarzyna.skawinska). Phenomenon subculture

تم الاطلاع في 6 افريل 2024، 13:00.

(2) chijiokej.nwalozie. rethinking subculture and subcultural theory in the study of youth crime –A theoretical discours.journal of theoretical et philosophical criminology. vol 7,new colleg Stamford, UK, 2015,p5.

6-1- ألبرت كوهين ونظرية الثقافة الفرعية:

نُسبت نظرية الثقافة الفرعية إلى عالم الاجتماع الأمريكي ألبرت كوهين الذي عرفها على أنها مجموعة من القيم والمعايير الأخلاقية والعرقية التي يلجأ إليها الفرد عندما يعجز عن تحقيق أهدافه المقبولة في المجتمع الأكبر، حيث نشأت هذه النظرية بشكل خاص لفهم عصابات الشباب الجانحين في مدن الولايات المتحدة، كما تلقت معارضة من بعض علماء الاجتماع الذين اعتقدوا أن سلوك العصابات هو تعبير عن قيم الطبقة الدنيا السائدة وأن الانحراف لا ينفرد بهذه الفئة. (1)

يبنى ألبرت كوهين نظريته على افتراضات روبرت ميرتون غير التقليدية في كتابه "الأولاد الجانحين" فقد افترض كوهين أن مجموعة كبيرة من المراهقين الذكور قد طورت ثقافة فرعية خاصة بها تتميز بمعايير وقيم تتعارض مع ثقافة المجتمع السائد، هذا ويرى كوهين أن هذه الثقافة الفرعية نشأت كرد فعل على شعور الشباب المنحدرين من أسر ذات وضعية اقتصادية دنيا وعدم قدرتهم على تحقيق النجاح عند مقارنتهم بشباب الطبقة الوسطى، فالانحراف في هذه الثقافة الفرعية يمكنهم من تعزيز شعورهم بالانتماء وتحقيق النجاح من وجهة نظرهم حتى لو كان ذلك خارج إطار المعايير السائدة. (2)

وبالتالي يرى كوهين أن الانحراف ينشأ من التناقض بين نوعين من القيم ، قيم الطبقة الوسطى التي تتمثل في المعايير السائدة في المجتمع الكبير والتي تمثل الهيكل العام للثقافة وقيم الطبقة العاملة المحرومة، وهي معايير ثقافة فرعية خاصة بالطبقة الدنيا تستمد جذورها من ثقافة المجتمع الكبير ولكنها تتخذ اتجاهاً معاكساً ينسجم مع أهدافها وتطلعاتها وطبيعة لعلاقات المجتمع بين أفراد هذه الطبقة، حيث يرى أن أفراد الطبقة المحرومة يجدون صعوبة في التوفيق بين هذين النوعين من القيم مما يدفعهم إلى

(1) وعد إبراهيم خليل الأمير .العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث . الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013، ص60.

(2) chijiokej nwalozie, opsit ,p6.

الانخراط في ثقافة فرعية تعزز شعورها بالانتماء.(1)

حيث قال كوهين في هذا الصدد "أن أطفال الطبقة العاملة يعانون من مشكلات أشد من تلك التي يعاني منها أبناء الطبقة المتوسطة وأبناء الطبقة المتوسطة يعانون من مشكلات أشد من تلك التي يعاني منها أبناء الطبقة العليا ".(2)

6-2- ديفيد ماتز والثقافة الفرعية:

يعتبر ماتز رائدًا في دراسة الثقافات الفرعية، حيث ركّز على استكشاف الروابط بين الثقافات الفرعية والثقافات السائدة، كما انتقد بشدة وجهات النظر السابقة التي رأت أن الثقافات الفرعية المنحرفة معزولة تماما عن الثقافة التقليدية.(3)

وبهذا فإن ماتز يعارض فكرة أن الثقافات الفرعية يمكن أن تكون معزولة تمامًا أو مستقلة عن الثقافة السائدة ، ففي رأيه تتواجد الثقافات الفرعية ضمن سياق ثقافي أوسع يؤثر بشكل ضروري، ويجادل ماتز بأن أعضاء الثقافات الفرعية محاصرون في سياقات مشتركة مع أعضاء المجتمع السائد مثل المدرسة، الحي، العمل، الكنيسة، وسائل الاعلام، وعلى الرغم من أن الثقافة الفرعية قد توفر بعض العزلة الجزئية عن تأثيرات الثقافة السائدة إلا أنها في نفس الوقت تعكس تغلغل العوامل التقليدية نتيجة لحالة التطويق التي تفرض عليها.(4)

(1) تويجري أسماء بنت عبد الله بن عبد الله المحسن . الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعائدات الجريمة. ط1.الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2011، ص51.

(2) بسام محمد ابو عليان . الانحراف الاجتماعي والجريمة(علم الاجتماع الجريمة). ط3. بريطانيا :دار إي كتب ، 2016، ص66.

(3) Robert wood. complexity and contradictions of subculture.first édition.new York :syracuse university press Syracuse , 2006,p16.

(4)Robert wood,ibid, p17.

هذا ويذكر ماتز أن القيم والأعراف المتضمنة في ثقافة الانحراف الفرعية ترتبط بشكل واضح بالجنوح ومن الواضح أن هذه القيم لا تتوافق قليلاً مع قيم وأعراف المجتمع التقليدي ولكنها تستمد دوافعها من الثقافة التقليدية على وجه الخصوص، بحيث يعتقد ماتز وسايكس أن المجموعات التقليدية تتضمن العديد من القيم المتناقضة التي يكتسبها الشباب ومن ثم فإنهم يستخدمونها لتبرير التناقضات الحاصلة في سلوكياتهم.⁽¹⁾

II - ثقافة الشباب الجامعي:

حظي مفهوم الشباب باهتمام كبير من قبل المفكرين من مختلف التخصصات نظراً لأهميتهم في المجتمع ودورهم الكبير في تطوير مجتمعاتهم خاصة عند تلقيهم التنشئة الاجتماعية الصحيحة والسليمة، إذ يعتبر هؤلاء الشباب وخاصة منهم الشباب الجامعي رأس مال المجتمع ومصدر قوته لما يمتلكونه من خصائص وغايات تهدف لتحقيق التغير الاجتماعي نحو الأفضل بالإضافة إلى تميزهم بثقافة فرعية خاصة بهم تمكنهم من تحقيق الاندماج الاجتماعي مع مختلف الثقافات ومختلف المجتمعات .

1- خصائص الشباب الجامعي :

يعتبر الشباب الجامعي من أكثر الفئات الاجتماعية أهمية في المجتمع لما يتسمون به من خصائص تميزهم عن غيرهم، وقبل الخوض في ذكر خصائص الشباب الجامعي وجب التذكير بخصائص فئة الشباب بصفة عامة:

(1) Adam Monroe stream. Subcultural theory drift and publicity :how contemporary culture of adolescence relates to delinquency A dissertation submitted to obtain a doctoral degree of doctor philosophy in the field of criminology and criminal justice. The school of criminology and criminal justice. northeastern university, Boston Massachusetts, january 2012, p p 16-17.

الفصل الثالث : الثقافة الفرعية والشباب الجامعي

- الشباب فئة قابلة للتوجيه : حيث ينظر كبار السن إلى الشباب على أنهم فئة قابلة للتوجيه، كما يُنظر إليهم أحياناً على أنهم حالمون بشكل مبالغ فيه، لا يدركون الواقع ويميلون إلى مخالفة الأعراف والتقاليد والقيم الاجتماعية.⁽¹⁾

- الشباب مرحلة غير متجانسة : فهي مثلها مثل كل المراحل العمرية الأخرى تجمع بين فئات متنوعة وذلك لاختلاف جنسها وطبيعة مجتمعا ومستواها التعليمي.⁽²⁾

- خصائص متعلقة بالنمو الجسمي : تتميز مرحلة الشباب بالعديد من التغيرات والتطورات في النمو الجسمي وتؤثر عليها عوامل مثل الوراثة، جنس الفرد العمري، نوع التغذية، البيئة الاجتماعية والحالة النفسية ويحدث كما يسميه كارل يونج الميلاد النفسي فلا يشعر الطفل بنمو ذاته لأنه لا يعتمد على نفسه بل على والديه حيث يعيش أسيراً للجو النفسي لوالديه.⁽³⁾

- خصائص متعلقة بالنمو الانفعالي : يتميز النمو الانفعالي في مرحلة الشباب بالتطور والانفعالية الحادة في مرحلة يتميز النمو الانفعالي في مرحلة الشباب بالتطور من الانفعالية الحادة في مرحلة الطفولة إلى الاتزان الانفعالي والنظرة الموضوعية للأشياء وتعلم مهارات حل المشكلات والتواصل الفعال.⁽⁴⁾

النمو العقلي : يتميز النمو العقلي في هذه المرحلة بالتفكير المنطقي إضافة إلى زيادة الوعي الذاتي والديني للشباب كما يسعى إلى معرفة الحقائق ومناقشتها وحلها.⁽⁵⁾

(1) حسبية لولي . الشباب ومظاهر التغير في عصر العولمة . مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد18 ، الجزائر ، 2015، ص74.

(2) نفس المرجع، ص 58 .

(3) آمنة فرح المغزالي . الشباب بين التحديث والحداثة. ط1. ليبيا: دار الكتب الوطنية ، 2020 ، ص19.

(4) مدحت محمد أبو النصر . الشباب وصناعة المستقبل . ط1. القاهرة : دار الكتب المصرية ، 2019 ، ص 28 .

(5) نفس المرجع، ص 28 .

الفصل الثالث : الثقافة الفرعية والشباب الجامعي

نستطيع القول بأن الشباب الجامعي ينطبق عليه ما ينطبق على الشريحة الشبابية بصفة عامة إلا أنه ثمة خصائص قد يتفردون بنا باعتبارهم ينتمون إلى نسق تعليمي معين:

-القابلية للعمل مع أنساق المجتمع : يتميز الشباب الجامعي بقدرة كبيرة على التفاعل مع مختلف أنسجة المجتمع وذلك بفضل ممارسته لمجموعة من الأدوار الاجتماعية التي تتبع من مكانته الاجتماعية المميزة، حيث يلعب دورًا هامًا في حل المشاكل العائلية بالإضافة إلى كونه عضوًا فاعلاً في النشاط الجامعي.⁽¹⁾

- وجود ثقافة شبانية عابرة للقارات خاصة بين الشباب الجامعي :تعود جذور هذه الثقافة إلى عدة عوامل عالمية أهمها ازدياد عدد الشباب في المجتمعات النامية والمتقدمة، حيث ساهمت العولمة في تداخل الثقافات الفرعية وانصهارها مما أدى إلى تبادل الأفكار والاتجاهات بين الشباب بالإضافة إلى ثورة الاتصالات ووسائل الإعلام التي لعبت دورًا هامًا في نشر ثقافة الشباب.⁽²⁾

الشباب هم الفئة الأكثر انفتاحًا على العالم : والذي يفسر هذه الخاصية هو قدرة الشباب على التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة.⁽³⁾

ويمكن تلخيص خصائص الشباب في كلمة واحدة الشراسة أو الاندفاع والقلق فكما تتسم الطفولة بالضعف فإن الاندفاع هو السكة الرئيسية للشباب.⁽⁴⁾

(1) وداعه الله محمد العوض محمد . مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي.ط1. عمان :دار الخليج للنشر والتوزيع ،2020، ص98 .

(2) نفس المرجع ،ص97 .

(3) حسبية لولي .الشباب قراءة في مقارباته وخصائصه، مرجع سبق ذكره، ص58 .

(4) Christian laes . Johan strubbe . Youth in the roman Empire thé young and restless . New York : combridge university press, 2014,p46.

2-ثقافة الشباب الفرعية :

ظهرت فكرة ثقافة الشباب في علم الاجتماع إبان الخمسينات وستينات القرن العشرين، اعترافاً باختلاف ثقافة الشباب عن ثقافة الأجيال السابقة، حيث يمتلك الشباب اتجاهاتهم الخاصة وسلوكياتهم التي تظهر في ظروف معينة أولها أن تكون هناك مجموعة كبيرة من الشباب وثانيها أن التغيير الاجتماعي السريع يؤدي أحياناً إلى صعوبة اندماج الشباب في عالم الكبار، مما يؤدي بهم إلى تشكيل ثقافة فرعية خاصة بهم ، ومع ذلك فإن فكرة ثقافة الشباب تعرضت للانتقاد بسبب تأكيدها على أن هذه الثقافة ذات طبيعة متجانسة واعتبارها كتلة واحدة مع إغفال الاختلافات بين هذه الفئة، والتركيز أيضاً على المظاهر الخارجية دون التعمق في القيم الأساسية، وأكثر الانتقادات التي وجهت إليها من جانب النظريات التي تتحدث أن الثقافة الفرعية للشباب التي تدرك انقسام ثقافة الشباب وفقاً لاعتبارات الطبقة والنوع الاجتماعي، وقد نلاحظ في أيامنا هذه عودة تأييد نظريات ثقافة الشباب أساساً أن تحليلات أصحاب الثقافات الفرعية تولى أهمية مبالغاً فيها للمظاهر الخارجية أو الهامشية للحياة اليومية للشباب.⁽¹⁾

كما يقدم عبد المعطي تصنيفاً للشباب ضمن الثقافات الفرعية، مبيناً تأثيرها على التفاعل الاجتماعي من خلال ما يلي⁽²⁾ :

- نجد الشباب المتمثل الذين يسعون للابتعاد عن السلوكيات الشبابية المنحرفة حسب وجهة نظر المجتمع، بالإضافة إلى ميلهم إلى تبني قيم واتجاهات الكبار ويمكن ربط سلوكهم برغبة الاندماج في المجتمع.

(1) سمير الخليل . مرجع سبق ذكره.ص113.

(2) هناء حسني محمد النابلسي .دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية .ط1. الأردن : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2010، ص58-57.

الفصل الثالث : الثقافة الفرعية والشباب الجامعي

- الشباب الجانح الذي يمارس أنشطة غير قانونية كالسرقة، وقد ينشأ هذا السلوك عن عوامل اجتماعية واقتصادية صعبة وشعورهم بالتهميش.

- الشباب المتمرد ثقافيا الذين يهتمون ببعض الأفكار الثقافية والفنية ولكن بشكل سطحي مشكلتين تحدياً للقيم والمعتقدات السائدة .

- الشباب المقاتل سياسياً ينخرطون في العمل النضالي المباشر من خلال جماعات سياسية داعين لإحداث تغيير إيجابي في المجتمع .

كما يعد بارسونز من رواد علماء الاجتماع الأوائل الذين أكدوا في بداية الخمسينات على أهمية الثقافة الفرعية للشباب، حيث اعتبرها بارسونز ظاهرة اجتماعية مهمة ومرحلة حاسمة في التنشئة الاجتماعية كما ربط ظهورها بظاهرة الانشقاق الذي يبديه المراهقون عن العائلة وضغوط النظام التعليمي، وتتجلى ثقافة المراهقين بشكل واضح في جماعات الرفاق فهم يشكلون مجموعات ذات قيمة وسلوكيات مميزة ، فأهم ما يميز ثقافة المراهقين نجد أسلوب اللباس ولغة التخاطب التي تميزها عن باقي أفراد المجتمع.(1)

وتنقسم الدراسات السوسولوجية ثقافات الشباب إما من خلال العوامل الداخلية التي تتعلق بتجارب المراهقة مثل البحث عن الهوية أو من خلال العوامل الخارجية التي تتعلق بتأثير وسائل الاتصال الحديثة على سلوكيات الشباب.(2)

ومن هنا فإن ثقافة الشباب الفرعية تشترك مع الثقافة الأكبر في صفات مثل اللغة، وتختلف عنها في سمات أخرى كالموسيقى وغيرها، حيث يستخدم الشباب هذه الأنماط الثقافية لتطوير مجموعة من المعايير

(1) جمال بوري و موسى كاف، مرجع سبق ذكره، ص 28.

(2) حسين عبد الحميد أحمد رشوان . أزماة الشباب والبطالة. ط1. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2015، ص70.

التي تعزز شعورهم بالقوة وبذلك لا تنفصل ثقافة الشباب الفرعية عن واقع وثقافة المجتمع فهي تتأثر بها وتأثر عليها⁽¹⁾.

هذا ونجد كلارك الذي يعتقد أن ثقافة الشباب الفرعية تتأثر بثقافة الوالدين لكنهم يتميزون عنها من خلال اختيارهم للملابس والأنماط الموسيقية وغيرها من السلوكيات، وبذلك نجد أن الشباب يشكلون هويتهم الفردية مؤكدين على استقلالهم وثقافتهم المميزة⁽²⁾.

3- خصائص ثقافة الشباب الفرعية :

تعتبر الثقافة البوصلة الحقيقية لحركة وسير المجتمع في وسط الأمواج المتضاربة والمتناقضة، حيث تتميز ثقافة الشباب بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن باقي الثقافات في المجتمع، نذكرها كالاتي:

- ثقافة معولمة : تعتبر ثقافة الشباب في الوقت الحالي ثقافة لها أبعاد عالمية نتيجة الانفتاح والتطور العالمي، حيث أن جزء كبير منها يتشكل خارج المجتمع وعبر شاشات وسائل الإعلام والوسائط الرقمية الحديثة، ومن ثم فإن ثقافة الشباب تدور حول ثلاث 3 مجالات ثقافية في خضم التغير الاجتماعي وهم كالاتي: الثقافة التقليدية ، الثقافة المحلية والثقافة العالمية⁽³⁾.

- تتخذ ثقافة الشباب صفة العمومية والتأثير في جماعات الشباب: والتي تتخذ حركاتهم صورة المعارضة والثورة على ما هو قائم، كما أن الشباب يعمل على تطوير ثقافته من خلال المعايير السائدة التي تعكس

(1) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سبق ذكره، ص 71 .

(2) هارلمبس وهوليورن . سوسيلوجيا الثقافة والهوية . ترجمة حاتم حميد محسن . ط1. سوريا : دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع ، 2010، ص 37.

(3) إبراهيم يحيى . الإعلام الجديد وتشكيل ثقافة الشباب . مجلة العلوم الاجتماعية . العدد 25 ، جامعة محمد الامين دباغين سطيف 2، 2017، ص 98 .

اهتماماتهم من التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى مكانتهم الاجتماعية.(1)

- ثقافة مكتسبة عن طريق مؤسسات اجتماعية: أهمها جماعة الرفاق والوسائل الإعلامية الحديثة، وهو ما يؤكد اكتساب هؤلاء الأفراد لمهارات من خلال تواجدهم في منظمات غير رسمية وخروجهم عن نطاق الأسرة.(2)

-تتميز ثقافة الشباب الفرعية بأسلوب مميز ومغاير: وذلك من حيث طريقة الألبسة والموسيقى وغيرها من العناصر التي تختلف عن الثقافة الأم.(3)

-ثقافة الشهرة : حيث تعد هذه الثقافة الشبابية ثقافة فريدة تميزها ظاهرة الشهرة، حيث تُظفي وسائل الإعلام الحديثة هالة من المكانة والقوة على بعض الأفراد والجماعات من خلال تركيزها عليهم ومنحهم الشهرة الواسعة، فيترجم هذا التركيز الإعلامي إلى سلطة ونفوذ يملكها هؤلاء الشباب منا يجعل سلوكهم ذو دلالة وتأثير كبير على مجتمع الشباب، كما يصبح هؤلاء المشاهير بمثابة قدوة يُحتذى بها مما يؤدي إلى انتشار سلوكهم وقيمهم سواء كانت إيجابية أو سلبية، فيقلد الشباب هؤلاء المشاهير من حيث قصات الشعر اللباس نوعية العطور والأكل وغيرها.(4)

- ثقافة استهلاكية : باتت التكنولوجيا الحديثة بوابة عبور الشباب نحو عوالم افتراضية تتخطى حدود الواقع المادي مشكلة بذلك فضاءً لا مرئيًا يتيح لهم الحرية والتعبير عن ذاتهم، ومع المراقبة الدقيقة

(1) حسين عبد الحميد رشوان ، مرجع سبق ذكره،ص72.

(2) حسبية لولي .الثقافة الرقمية في وسط الشباب، مرجع سبق ذكره، ص 67 .

(3) kayleen hazlehurst . Cameron hazlehurst.Gangs and youth subcultures international exploration. 1st édition.new brun swick(u.s.a) âne London (u.k), transaction publishers, 1998, p 44.

(4) ابراهيم يحيى .مرجع سبق ذكره ، ص ص103-102.

نلاحظ وجود ملامح ثقافية جديدة تنبثق من سلوكياتهم تعكس تأثرهم الشديد بالقيم المادية السطحية، فطرق اللباس وأساليب التجميل أصبحت تستخدم كأدوات للتعبير عن الذات متخذة من الموضة الغربية وموسيقاها رموزا ثقافية.⁽¹⁾

حيث يقول جورج ريتزر عالم الاجتماع البريطاني في كتابه علم اجتماع الاستهلاك " : لقد أدت ثقافة الاستهلاك إلى تدمير الإنسانية وطمس ثقافات الشعوب وخصوصيتها ... حيث يلجئ العاملون في وسائل الإعلام إلى توليد فناعة عند الناس بحاجتهم إلى أشياء لا يحتاجونها فعلا".⁽²⁾

4-ثقافة الشباب في عصر العولمة:

شهد عصر التطورات التكنولوجية بروز الثقافة الرقمية كظاهرة اجتماعية مميزة تتجسد بشكل خاص لدى الشباب، حيث وفرت التكنولوجيا مساحة ابداعية واسعة لهذه الفئة مكنتها من تجسيد ثقافتهم الخاصة وتشكيل هوية جديدة تعكس تفاعلهم مع العالم الرقمي، ومن أبرزها ظهور أشكال سلوكية وممارسات متنوعة من طريقة اللباس والموسيقى والأفلام وكذا لغة خطابهم الهجينة (مزيج من الحروف العربية ودمجها بالفرنسية)، حيث تعتبر اللغة من أهم عناصر الثقافة الفرعية للشباب وهي الشكل الذي يميزهم عن باقي الافراد والشرائح المجتمعية تتكون من مزيج من العبارات التي يرددها الشباب في حياتهم اليوم.⁽³⁾

والملاحظ أن الثقافات الفرعية عادة ما تنبثق من اختلافات بسيطة في بعض أو كل عناصر الثقافة السائدة خاصة اللغة واللهجة سواء مكتوبة أو شفوية، فاللغة هي من أقوى أدوات نقل الثقافة لأنها تجسد

(1) عيساوة وهيبية . الثقافة الاستهلاكية صناعة ثقافية تهدد الأمن الثقافي للشباب . مجلة آفاق علم الاجتماع . مجلد10 ، العدد1 ، الجزائر ، 2020 ، ص92 .

(2) نورا محمد سليمان أحمد . تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك لدى الشباب الجامعي . المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية . المجلد، العدد 2 ، 2019 ، ص140 .

(3) حسيبة لولي . الثقافة الرقمية في وسط الشباب، مرجع سبق ذكره، ص ص66-65 .

أساليب التفكير والشعور والسلوك لدى أفراد الثقافة الفرعية عموماً وثقافة الشباب الفرعية على وجه الخصوص (1).

كما لعبت الثورة الرقمية بقيادة الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في تشكيل ثقافة عالمية وظهور ثقافات فرعية جديدة تنبثق من المجتمعات الافتراضية (2).

خلقت تكنولوجيا الاتصالات اليوم سلعاً ومحتوى ومسميات لثقافة الشباب التي تتخطى حدود العرق والجنسية، فمن خلال الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي انتشرت موسيقى الراب والهذيان العالمي السائد والسالسا كأشكال موسيقية تعبر عن ثقافة الشباب في العالم، إذ يلاحظ موغيلتون أن الثقافات الفرعية في عصر ما بعد الحداثة هي مجرد رموز جمالية (3).

وأصبح الفضاء الإلكتروني مساحة حرة تتيح وجود وانتشار مختلف الثقافات الفرعية والثقافات المضادة ذلك أنه يتيح منصات متعددة للتعبير عن الذات ومشاركة الأفكار والخلق من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات والمنتديات وفيها يتمكن الفرد من مشاركة اهتماماتهم وهوياتهم (4).

حيث يتيح العالم الافتراضي كذلك لمستخدميه إنشاء صورة رمزية شخصية تعكس شخصياتهم واهتماماتهم واستكشاف أماكن افتراضية والمشاركة في أنشطة اجتماعية متنوعة مع مختلف الأشخاص، كما يعزز هذا العالم شعور الثقة بالنفس وتحسين المهارات الاجتماعية وتكوين صداقات جديدة

(1) سمير الخليل، مرجع سبق ذكره، ص122.

(2) محمد ربيع . صنع التاريخ نظرية في التاريخ تطور الحضارات .الاردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2018 ، ص273.

(3) josaf smolik. Opsit.p 72

(4) برامود كيه نايار ،مرجع سبق ذكره، ص 129.

والمشاركة في مجموعات لها نفس الاهتمامات مما يخلق شعورًا بالانتماء . (1)

ووصف واشتر خمس فئات من ثقافات الشباب فنذكر الموسيقى، الرياضة، الاعلام وثقافات الشباب ذات التوجه السياسي بالإضافة إلى ثقافة المعجبين، فيمكن للمرء أن يجد بعض التداخل بين الفئات فعلى سبيل المثال تفضيل الأنماط الموسيقية من خلال ثقافات شبابية رياضية معينة كانت أو موسيقية والترنج على الألواح مرتبطة بقوة، ويبدو أن رقمنة العالم أنتجت تداخلاً أقوى بين وسائل الاعلام وأي نوع آخر من ثقافات الشباب حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مجالاً مهماً لنشاط العديد من الثقافات الشبانية. (2)

فالمؤكد أن مجتمعنا المعاصر قد عرف بعض التعديلات والتغيرات الاجتماعية التي أسهمت في بلورة الشباب كفئة اجتماعية حديثة ثم تبلورها كجماعة صانعة لثقافة خاصة بها، ففقدت مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية سيطرتها على الشباب في ظل التطورات التكنولوجية حيث أنتت العولمة لتغرس ثقافة جديدة تسمى بثقافة الاستهلاك بين الشباب. (3)

والتي اعتبرها المنظور الاجتماعي على أنها نظام متكامل مستمر إلى العلامات والرموز والمعنى، ومن هذا المنظور فان المستهلكين هم منتجين ومستهلكين للثقافة في نفس الوقت ، حيث يقيمون علاقات جمالية او طقوسية مع السلع لإظهار الهوية والمكانة وتحقيق الرضا والسعادة. (4)

فالاستهلاك يشجع على الموضة ويضخم صورة الشخص الذي يساير الموضة ويلتزم بها ومن ثم

(1)Gerald knapp and Hammes kral . youth subcultures in a Globalized World. 1st édition. Klagenfurt austria: Springer international publishing, 2021 ,p282.

(2)Gerald knapp and Hammes kral,opsit, p31.

(3) محمد الجوهري . لغة الشباب اليومي . القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية كلية الآداب ،2007،ص28

(4) Gerald knapp . Hammes kral,Opsit ,p 280.

يتجه الى الشباب فيزودهم بموضات من الملابس والإكسسوارات وتصنيف الشعر والأغاني ... الخ.(1)

وهنا يمكننا أن نقدم تعريفاً للموضة كما وردت في قاموس علم الاجتماع " الموضة هي عناصر أو أنماط سلوكية لا منطقية وانتقالية تعاود الظهور في المجتمعات التي لا توجد بها رموز مستقرة بالمكانة ..."، حيث تعتبر الموضة أهم مميزات الثقافة الفرعية الخاصة بالشباب فهي تقدم لهم انتماء اجتماعي لفئتهم العمرية كما تضي الانفتاح على ثقافة الآخر بغض النظر إذا كانت سلبية أو إيجابية.(2)

إلى جانب الموضة نجد لغة الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي التي يتم استخدام فيها مصطلحات الأنترنت الخاصة بهم، وفي هذا السياق لا تستخدم هذه اللغة للتواصل فقط بل تستخدم أيضاً كعرض لهوية المستخدمين الثقافية الشخصية التي توجد في الصفحات، فنجد أن الشباب يستخدم اللغة العامية على الأنترنت ونشر الرسائل اليومية على نطاق واسع لتعزيز الهوية الفردية داخل المجتمع ، على سبيل المثال في الأنمي والقصص المصورة والألعاب بالإضافة إلى المجموعات الاجتماعية عبر الأنترنت.(3)

5-منصات التواصل الاجتماعي والثقافة الفرعية:

شهدت السنوات الأخيرة ازدهاراً كبيراً لمنصات التواصل الاجتماعي مما وفر مساحة أوسع لظهور ثقافات فرعية شبابية جديدة وجذب جمهور أوسع وأكثر تنوعاً، ونتيجة لانتشار هذه المنصات تحولت الثقافات الفرعية من مجموعات صغيرة مغلقة نسبياً إلى مجموعات شبابية شاملة، وأدى فيها هذا التحول

(1) محمد الجوهري . مرجع سبق ذكره، ص28 .

(2) الخنساء تومي .دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي . أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع. منشورة . تخصص علم الاجتماع الاتصال .كلية العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2017 ، ص245.

(3) yuxing han.self prestation of youth subcultures on social media .proceedings of the 4th international conférence on éducationnal innovation and philosophical inquiries.chongqing university china,2023.p 27

إلى توسيع نطاق تأثير الثقافات الفرعية على مجموعات أخرى وعلى الثقافة السائدة بشكل عام، كما ساهم في تطوير الثقافات الفرعية لتصبح أكثر مرونة وتكيفاً مع التغيرات.⁽¹⁾

لذلك يطلق على هذا الجيل مصطلحات مختلفة مثل جيل الأنترنت، جيل الألفية والمواطنين الرقميون، وتشير هذه المصطلحات إلى فئة من الأشخاص نشأت في عصر وسائل الإعلام الرقمية.⁽²⁾

وعلى سبيل المثال يميز برنسكي بين المواطنين الرقميين الذين نشأوا مع هذه التكنولوجيا والمهاجرين الرقميين الذين انخرطوا فيها لاحقاً، حيث تلقي هذه الدراسة الضوء على الفجوة الرقمية بين هاتين المجموعتين وتناقش تأثيرها على التعليم والسلوكيات والقدرات المعرفية، فيشير برنسكي إلى أن المواطنين الرقميين يتسمون بأسلوب تعليمي مختلف تماماً عن المهاجرين الرقميين، فهم يميلون إلى التفاعل بشكل أكبر ويقتدرون الرسومات قبل الكلمات ويفضلون التصفح العشوائي للمعلومات ويعملون بسرعة فائقة مشابهة لعالم ألعاب الفيديو، كما ينظر المواطنون الرقميين إلى المهاجرين الرقميين على أنهم يتكلمون بلغة غريبة غير مواكبة للعصر ويذهب برنسكي إلى أبعد من ذلك مشيراً إلى أن المواطنين الرقميين قد يكون لديهم بنية دماغية متباينة تماماً عن المهاجرين الرقميين كما لو أن التكنولوجيا قد أدت إلى تعجيل نموذج التطور الجسدي خلال وقت قصير لا يزيد عن عقد من الزمن.⁽³⁾

حيث تلعب وسائل الاعلام على تحقيق التواصل الاجتماعي من خلال نشر القيم والعادات والتقاليد وزيادة الاندماج الاجتماعي والانفتاح على باقي الثقافات والاستفادة منها والكشف عنها وإبرازها إلى

(1)(1) yuxing han , opsit, p 21.

(2) prakriti jain and nisha yadav. Social media and youth subculture. A sociological study. Journal of social sciences .vol 7et8 ,India, 2018/2019 ,p 148.

(3)David Buckingham, Introducing identity. 04.22:00-13 تم الاطلاع في
www.academian.edu.

الجمهور. (1)

كما لا تقتصر ثقافة الشباب في وسائل التواصل الاجتماعي على التغيير الشخصي فحسب بل تشكل حافزاً قوياً للتغيير الاجتماعي فقد أصبحت منصات فعّالة لحشد أصوات الشباب وتضخيمها بشأن قضاياهم من خلال حركات الهاشتاغ # والعرائض عبر الأنترنت. (2)

تشير دراسة greener & holland إلى أحد أكثر سمات التطور الاستثنائية للإنترنت وهي قدرته على جمع الأشخاص ذي التفكير المماثل داخل الجماعات الافتراضية، حيث تتكون هذه المجتمعات من أفراد غالباً ما يتم اختيارهم من أجزاء كثيرة في العالم ولهم نفس المصلحة سواء كانت هوية ثقافية فرعية أو هوية ثقافية هي الأخرى أو مجموعة من الأفراد تشترك في نفس الخصائص والقيم، ويبدو أن مجموعات الدعم تزداد في الفضاء الإلكتروني، على سبيل المثال عندما أصيبت إحدانا مؤخراً بإصابة في الركبة انبهرت باكتشاف وجود مجموعة على الإنترنت تحمل اسم knee geek توصل المعلومات للأفراد المصابين بالمثل، وبالتالي فإن الأنترنت له القدرة على الوصول إلى مجموعات الأفراد الذين لهم نفس الاهتمامات. (3)

هذا وقدّم عالم الاجتماع إيرفينغ جوفمان مفهوم "العرض الذاتي" الذي حظي باهتمام كبير في مجال دراسة العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث تفترض هذه النظرية المعروفة أيضاً باسم "الدراما" أو "إدارة الانطباع" أن الأفراد في التفاعلات الاجتماعية يتصرفون كممثلين على المسرح، حيث يختارون طرق متنوعة لتقديم أنفسهم بهدف تكوين صورة محددة للآخرين، وبالتالي فإن المجتمع يشبه مسرحاً كبيراً يتطلب من الأفراد توضيح أدوارهم وضبط لغتهم وسلوكهم حسب الموقف وإذا ما اعتبرنا أن العرض الذاتي

(1) نجلاء محمد جابر . دراسة تحليلية في الاعلام الجماهيري.ط1. الأردن: دار المعنز للنشر والتوزيع، 2015، ص92.

(2) swatantra bahadure . Social media and youth :navigating the digital landsca.1st edition . India: express publishing,2023,p 20.

(3) sue heath and others. Recherching young people's lives.1st edition .London: saja publication,2009,169.

التقليدي وجهاً لوجه بمثابة أداء يومي فإن العرض الذاتي على وسائل التواصل الاجتماعي يشبه معرضاً أدى فيه ظهور وسائل التواصل الاجتماعي إلى توسيع نطاق البحث حول نظرية جوفمان وتطبيقها على التفاعلات بين المجموعات المختلفة عبر الأنترنت.(1)

ويمكن ذكر أهم التأثيرات الرئيسية لوسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب: (2)

- التواصل والتفاعل، مما أدى هذا إلى زيادة التنوع الثقافي وتبادل الأفكار بين الأفراد .
- التعبير عن الذات بحرية أكبر ومشاركة أفكاره دون خوف من الرقابة .
- خلق الهوية من خلال بناء الشباب لهوياتهم الخاصة حقيقية كانت أو افتراضية وتجربة أشياء جديدة .
- المشاركة الابداعية من خلال التحفيز على إنشاء المحتويات في المنصات.
- ظهور ثقافات فرعية بين الشباب تختلف عن الثقافات التقليدية في قيمها، هذا ويشير توتن وسولمون إلى أن المجتمعات عبر الأنترنت تتطور حول أهداف وغايات محددة ، فعلى سبيل المثال تعد منصة فيسبوك منصة متعددة الاستخدامات حيث ينضم إليها الأشخاص للتواصل مع الأصدقاء والعائلة والتسويق وممارسة الألعاب، والانضمام إلى مجموعات تعنى بهوايات مشتركة بين الأفراد، ونظراً لتزايد استخدام هذه المنصات قد تتطور دوافع الانضمام من غرض واحد في البداية الى دوافع أكثر تنوع مع مرور الوقت ومنه تكوين مجتمعات افتراضية تعزز اهتمامات الأفراد المشتركة، كما شهدت منصات التواصل الاجتماعي تطور أكبر سنة 2010 فتوسع مجال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد عبر الانترنت وزاد الترفيه وتمضية الوقت كذلك الحال بعد نجاح منصة يوتيوب ومنتقلس فأصبح هناك العديد من

(1) yuxing han.opsit.p21

(2) prakriti jain And nicha yadav.opsit.p149

المعلومات والأنشطة والتفاعلات عبر الأنترنت أكثر من أي وقت مضى.⁽¹⁾

كما تلعب منصات التواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا في تعزيز الثقافات الفرعية الشبابية من خلال عدة أساليب منها الموضة الموجودة على تلك المنصات، فهي تعبر عن الذات الإنسانية والفردية لهؤلاء الشباب، فتعد الملابس أهم مظاهر الموضة وضوحًا من خلال انتقاء هؤلاء الأفراد لأكسسوارات موديلات آخر صيحة تصفيات الشعر وغيرها، فتمكن بذلك للشباب التعبير عن انتمائهم لثقافة فرعية معينة ونقل أفكارهم وإظهار شخصيتهم حيث تمثل الملابس ما يرتديه الناس في حين تمثل الموضة الشعور بالأناقة، فما يعتبر في مجتمع عصري قد لا يكون بالضرورة في مجتمع آخر هو أيضًا عصري فهي تختلف من مجتمع إلى آخر ويختلف تطورها من مجتمع إلى آخر، كما تشمل الموضة أيضًا جميع الشرائح المجتمعية شبابًا كانوا أو كبارًا في السن خاصة في عصر تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي أحدثت تغييرات كبيرة في المجتمع، هذا وتُتخذ الموضة كوسيلة تعبر عن التمرد واكتشاف للهوية، بالإضافة إلى أن الهويات الغير المؤكدة تسهم في جمع مجموعة من الأفراد ذوي التفكير المماثل والاهتمامات المماثلة ليؤدي بعد ذلك إلى تكوين مجتمعات فرعية على منصات التواصل الاجتماعي مثل انستغرام والتيك توك وبذلك تساعدهم الثقافات الفرعية على التعبير عن فرديتهم في ظل النزعة الفردية.⁽²⁾

⁽¹⁾edu.Shelby Leigh Murphy. Subculture vs social media has affected the hardcore community in the uk.13:00، 2024-04-24 تم الاطلاع في
www.academian .

⁽²⁾Rasika bhoj and others. effects of recreation of subcultures on social media on the subculture inter subculture community and intra subculture community individuelle.
www academian .edu

خلاصة الفصل:

تعتبر الثقافة الفرعية أحد المكونات الأساسية للثقافة العامة للمجتمعات، حيث تشير إلى شريحة اجتماعية معينة تختلف في قيمها وسلوكياتهم عن الثقافة السائدة في المجتمع ولا تتعارض معها، إذ تعد ثقافة الشباب الفرعية، خاصة الشباب الجامعي منهم، ثقافة فرعية مميزة تشكل عنصراً هاماً من عناصر الثقافة الفرعية، تتميز بعدة خصائص فريدة كالتأثر بالعولمة والتوجه نحو الاستهلاك..الخ، هذا وساهمت التكنولوجيا الحديثة في خلق بيئة تفاعلية خاصة أتاحت زيادة التفاعل الاجتماعي للشباب مع باقي الثقافات الأخرى، كما لعبت فيها مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك ، أنستغرام دوراً كبيراً في تشكيل هوية الشباب من خلال ظهور أنماط سلوكية ثقافية جديدة، مثل تبني الشباب لغة خاصة بهم وإتباعهم للموضة التي ميزتهم عن ثقافة الكبار بالإضافة إلى العديد من الأنماط السلوكية التي تشكل مكونات رئيسية لثقافتهم الفرعية.

الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد

I - تحليل جداول الدراسة

1-تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الأول من الاستمارة

2-تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الثاني من الاستمارة

3-تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الثالث من الاستمارة

4-تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الرابع من الاستمارة

II -تحليل الفرضيات في ضوء فروضها

III -النتائج العامة للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق إلى دراسة موضوعنا والإمام بمختلف جوانبه نظريًا ، نحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على الواقع الميداني لهذه الظاهرة من خلال الدراسة الميدانية التي تم إجراؤها على الطلبة الجامعيين في جامعة الشاذلي بن جديد ولاية الطارف، وذلك من خلال القيام بعملية عرض وتفريغ البيانات الإحصائية في الجداول وتحليلها تحليلًا سوسيولوجيًا وهذا من خلال الاستعانة بأدوات الدراسة من ملاحظة ومقابلة إلى ملئ الاستمارة البحثية، كما قمنا أيضًا بتحليل الفرضيات في ضوء فروضها، وأخيرًا تبيان النتائج العامة التي تم التوصل إليها من خلال دراستنا.

1- تحليل جداول الدراسة:

بعدما قمنا بجمع استمارات البحث من أفراد عينة الدراسة قمنا بتفريغها في جداول إحصائية ثم قمنا

بتحليلها و تفسيرها في الجداول التالية:

1-تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الأول من الاستمارة:

المحور الأول : البيانات الشخصية :

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	36	%72
ذكر	14	%28
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(02) أن عينة دراستنا تتكون من 72% من الإناث و 28% من

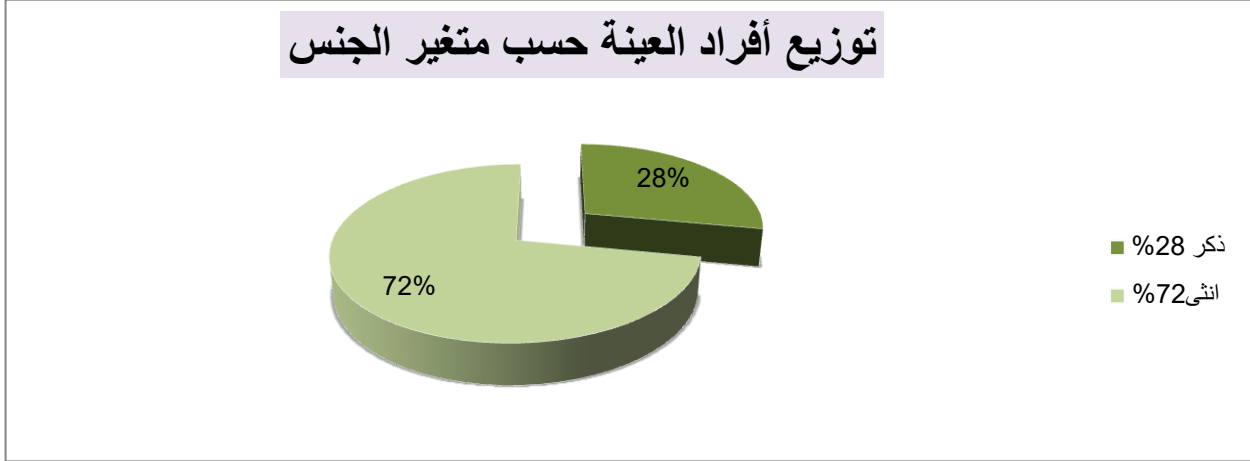
الذكور ، وهذا راجع إلى أن عدد الإناث التي تواصل دراستها إلى المرحلة الجامعية أكثر من عدد الذكور

الذين في أغلب الأحيان يفضلون مزاوله مهنة معينة خاصة في سلك الجيش وما شابه ذلك عند إنهاء

المرحلة الثانوية بدلاً من مواصلة الدراسة في الجامعة، وفيما يلي لدينا رسم توضيحي في دائرة نسبية

يبين لنا توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس (بالنسبة المئوية).

الشكل رقم (01) : توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



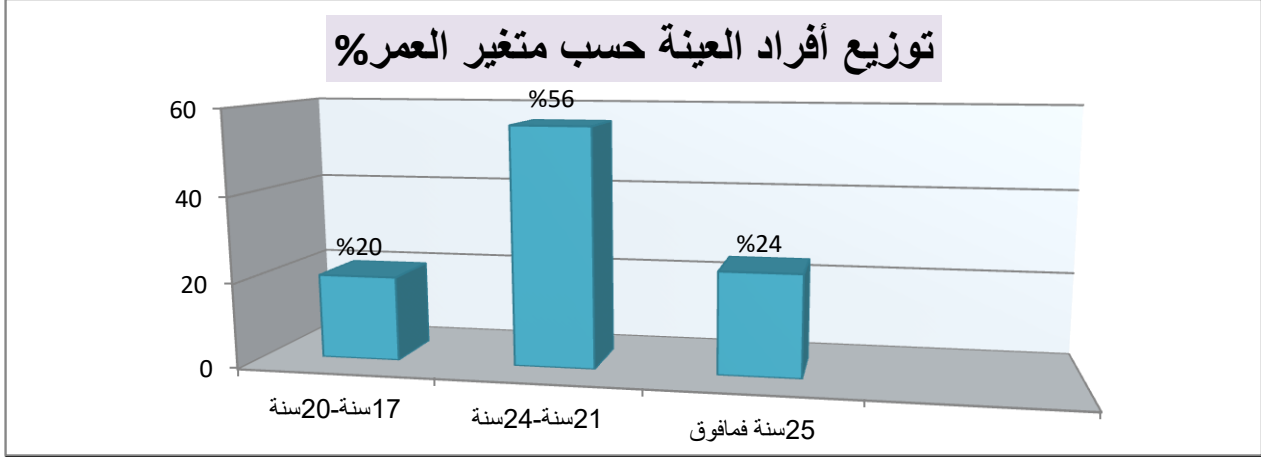
الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
17سنة-20سنة	10	20%
21سنة-24سنة	28	56%
25سنة فما فوق	12	24%
المجموع	50	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03) أن الفئة العمرية 21 سنة-24سنة تمثل أعلى نسبة والتي قدرت ب 56% ، وهذا راجع إلى أن المتوسط الطبيعي لعمر الطلبة الجامعيين يتطابق مع هذه الفئة العمرية، وتليها الفئة العمرية 25 سنة فما فوق بنسبة 24% فيما تليها أقل نسبة وهي 20% للفئة العمرية 17 سنة-20سنة؛ وهذا قد يكون راجعاً إلى عدم تمكن الطلبة من الولوج إلى الجامعة في سن مبكر وهذا عادة يكون لدى فئة قليلة لظروف معينة خاصة بهم، وفيما يلي لدينا رسم توضيحي على شكل

أعمدة بيانية يبين لنا توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر .

الشكل رقم (02) : توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر



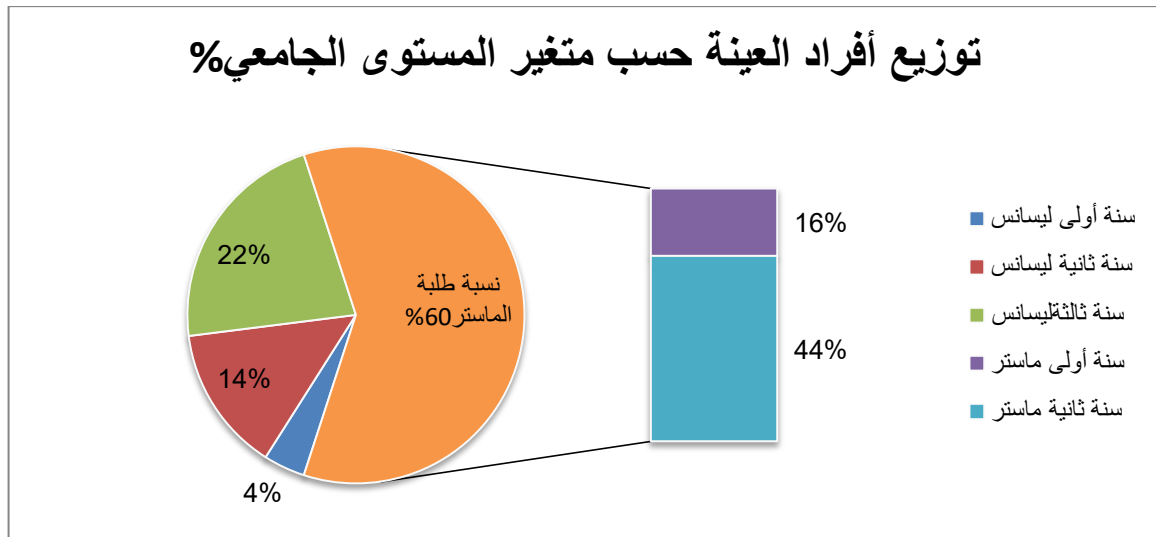
الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي

المجموع		النسبة المئوية	التكرار	التوزيع	المستوى الجامعي
النسبة	التكرار				
40%	20	4%	2	السنة الأولى ليسانس	
		14%	7	السنة الثانية ليسانس	
		22%	11	السنة الثالثة ليسانس	
60%	30	16%	8	السنة الأولى ماستر	
		44%	22	السنة الثانية ماستر	
		100%	50	المجموع	

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) نسبة طلبة الماستر 60% أعلى من نسبة طلبة الليسانس بنسبة 40%، فيما احتلت نسبة طلبة السنة الثانية الماستر أعلى نسبة عن بقية المستويات بنسبة 44%، تليها نسبة السنة الثالثة ليسانس بنسبة 22%، ثم تليها نسبة طلبة السنة أولى ماستر بنسبة 16%، تليها نسبة طلبة السنة الثانية ليسانس بنسبة 14%، أما طلبة السنة أولى ليسانس فقد قدرت نسبتها بـ4% وهي أقل نسبة؛ هذه النسب تدل على أنه تم مراعاة كافة المستويات الدراسية في مجتمع الدراسة باستثناء طلبة الدكتوراه التي تعذر علينا الوصول إليها نظرًا لندرتها قليلًا جدًا ولانشغالاتهم الكبيرة في البحث العلمي والتدريب عليه.

أما فيما يخص باقي النسب فإنه بالإمكان إرجاع الأمر إلى أن ارتفاع نسبة طلبة السنة الثانية ماستر والتي تليها مباشرة نسبة طلبة السنة الثالثة ليسانس هو اهتمامهم بالبحث العلمي نظرًا لكونهم هم الآخرون بصدد إعداد مذكرات تخرجهم وبالتالي لقبولهم بالإجابة على الاستمارات قد يفيدهم لفهم أمور معينة لكيفية بناء الاستمارة وكيفية التعامل مع المبحوثين ، وفيما يلي رسم توضيحي في دائرة نسبية يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي.

الشكل رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي



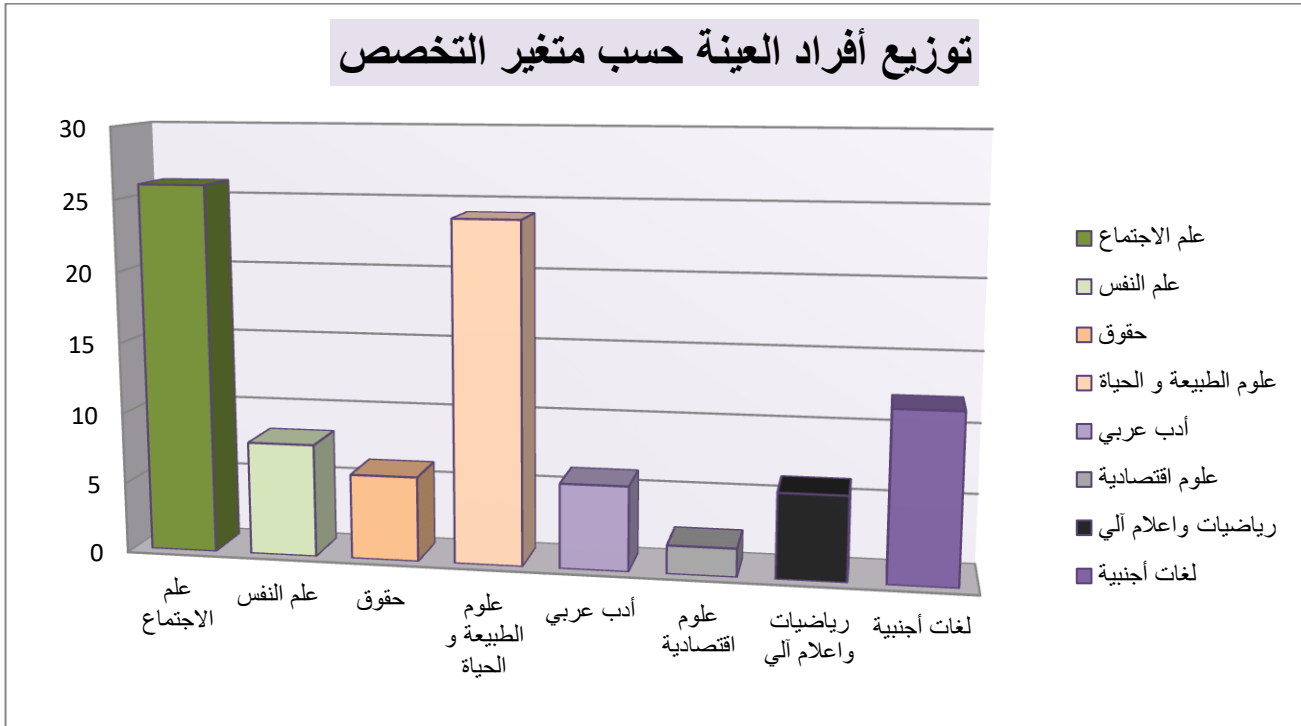
الجدول رقم(05): توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علم الاجتماع	18	%26
علم النفس	4	%8
حقوق	3	%6
علوم الطبيعة و الحياة	12	%24
أدب عربي	3	%6
علوم اقتصادية	1	%2
رياضيات و إعلام آلي	3	%6
لغات أجنبية	6	%12
المجموع	50	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (05) أن أعلى نسبة من المبحوثين هي نسبة طلبة تخصص علم الاجتماع بنسبة %26، فيما تليها مباشرة نسبة طلبة تخصص علوم الطبيعة والحياة بنسبة 24 %، تليها بعد ذلك نسبة طلبة تخصص اللغات الأجنبية بنسبة 12 %، أما نسبة طلبة تخصص علم النفس فهي

8% ، تليها نسبة 6 % لكل من تخصص الحقوق، والأدب العربي، والرياضيات والإعلام الآلي، أما أقل نسبة فهي 2 % لطلبة تخصص العلوم الاقتصادية، من خلال ما سبق يمكننا القول أن صدارة تخصص علم الاجتماع راجع لكوننا ننتمي لنفس التخصص وبالتالي فإن اهتمامهم بالإجابة على الاستمارة راجع لرغبتهم في فهم ظاهرة اجتماعية أو لفهم أمور في التخصص قد يغفلون عنها، وفيما يلي لدينا رسم توضيحي في أعمدة بيانية يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص.

الشكل رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص



2-تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الثاني من الاستمارة:

المحور الثاني: مساهمة خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تبني الشباب للغة جديدة:

الجدول رقم(06): توزيع أفراد العينة حسب عدد اللغات التي تستخدم وفقاً لمتغير الجنس

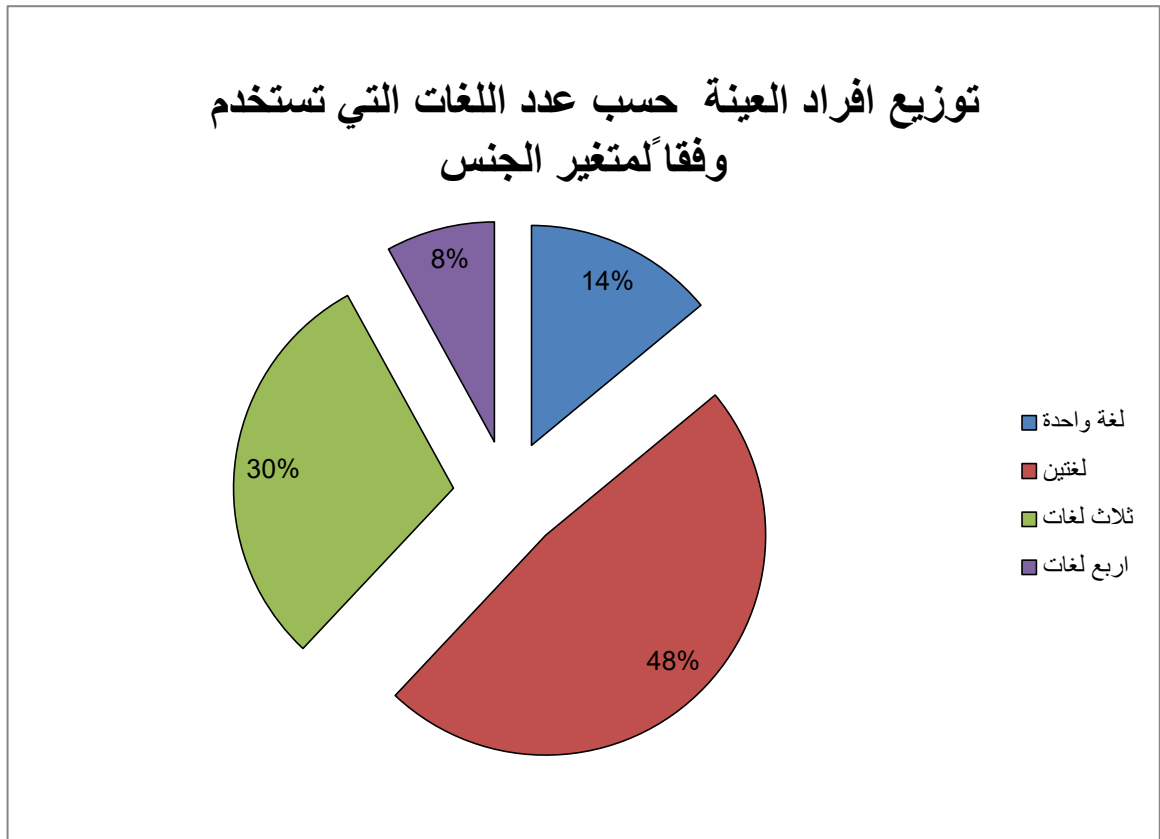
عدد اللغات	أنثى		ذكر		مجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرارات	النسب
لغة واحدة	6	%17	1	%7	7	%14
لغتين	15	%42	9	%64	24	%48
ثلاث لغات	12	%33	3	%22	15	%30
أربعة لغات	3	%8	1	%7	4	%8
المجموع	36	%100	14	%100	50	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل علاقة متغير الجنس بعدد اللغات التي يستخدمها الشباب الجامعي أن نسبة 64 % من الذكور يستخدمون لغتين، تليها نسبة 22% يستخدمون ثلاث لغات، ثم نسبة 7 % لكل من يستخدم لغة واحدة أو أربعة لغات، أما بالنسبة لفئة الإناث فإن أعلى نسبة والتي قدرت بـ 42% تستخدم لغتين، فيما تليها نسبة 33% للاثي تستخدم ثلاث لغات فما تليها نسبة 17 % للإناث التي تستخدم لغة واحدة فقط، أما فيما يخص فئة الإناث التي تستخدم أربعة لغات فقدرت النسبة بـ 8%.

من خلال ما سبق اتضح لنا أنه وعلى الرغم من اختلاف النسب بين الذكور والإناث إلا أنها متقاربة نوعاً ما، وهذا راجع إلى أنهم ينتمون إلى نفس البيئة الاجتماعية ونفس المنظومة التعليمية، أما الفرق

البسيط بين النسب لكل فئة من فئات اللغات فيمكن إرجاعه لحب الإناث للغات ورغبتهن بتعلمها واستخدامهن لها، حيث لاحظنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة استخدام الإناث لثلاث لغات وأربعة لغات فاقت نسبة الذكور لاستخدام هذا العدد من اللغات، وفيما يلي رسم توضيحي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير اللغات التي تستخدم وفقاً لمتغير الجنس.

الشكل رقم (05) توزيع أفراد العينة حسب عدد اللغات التي تستخدم وفقاً لمتغير الجنس



الجدول رقم (07) : توزيع اللغات التي يستخدمها الشباب الجامعي

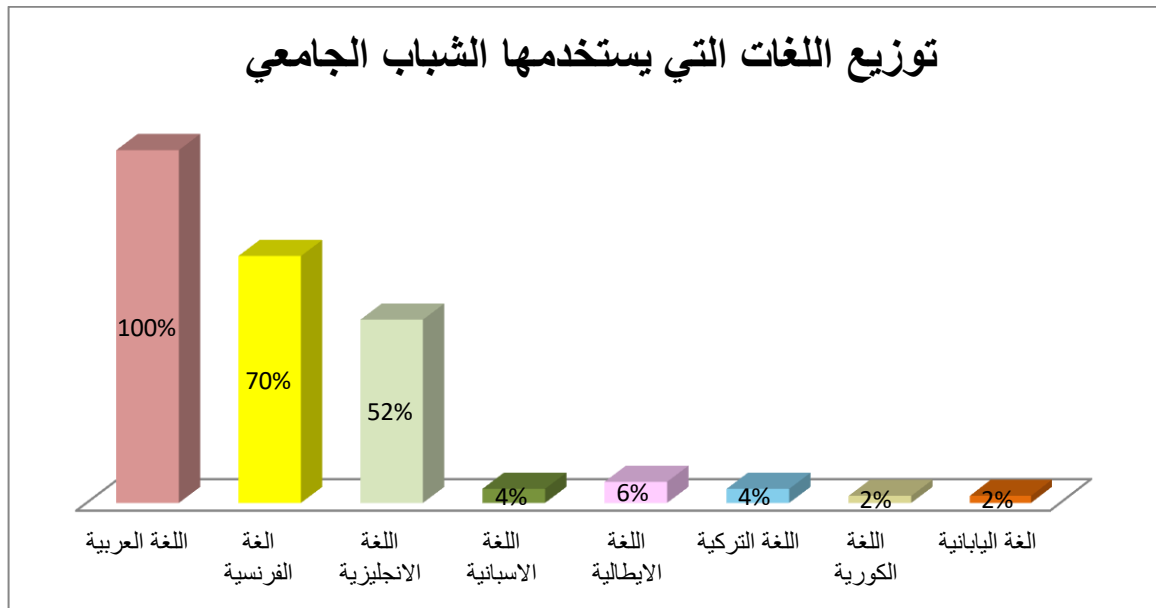
اللغة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	50	%100
اللغة الفرنسية	35	%70
اللغة الانجليزية	26	%52
اللغة الاسبانية	2	%4
اللغة الايطالية	3	%6
اللغة التركية	2	%4
اللغة الكورية	1	%2
اللغة اليابانية	1	%2
المجموع	120	%240

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(07) أن نسبة 100% أي كل المبحوثين يستخدمون اللغة العربية وهذا راجع إلى أن اللغة العربية هي اللغة الأم للمبحوثين، فيما تليها اللغة الفرنسية بنسبة 70 % وهذا راجع للعامل التاريخي والخلفية الاستعمارية للمجتمع الجزائري، فيما احتلت المرتبة الثالثة اللغة الانجليزية بنسبة 52% أي أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون اللغة الانجليزية وهذا لكونها لغة العالم في وقتنا

الحالي، فيما تليها اللغة الايطالية بنسبة 6% وقد يكون هذا راجعاً لكونها التخصص الأصلي للمبحوثين (تخصص اللغات) في المرحلة الثانوية، فيما أضاف المبحوثين اللغة الاسبانية والتركية بنسبة 4 % إضافة إلى اللغتين الكورية واليابانية بنسبة 2% وهذا راجع لمتابعة المبحوثين لمسلسلات أجنبية ساعدت في تعلمهم لهذه اللغات، ومن خلال استعانتنا بأداة الملاحظة خلال اجرائنا المقابلة مع المبحوثين للإجابة على أسئلة الاستمارة لاحظنا أنهم يتحدثون بكلمات أجنبية (بالأخص الفرنسية وانجليزية) أثناء الحديث معنا ومع زملائهم في الدراسة، خاصة طلبة تخصص اللغات والعلوم الطبيعية والحياة.

فيما يخص المجموع الذي تجاوز نسبة 100% هذا راجع لكون كل مبحث أجاب بكونه يستخدم أكثر من لغة واحدة ، وفيما يلي لدينا رسم توضيحي في أعمدة بيانية يبين توزيع اللغات التي يستخدمها الطلبة.

الشكل رقم (06) :توزيع اللغات التي يستخدمها الشباب الجامعي



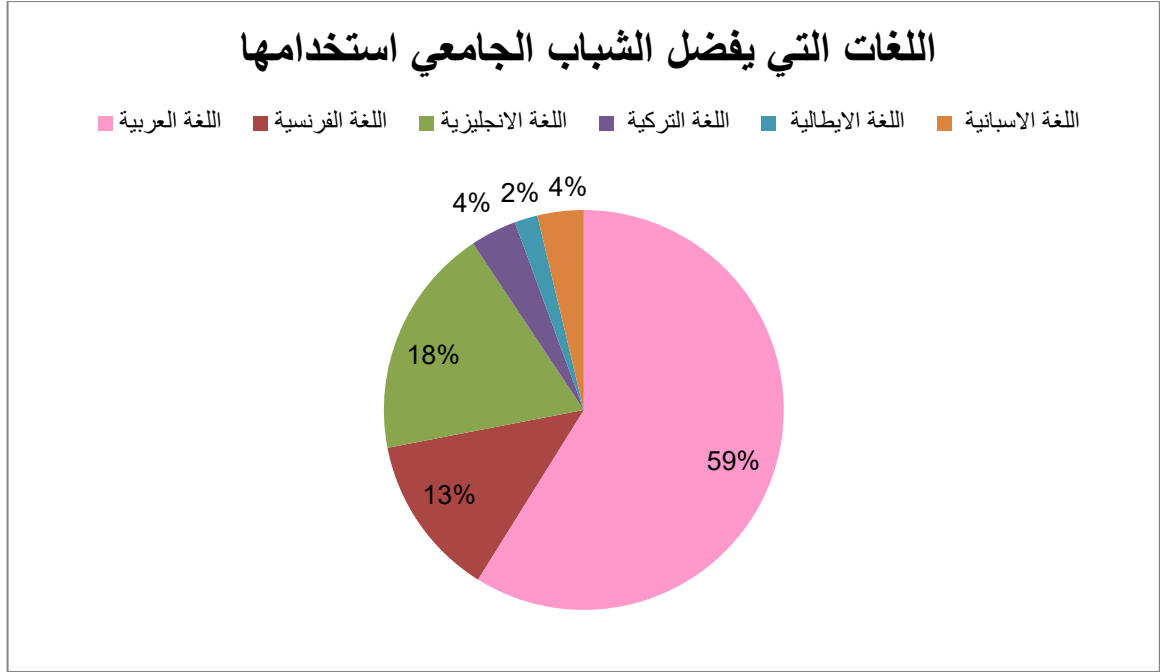
الجدول رقم(08): اللغات التي يفضل الشباب الجامعي استخدامها

اللغة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	32	%64
اللغة الفرنسية	7	%14
اللغة الانجليزية	10	%20
اللغة التركية	2	%4
اللغة الايطالية	1	%2
اللغة الاسبانية	2	%4
المجموع	54	%108

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (08) أن اللغة العربية احتلت الصدارة من بين اللغات التي يفضل المبحوثين استخدامها بنسبة 64%، وهذا راجع لتمسكهم بأصلهم وثقافتهم العربية الأصلية، تليها اللغة الانجليزية بنسبة 20% وهذا لكونها أصبحت اللغة الأولى عالمياً إضافة لكونها أصبحت مفروضة على المتعلمين في كافة الأطوار التعليمية من طرف النظام التعليمي، أما اللغة الفرنسية فقد احتلت المرتبة الثالثة وهذا راجع للعامل التاريخي إضافة إلى أن المبحوثين قد اعتادوا على استخدامها حتى بعد فرض اللغة الانجليزية من طرف الدولة، تليها اللغة التركية والاسبانية بنسبة 4% ثم اللغة الايطالية بنسبة 2% وهذا راجع لمتابعة المبحوثين لمسلسلات أو أفلام بهذه اللغات؛ وبالتالي فتفضيلهم لمسلسل معين يجعلهم

يفضلون لغة هذا المسلسل، وفيما يلي رسم توضيحي لدائرة نسبية توضح اللغات التي يفضل الشباب الجامعي استخدامها.

الشكل رقم(07) :اللغات التي يفضل الشباب الجامعي استخدامها



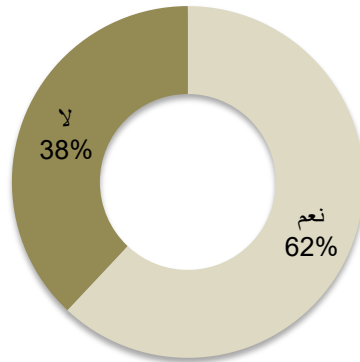
الجدول رقم (09): مساعدة التطبيقات الالكترونية في اكتساب الشباب الجامعي للغة التي يفضل استخدامها

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	31	%62
لا	19	%38
المجموع	50	%100

من خلال البيانات الإحصائية التي يمثلها الجدول رقم (09) تبين لنا أن نسبة 62% من المبحوثين قد ساعدتهم التطبيقات الالكترونية على اكتساب اللغة التي يفضلونها، وهذا راجع لتفضيل المبحوثين لوسائل التكنولوجيا الحديثة لتعلم اللغات لسهولة استخدامها وبساطة طرق التعليم فيها، إضافة لكون التطبيقات الالكترونية تعمل بخوارزميات تحفز المستخدمين على الاستمرار في تعلم لغات معينة من خلال إظهار محتويات بشكل منظم تثير فضولهم لمتابعة الاستخدام والتصفح، فيما صرحت نسبة 38% أن التطبيقات الالكترونية لم تساعدهم على اكتساب اللغة التي يفضلون استخدامها وهذا راجع إلى وجود سبل أخرى لتعلم اللغات، كالدروس المكثفة لتعليم اللغات في المدارس الخاصة والجامعات، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل حلقة يبين نسبة مساعدة وعدم مساعدة التطبيقات الالكترونية للشباب الجامعي في اكتساب لغة جديدة.

الشكل رقم(08): مساعدة التطبيقات الالكترونية في اكتساب الشباب الجامعي للغة التي يفضل استخدامها

مساعدة التطبيقات الالكترونية لشباب الجامعي في اكتساب الشباب الجامعي للغة التي يفضل استخدامها

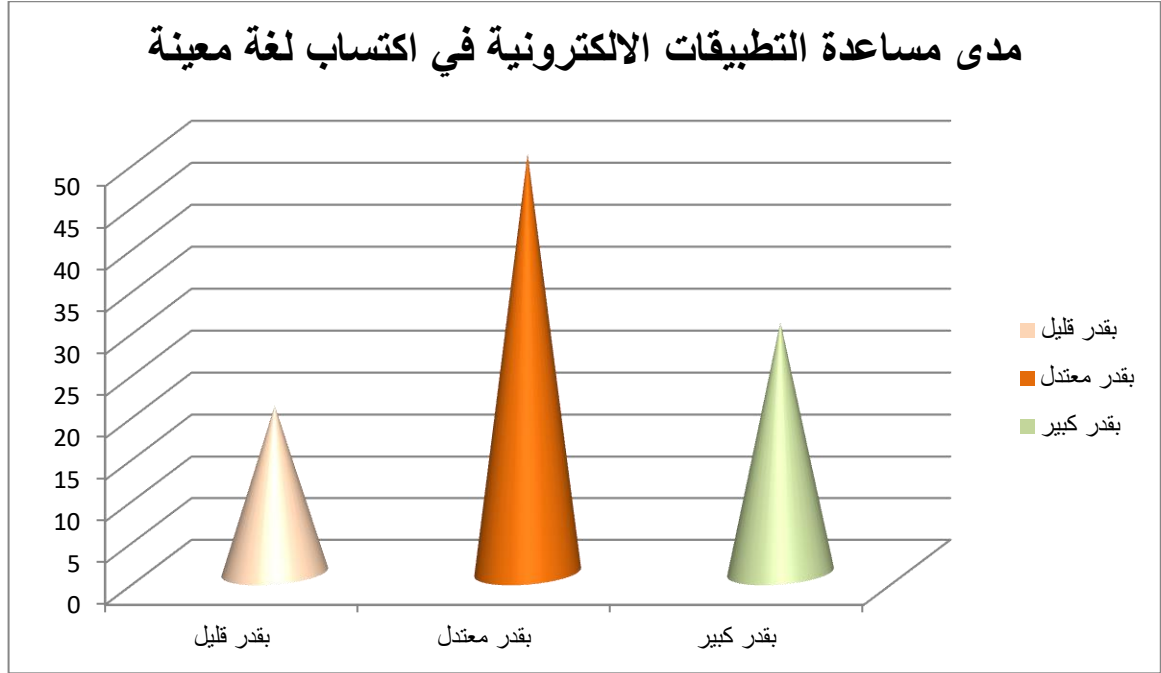


الجدول رقم (10): مدى مساعدة التطبيقات الالكترونية في اكتساب لغة معينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بقدر قليل	10	20%
بقدر معتدل	25	50%
بقدر كبير	15	30%
المجموع	50	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن أعلى نسبة من المبحوثين والمقدرة بـ 50% صرّحوا أن التطبيقات الالكترونية قد ساعدتهم بشكل معتدل على اكتساب لغة معينة، وهذا راجع لكون الشباب الجامعي يميل إلى النظام وبالتالي يعمل على تعلم اللغات بشكل منتظم، فيما تليها نسبة 30% للذين ساعدتهم التطبيقات الالكترونية في اكتساب لغة معينة بقدر كبير، تليها في النهاية نسبة 20% للذين ساعدتهم التطبيقات الالكترونية بقدر قليل في اكتساب لغة معينة، وهذا راجع لمدى ولكيفية استخدام التطبيقات الالكترونية التي تعمل بخوارزميات عديدة كخوارزميات الترتيب وخوارزميات البحث التي ترتبط في أغلبية التطبيقات بمدى الاستخدام، وبالتالي الاستخدام بشكل كبير سيتمكن من التعلم بقدر كبير والاستخدام بقدر قليل سيتمكن من التعلم بقدر قليل، وفيما يلي لدينا رسم توضيحي على شكل مخروطات يبين لنا مدى مساعدة التطبيقات الالكترونية في اكتساب لغة معينة.

الشكل رقم (09) مدى مساعدة التطبيقات الالكترونية في اكتساب لغة معينة

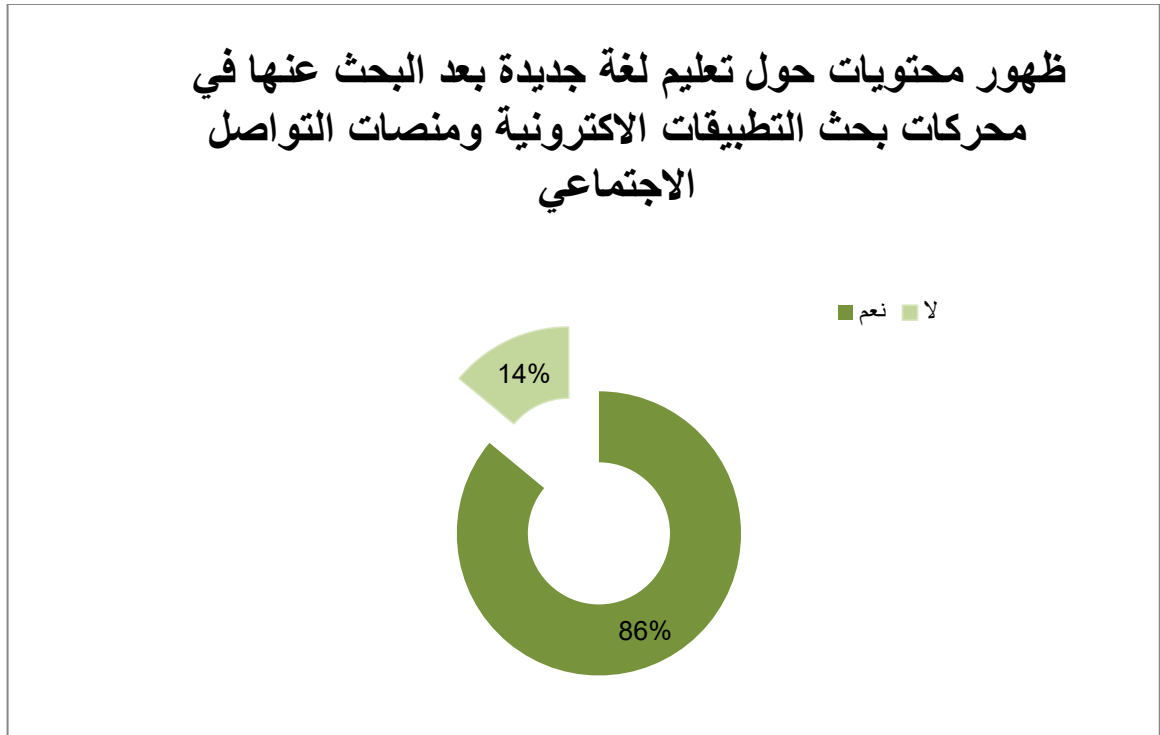


الجدول رقم(11): ظهور محتويات حول تعليم لغة معينة بعد البحث عنها في محركات بحث التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	43	%86
لا	7	%14
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) أن أغلبية المبحوثين بنسبة 86 % قد أجابوا بنعم لظهور محتويات حول تعليم لغة معينة كانوا قد بحثوا عنها في محركات بحث التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي سابقاً، فيما أجابت نسبة 14% من المبحوثين بالنفي، وهذا راجع إلى وظائف الخوارزميات التي تحاول إظهار المحتويات التي يرغب فيها المستخدمون والتي تتماشى مع اهتماماتهم، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل حلقة يوضح نسبة ظهور محتويات حول تعليم لغة معينة بعد البحث عنها في محركات بحث التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي.

الشكل رقم (10) ظهور محتويات حول تعليم لغة معينة بعد البحث عنها في محركات بحث التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي

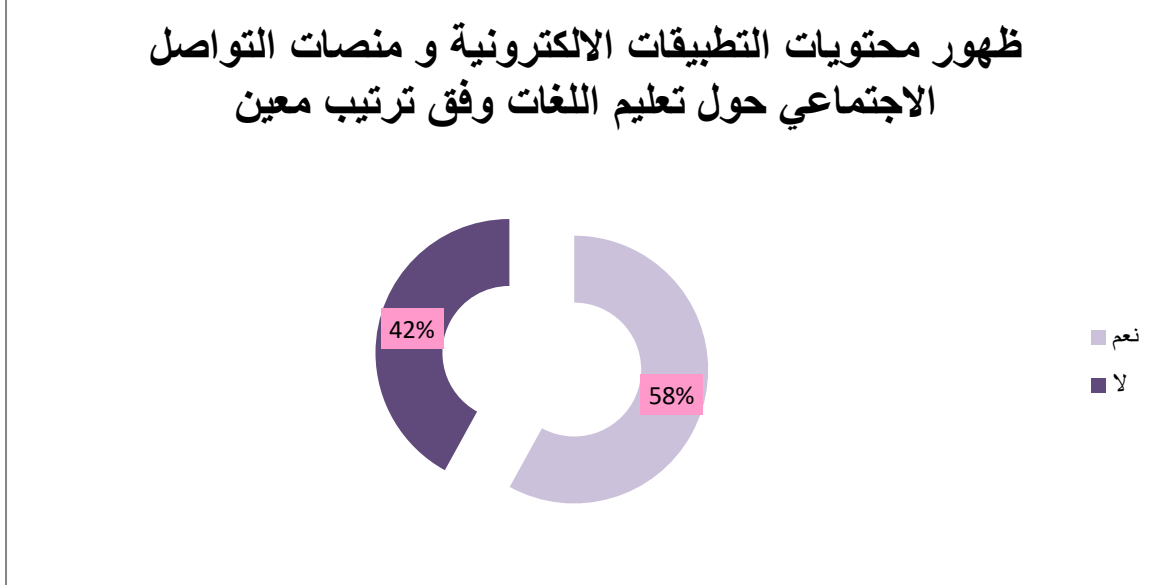


الجدول رقم(12): ظهور محتويات التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي حول تعليم اللغات وفق ترتيب معين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	29	%58
لا	21	%42
المجموع	50	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة 58 % قد صرّحوا أن محتويات التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي حول تعليم اللغات تكون وفق ترتيب معين وهذا راجع إلى وظيفة الخوارزميات في ترتيب المحتويات في التطبيقات الالكترونية، فيما صرحت نسبة 42% بالنفي وهذا راجع لكون هؤلاء المبحوثين لديهم اهتمامات عديدة وبالتالي تختلف المحتويات التي تظهر لهم بشكل عشوائي في بعض الأحيان لتحديد بالضبط اهتماماتهم، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل حلقة يوضح نسبة ظهور محتويات التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي حول تعليم اللغات وفق ترتيب معين.

الشكل رقم (11): ظهور محتويات التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي حول تعليم اللغات وفق ترتيب معين



الجدول رقم(13): مساعدة الوسم الالكتروني (الهاشتاغ#) الشباب الجامعي للوصول إلى محتويات في التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي التي تساهم في تعلم لغة معينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	29	58%
لا	21	42%
المجموع	50	100%

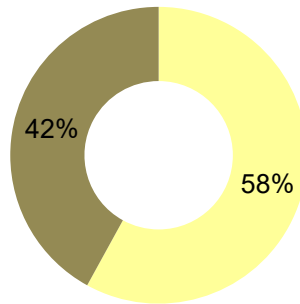
يتضح لنا من خلال الجدول رقم(13) أن أغلبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ 58 % قد ساعدهم الوسم الالكتروني(الهاشتاغ#) على الوصول إلى محتويات معينة في التطبيقات الالكترونية ومنصات

التواصل الاجتماعي والتي ساهمت في تعلمهم للغة معينة، فيما صرحت نسبة 42 % أن الوسم الإلكتروني لم يساعدهم في الوصول إلى محتويات معينة حول تعليم اللغات، وهذا راجع إلى أن الوسم الإلكتروني يعمل بخوارزمية معينة تعمل على إظهار المحتويات ذات الصلة مع ما يبحث عنه المستخدمون والتي تكون مسبقة بالوسم الإلكتروني (الهاشتاغ #)، لكن ليس بالضرورة أن يظهر المحتوى المراد الوصول إليه، لأنه أحيانا يُستخدم الوسم الإلكتروني في منشورات مضللة تتكلم عن محتوى مغاير للذي يسعى المستخدم الوصول إليه، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل حلقة يبين نسبة مساعدة الوسم الإلكتروني (الهاشتاغ #) للوصول إلى محتويات في التطبيقات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي التي تساهم في تعلم لغة معينة.

الشكل رقم (12) : مساعدة الوسم الإلكتروني (الهاشتاغ#) الشباب الجامعي للوصول إلى محتويات في التطبيقات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي التي تساهم في تعلم لغة معينة

مساعدة الوسم الإلكتروني(الهاشتاغ#) للوصول إلى محتويات
في التطبيقات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي التي
تساهم في تعلم لغة معينة

■ لا ■ نعم



3-تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الثالث من الاستمارة:

المحور الثالث: مساهمة خوارزميات الذكاء الاصطناعي في توجيه السلوك الاجتماعي

للشباب الجامعي:

الجدول رقم(14): المنصات والتطبيقات الالكترونية التي يفضل الشباب الجامعي استخدامها بشكل

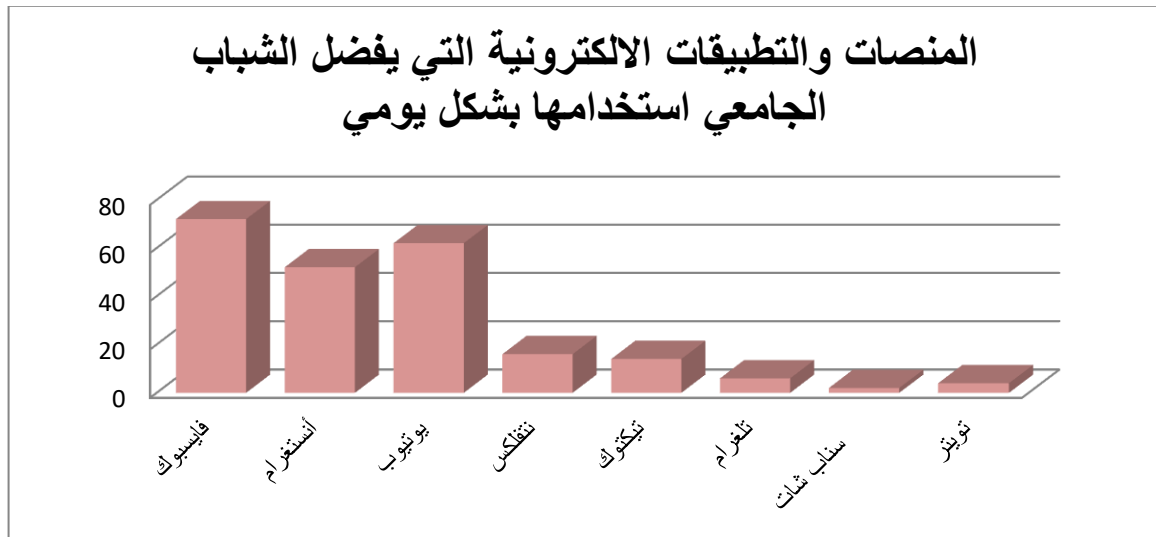
يومي

المنصات الالكترونية	التكرار	النسبة
الفايسبوك	36	%72
الانستغرام	26	%52
اليوتيوب	31	%62
نتفلكس	8	%16
تيك توك	7	%14
تلغرام	3	%6
سناب شات	1	%2
تويتر	2	%4
المجموع	110	%228

يوضح الجدول رقم (14) أن أعلى نسبة كانت للمنصة الالكترونية فايسبوك والتي قدرت بـ 72% وهذا راجع إلى الشعبية الكبيرة التي تحظى بها هذه المنصة، إضافة إلى التكلفة القليلة لتصفحه مما يُمكن نسبة كبيرة من الشباب الجامعي من تصفحه، تليها في المرتبة الثانية منصة يوتيوب والتي قدرت نسبتها بـ 62%، ثم الأنستغرام في المرتبة الثالثة بنسبة 52%، تليها منصة نتفلكس بنسبة 16%، كما أضاف الباحثون منصة تيك توك بنسبة 14%، ومنصة تلغرام بنسبة 6%، وأيضاً تويتر بنسبة 4%، ثم سناب شات بنسبة 2%، إن اختيار الباحثين لهذه المنصات الالكترونية راجع إلى كونها الأكثر رواجاً في الجزائر، إضافة إلى إمكانية تحميلها في كل الهواتف الذكية ناهيك عن سهولة استخدامها وتصفحها، كما لاحظنا خلال إجرائنا للمقابلة مع الباحثين أنهم يمتلكون هواتف ذكية كما أكد أغلبهم على ربط هواتفهم الذكية بشبكة الانترنت بشكل يومي.

فيما يخص المجموع الذي تجاوز نسبة 100% هذا راجع لكون كل مبحوث أجاب بكونه يستخدم أكثر من منصة إلكترونية، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل أعمدة بيانية يبين المنصات والتطبيقات الالكترونية التي يفضل الشباب الجامعي استخدامها بشكل يومي.

الشكل رقم(13): المنصات والتطبيقات الإلكترونية التي يفضل الشباب الجامعي استخدامها بشكل يومي



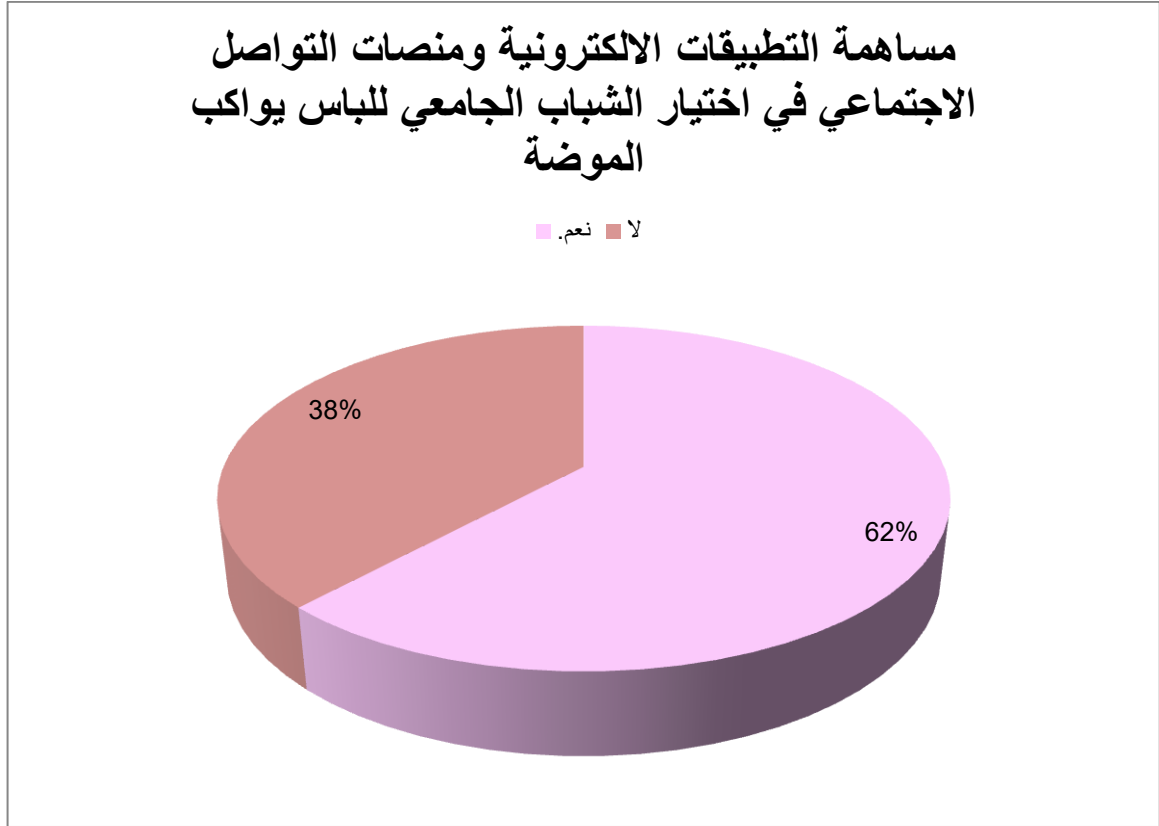
الجدول رقم(15): مساهمة التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي في اختيار الشباب الجامعي للباس يواكب الموضة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	31	%62
لا	19	%38
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (15) أن نسبة 62 % من المبحوثين صرّحوا أن التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي تساعدهم على اختيار لباس يواكب الموضة، فيما صرحت نسبة 38 % بالعكس، وهذا راجع إلى دور الخوارزميات التي تعمل بها التطبيقات الالكترونية والتي تعمل على إظهار كل ما هو رائج في كل المجالات بما فيها مجال الألبسة والموضة وبالتالي تساعد المتصفحين على معرفة واختيار كل ما هو رائج من ألبسة، كما لاحظنا خلال قيامنا بالمقابلة مع المبحوثين أنهم يلبسون البسة تتماشى مع الموضة ومع ما هو رائج في هذه الفترة، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل دائرة نسبية يبين مساهمة التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي في اختيار الشباب الجامعي للباس يواكب الموضة.

الشكل رقم (14) مساهمة التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي في اختيار الشباب

الجامعي للباس يواكب الموضة



الجدول رقم(16): علاقة متغير العمر بمدى تأثير التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على نوعية و شكل لباس الشباب الجامعي

المجموع		25سنة فما فوق		24-21سنة		20-17سنة		العمر
النسب	التكرارات	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	مدى تأثير التطبيقات الالكترونية على اللباس
%34	17	%42	5	%29	8	%40	4	لم تؤثر
%34	17	%25	3	%36	10	%40	4	قليلا
%28	14	%33	4	%28	8	%20	2	بقدر معتدل
%4	2	%0	0	%7	2	%0	0	بقدر كبير
%100	50	%100	12	%100	28	%100	10	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (16) الذي يمثل علاقة متغير العمر بمدى تأثير التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على نوعية وشكل لباس الشباب الجامعي أن أعلى نسبة للفئة العمرية 25 سنة فما فوق، والتي قدرت بـ 42 % أكدت أن التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل

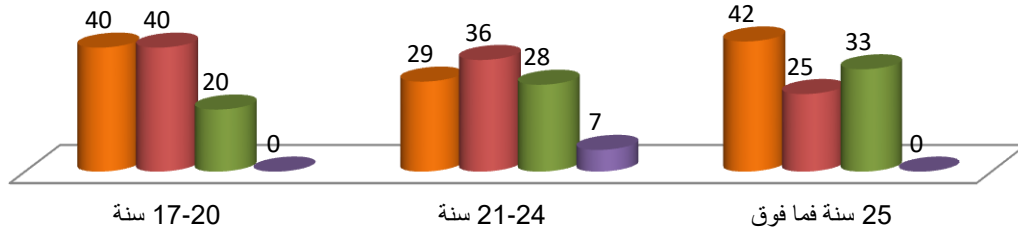
الاجتماعي لم تؤثر على نوعية وشكل لباسهم، فيما صرحت نسبة 33% أنها ساهمت بقدر معتدل، أما نسبة 25% فقد صرحت أنها أثرت عليهم بقدر معتدل، تليها نسبة 40% للفئة العمرية من 17-20 سنة لم تؤثر التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على نوعية وشكل لباسهم، كما صرحت أيضاً نفس النسبة من المبحوثين من نفس الفئة العمرية أن التطبيقات الالكترونية ساهمت قليلاً على نوعية وشكل لباسهم، فيما صرحت أقل نسبة من المبحوثين أن التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي ساهمت بقدر معتدل على نوعية وشكل لباسهم، أما الفئة العمرية 21-24 سنة فقد بلغت أعلى نسبة 36% من المبحوثين الذين صرحوا أن التطبيقات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي اثرت قليلا على نوعية و شكل لباسهم، فيما صرحت نسبة 29% من المبحوثين أنها لم تؤثر، وصرحت نسبة 7% من المبحوثين أنها ساهمت بشكل كبير، وهذا راجع إلى أن الفئة العمرية 17-20 سنة ونظراً لمواكبتها تطور التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي أصبح لديها وعي حول طريقة عمل التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي والخوارزميات التي تعمل بها، أما الفئة العمرية 25 سنة فما فوق فهي واعية بمخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المجتمع وعلى ثقافة المجتمع المسلم بسبب الانفتاح على الثقافات الغربية الذي أتاحتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة، أما فئة 21-24 سنة فهي الفئة الأكثر تأثراً وهذا راجع إلى نقص الوعي الاستهلاكي والوعي الثقافي لدى هذه الفئة نظراً لمواكبتها ظهور تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي أحدثت ثورة سهلت الحياة اليومية مما جعلها تثق بها دون وعي بمخاطرها، وهذا ما لاحظناه فعلاً خلال مقابلتنا للمبحوثين إذ أن فئة 21-24 سنة هي أكثر فئة ترتدي ألبسة تواكب الموضة كما أكد هذه الفئة خلال تحاورنا معها على رغبتها الشديدة في اقتناء كل ما هو رائج ويتم عرضه عبر المنصات الأكثر شعبية كمنصة أنستغرام وفيسبوك.

وفيما يلي رسم توضيحي على شكل أسطوانات يبين علاقة متغير العمر بمدى تأثير التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على نوعية وشكل لباس الشباب الجامعي.

الشكل رقم(15) :علاقة متغير العمر بمدى تأثير التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على نوعية وشكل لباس الشباب الجامعي

علاقة متغير العمر بمدى تأثير التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على نوعية وشكل لباس الشباب الجامعي

بقدر كبير ■ بقدر معتدل ■ قليلا ■ لم تؤثر ■



الجدول رقم(17): توجيه محتويات التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي نحو نمط موسيقي معين

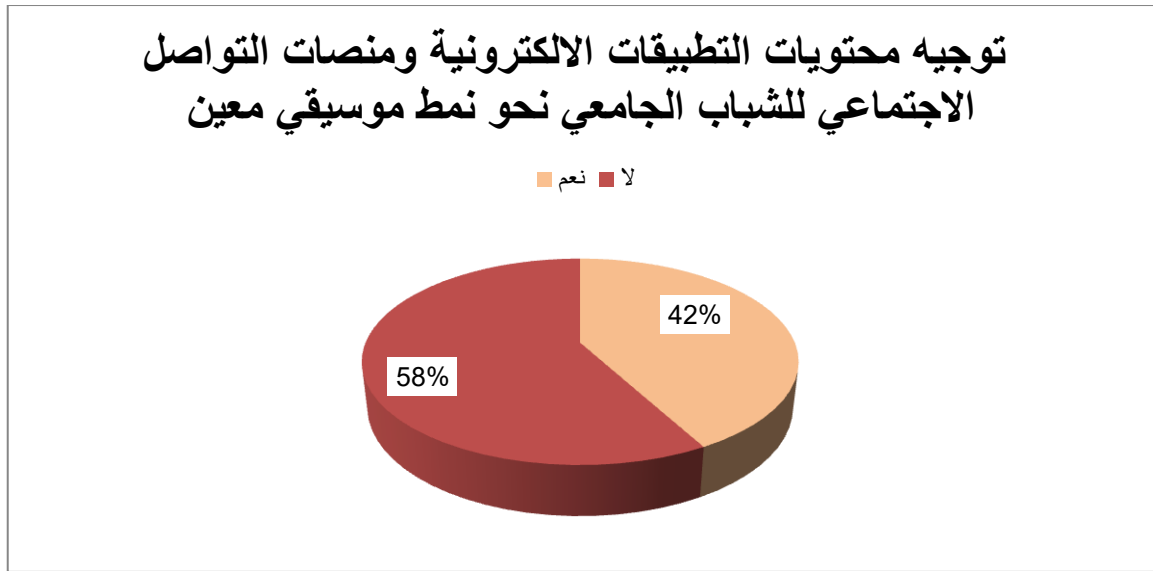
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	21	%42
لا	29	%58
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (17) أن نسبة 58 % أجابوا ب لا فيما أجابت نسبة 42 % من المبحوثين بنعم حول توجيه محتويات التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي لهم نحو نمط موسيقي معين وهذا راجع إلى عدم قدرة خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تحديد النمط الموسيقي الذي

يختار الشباب الجامعي الاستماع إليه، وبالتالي فالثقافة الأصلية للشباب الجامعي من هذا الجانب لم تتأثر، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل دائرة نسبية يوضح توجيه محتويات التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي نحو نمط موسيقي معين.

الشكل رقم(16): توجيه محتويات التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي

نحو نمط موسيقي معين



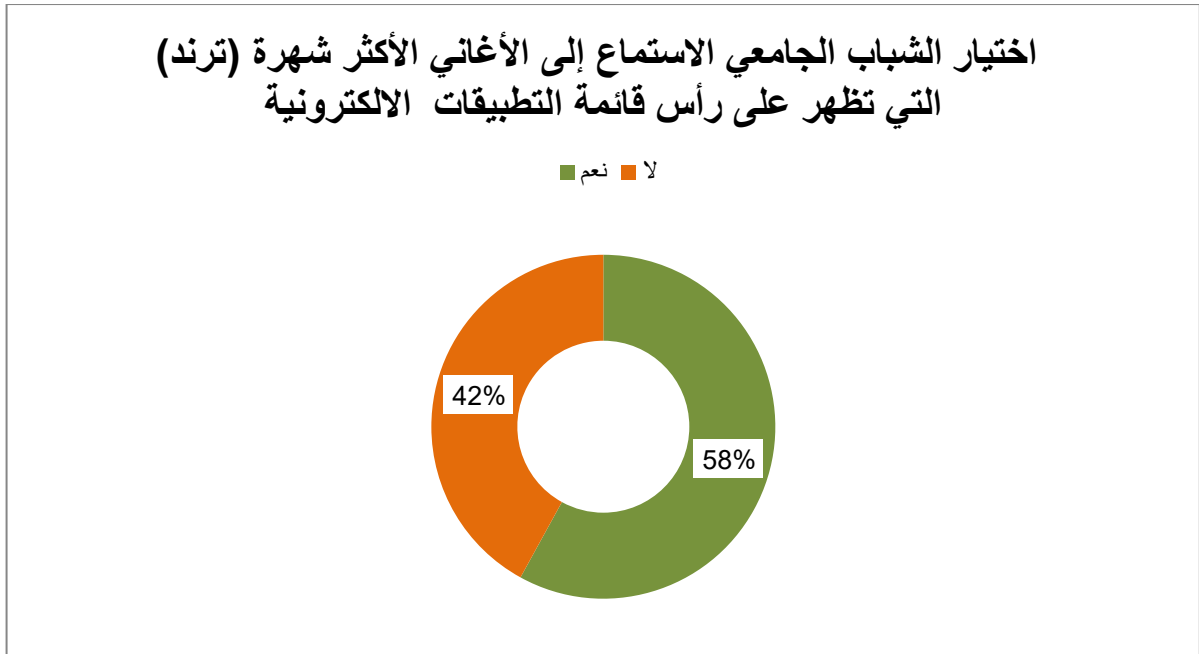
الجدول رقم(18): اختيار الشباب الجامعي الاستماع إلى الأغاني الأكثر شهرة (ترند) التي تظهر على رأس قائمة التطبيقات الالكترونية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	29	%58
لا	21	%42
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (18) أن نسبة 58% من المبحوثين صرّحوا بأنهم يختارون الاستماع إلى الأغاني الأكثر شهرة، فيما صرحت نسبة 42% بالعكس، وهذا راجع إلى أن الخوارزمية التي تدعم المنشورات الأكثر رواجًا استطاعت أن تحقق مستوى عالي من النجاح، من خلال تأثيرها على نسبة كبيرة من المستخدمين من فئة الشباب الجامعي، خلال قيامنا بإجراءنا لمقابلة مع المبحوثين لاحظنا أنهم يستمعون لأغاني رائجة كما أن بعضهم يستخدمونها كرّنة لهواتفهم بسبب اعجابهم الشديد بها.

وفيما يلي رسم توضيحي على شكل حلقة يبين اختيار الشباب الجامعي الاستماع إلى الأغاني الأكثر شهرة (ترند) التي تظهر على رأس قائمة التطبيقات الالكترونية.

الشكل رقم (17) :اختيار الشباب الجامعي الاستماع إلى الأغاني الأكثر شهرة (ترند) التي تظهر على رأس قائمة التطبيقات الالكترونية



الجدول رقم(19) :توجيه التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي نحو

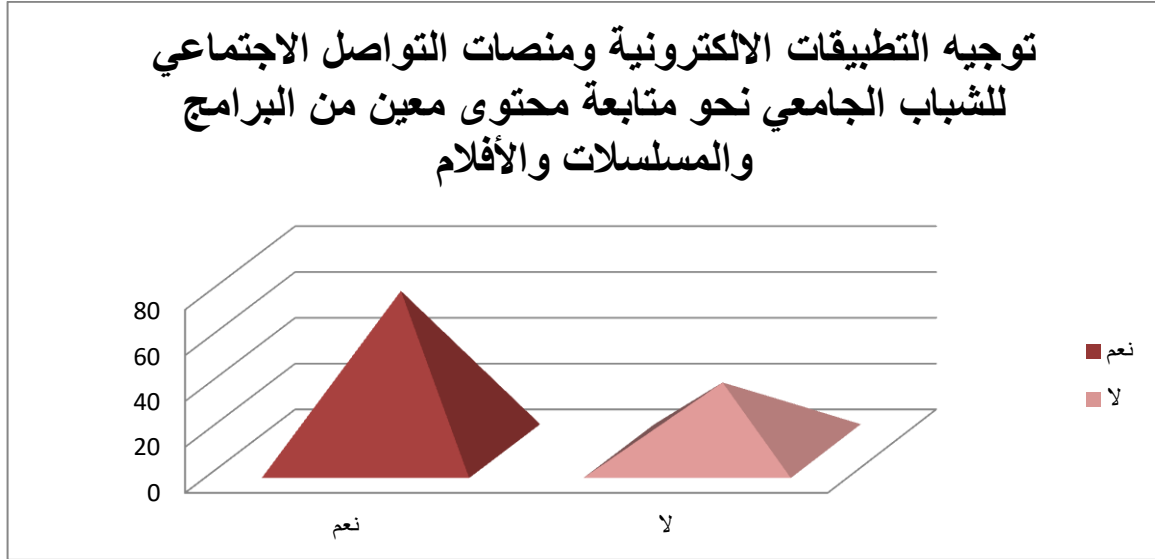
متابعة محتوى معين من البرامج والمسلسلات والافلام

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	35	70%
لا	15	30%
المجموع	50	100%

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (19) أن أغلبية المبحوثين والذين قُدِّروا بنسبة 70% قد أجابوا بنعم، أما بقية المبحوثين والذين قُدِّروا بنسبة 30% قد أجابوا بالنفي، وهذا راجع إلى أن التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي تعمل بخوارزميات التوصية، والتي تقترح على المستخدمين باستمرار متابعة برامج أو أفلام أو مسلسلات معينة من خلال اعلانات مدفوعة أو لأنها ذات شهرة عالية في تلك الفترة وبالتالي تجعل المستخدمين من الشباب الجامعي يرغبون في متابعة ما تم اقتراحه عليهم عبر هذه التطبيقات والمنصات، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل أهرام يبين توجيه التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي نحو متابعة محتوى معين من البرامج والمسلسلات والافلام.

الشكل رقم(18): توجيه التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي نحو

متابعة محتوى معين من البرامج والمسلسلات والأفلام



الجدول رقم(20):مساهمة التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على تفضيل الشباب

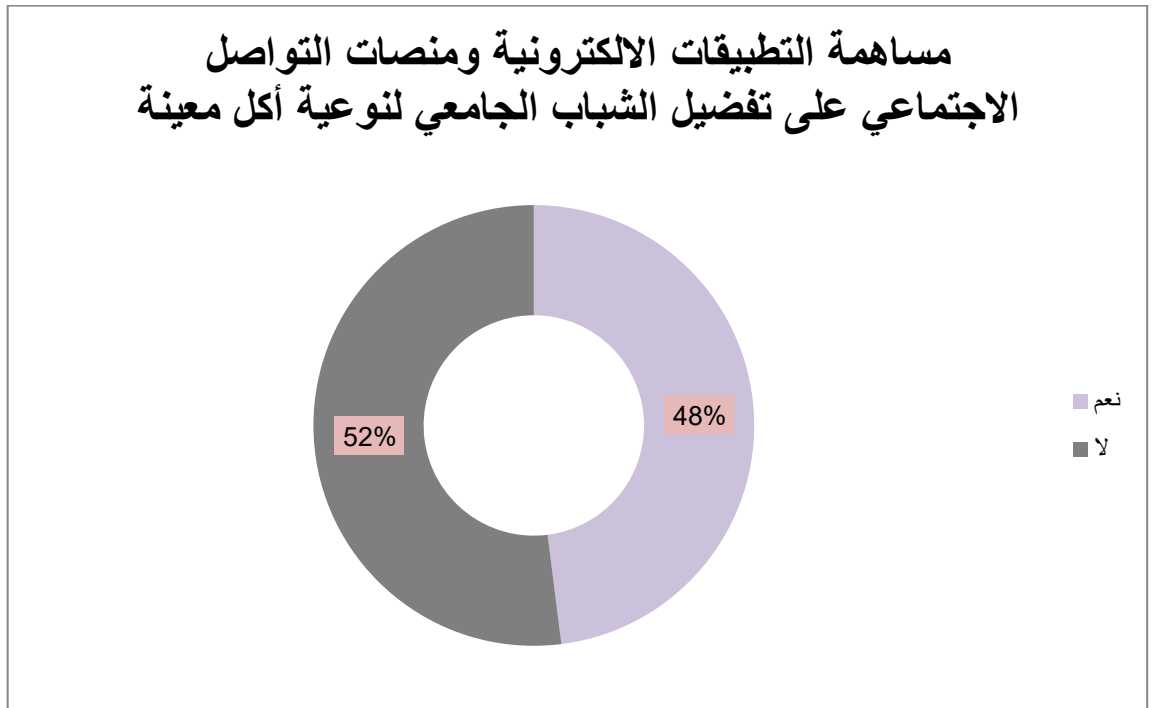
الجامعي لنوعية أكل معينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	24	48%
لا	26	52%
المجموع	50	100%

من خلال البيانات الاحصائية التي يمثلها الجدول رقم (20)، يتبين لنا أن أكبر نسبة قدرت بـ 52%

للمبحوثين الذي أجابوا بلا ، فيما صرحت نسبة 48% بنعم، وهذا راجع إلى أن المبحوثين يميلون إلى تفضيل الأكل التقليدي الخاص بثقافتهم الأصلية، وخوارزميات الذكاء الاصطناعي لم تتمكن إلى حد ما من التأثير على نوعية أكلهم، كما تم ملاحظة أن عدد من المبحوثين يتناولون وجبات سريعة، فيما لاحظنا أيضا أن نسبة أخرى من المبحوثين يفضلون تناول أكل صحي منزلي يحضرونه معهم إلى الجامعة، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل حلقة يوضح مساهمة التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على تفضيل الشباب الجامعي لنوعية أكل معينة .

الشكل رقم (19): مساهمة التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على تفضيل الشباب الجامعي لنوعية أكل معينة



الجدول رقم(21): علاقة متغير العمر بمدى تأثير التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي

على تفضيل الشباب الجامعي لنوعية أكل معينة

العمر	20-17 سنة		21-24 سنة		25 سنة فما فوق		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
مدى تأثير التطبيقات الالكترونية على الأكل							
لم تؤثر	5	%50	13	%46	3	%25	14
قليلا	2	%20	1	%4	2	%17	5
بقدر معتدل	2	%20	12	%43	4	%33	22
بقدر كبير	1	%10	2	%7	3	%25	9
المجموع	10	%100	28	%100	12	%100	50

يتبين من خلال الجدول رقم (21) الذي يمثل علاقة متغير العمر بمدى تأثير التطبيقات الالكترونية

ومنصات التواصل الاجتماعي على تفضيل الشباب الجامعي لنوعية أكل معينة أن أعلى نسبة للفئة

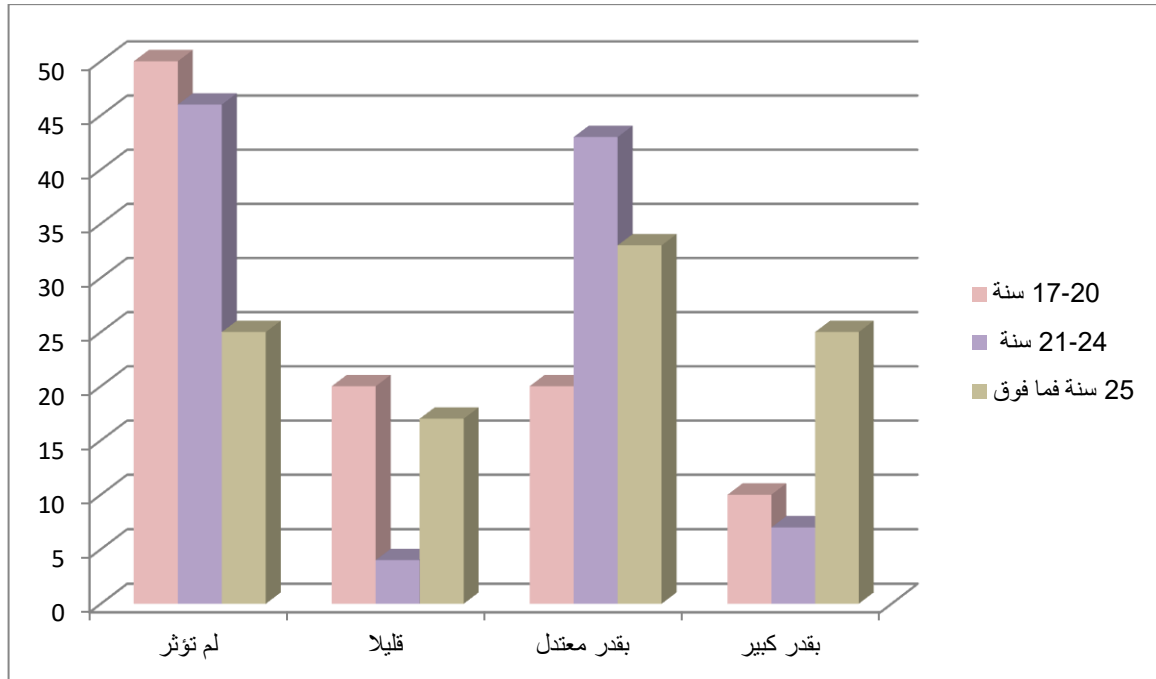
العمرية 17-20 سنة والتي قدرت بـ 50 %، حيث أكدت أن التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي لم تؤثر على نوعية أكلهم، فيما صرحت نسبة 20% أنها ساهمت قليلاً كما صرحت نفس النسبة من المبحوثين من نفس الفئة العمرية أنها أثرت بقدر معتدل، ثم نسبة 10% للمبحوثين الذين صرحوا أنها أثرت بقدر كبير، تليها نسبة 46% للفئة العمرية من 21-24 سنة لم تؤثر التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على نوعية أكلهم، وصرحت نسبة 43% أنها ساهمت بقدر معتدل على نوعية أكلهم، فيما صرحت نسبة 7% من المبحوثين أن التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي أثرت بقدر كبير على نوعية أكلهم، تليها أقل نسبة لهذه الفئة العمرية 4% بإجابتها أنها أثرت قليلاً على نوعية أكلها، أما الفئة العمرية 25 سنة فما فوق، فقد بلغت اعلى نسبة 33% للمبحوثين الذين صرّحوا ان التطبيقات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي أثرت بقدر معتدل على نوعية أكلهم، فيما صرحت نسبة 25% من المبحوثين أنها لم تؤثر وصرحت نفس النسبة من نفس الفئة أنها أثرت بقدر كبير ، فيما صرحت نسبة 7% من المبحوثين أنها ساهمت بشكل كبير، أما أقل نسبة فكانت 17% للمبحوثين الذين أجابوا أنها أثرت قليلاً.

من خلال ما سبق يمكننا القول الفئة العمرية 17-20 سنة وعلى الرغم من أنها الأكثر تفاعلاً مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة والانترنت بكل ما فيها من ثقافات مختلفة إلا أنها متمسكة بنوع الأكل الذي تفضله، وهذا راجع للتنشئة الاجتماعية التي جعلت هذه الفئة تتمسك بثقافتها الأصلية، وبمقارنة هذه الفئة مع الفئة العمرية 25 سنة فما فوق التي أثرت التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على نوعية أكلها، وهذا راجع إلى المحتويات التي تنشرها التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي والتي تعمل خوارزمية التوصية على دعمها لتظهر بشكل مستمر في شريط التوصية في التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي، وبالتالي ساعدت هذه الفئة على تفضيل نوعية أكل جديدة كالأكل الصحي نظرًا لوعيها بضرورة الاهتمام بصحتها والابتعاد عن الأكل الغير صحي كالأكلات

التقليدية مثلاً، إذ أن أغلبية المبحوثين أكدوا أنهم أصبحوا يفضلون الأكل الصحي، فيما صرحت نسبة أقل أنها تفضل الأكل السريع، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل أعمدة بيانية يوضح علاقة متغير العمر بمدى تأثير التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على تفضيل الشباب الجامعي لنوعية أكل معينة.

الشكل رقم (20): علاقة متغير العمر بمدى تأثير التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي

على تفضيل الشباب الجامعي لنوعية أكل معينة



4-تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الرابع من الاستمارة:

المحور الرابع: مساهمة خوارزميات الذكاء الاصطناعي في السيطرة على المحتويات التي تظهر للشباب الجامعي عبر منصات التواصل الاجتماعي:

الجدول رقم (22):علاقة متغير الجنس مع تماشي الفيديوهات القصيرة المقترحة عبر منصات التواصل

الاجتماعي عبر منصات التواصل الاجتماعي

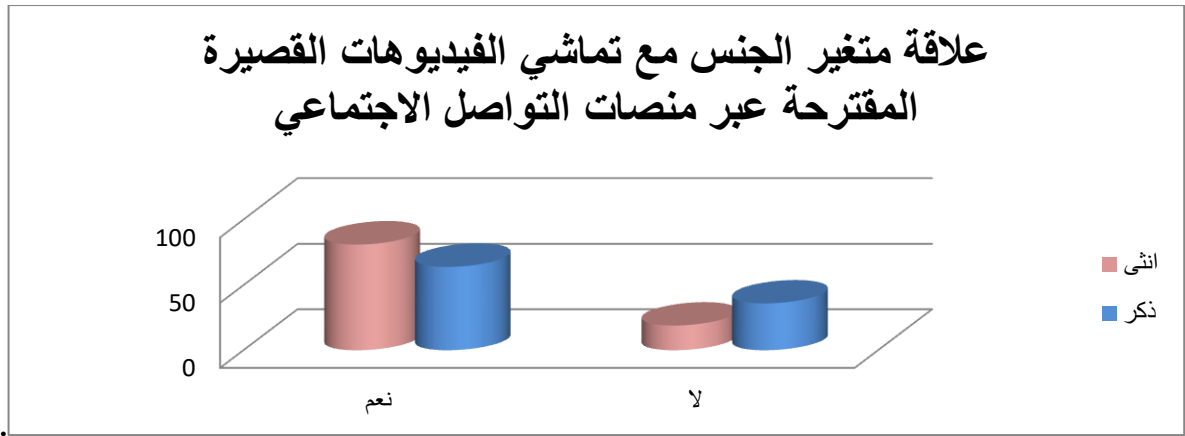
مجموع		ذكر		أنثى		الجنس
		النسبة	التكرارات	النسبة	التكرار	
تماشي الفيديوهات القصيرة مع اهتمامات ورغبات المستخدمين						
%76	38	%64	9	%81	29	نعم
%24	12	%36	5	%19	7	لا
%100	50	%100	14	%100	36	المجموع

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول رقم (22) أغلبية الاناث والتي قدرت بنسبة 81% صرحت أن الفيديوهات القصيرة المقترحة عبر منصات التواصل الاجتماعي تتماشى مع رغباتهن واهتمامتهن، وهذا في مقابل نسبة 64% لفئة الذكور، وهذا بفارق 17%، فيما صرحت نسبة 19 % من الاناث بالنفي، في مقابل نسبة 36% بالنسبة للذكور.

من خلال ما سبق يمكننا القول أن خوارزميات مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تحدد اهتمامات فئة الاناث أكثر من فئة الذكور، وهذا راجع إلى أن الاناث تمتلك أوقات فراغ أكثر من الذكور وبالتالي تتابع الفيديوهات القصيرة أكثر من الذكور، مما يوفر المزيد من البيانات لخوارزميات التوصية

لتحديد اهتماماتهم، وبالتالي تستطيع تحديده بدقة أكثر ومن ثم تظهرها لهم عبر الفيديوهات القصيرة، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل أسطوانات بيانية يوضح علاقة متغير الجنس مع تماشي الفيديوهات القصيرة المقترحة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

الشكل رقم(21): علاقة متغير الجنس مع تماشي الفيديوهات القصيرة المقترحة عبر منصات التواصل الاجتماعي



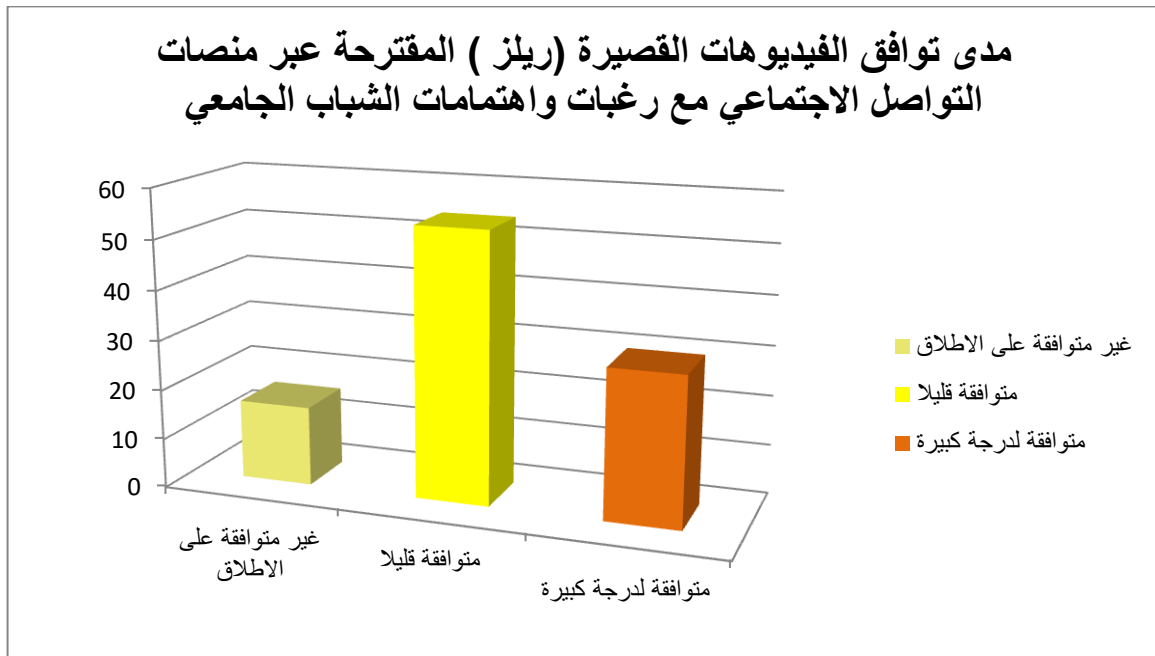
الجدول رقم (23): مدى توافق الفيديوهات القصيرة (ريلز) المقترحة عبر منصات التواصل الاجتماعي مع رغبات واهتمامات الشباب الجامعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
غير متوافقة على الإطلاق	8	%16
متوافقة قليلاً	27	%54
متوافقة لدرجة كبيرة	15	%30
المجموع	50	%100

من خلال البيانات الإحصائية التي بينها الجدول رقم (23) يتضح أن أعلى نسبة قدرت بـ 54% للمبحوثين الذين أجابوا بمتوافقة قليلاً، فيما تليها نسبة 30% للمبحوثين الذين أجابوا بمتوافقة لدرجة كبيرة، فيما تقابل أقل نسبة المبحوثين الذين أجابوا غير متوافقة على الإطلاق بـ 16%، وهذا راجع إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتمد بكثرة على خوارزمية التوصية التي تعمل على إظهار العديد من المحتويات للمستخدمين في الجانب الذي تعرض فيه مقاطع الفيديوهات القصيرة لتحديد اهتمامات المستخدمين من الشباب الجامعي، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل أعمدة بيانية يبين مدى توافق الفيديوهات القصيرة (ريلز) المقترحة عبر منصات التواصل الاجتماعي مع رغبات واهتمامات الشباب الجامعي.

الشكل رقم(22): مدى توافق الفيديوهات القصيرة (ريلز) المقترحة عبر منصات التواصل الاجتماعي

مع رغبات واهتمامات الشباب الجامعي



الجدول رقم (24):مدى مساعدة مقاطع الفيديوهات القصيرة (ريلز) التي يشاهدها الشباب الجامعي

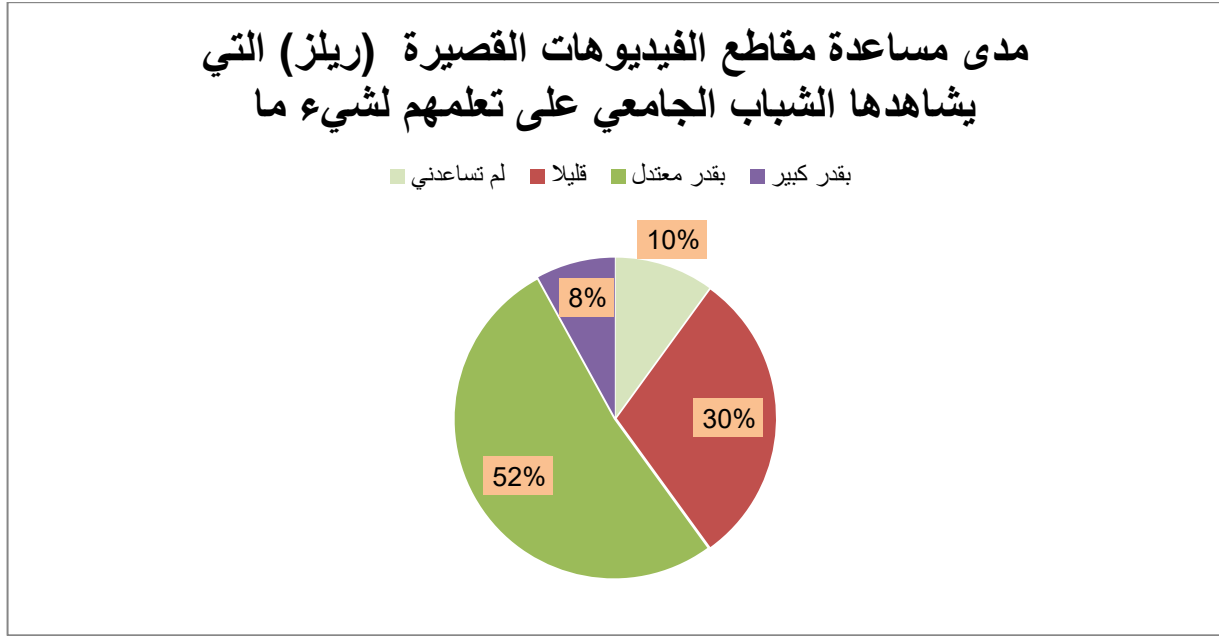
على تعلمهم لشيء ما

الاحتمالات	التكرار	النسبة
لم تساعدني	5	10%
قليلاً	15	30%
بقدر معتدل	26	52%
بقدر كبير	4	8%
المجموع	50	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (24) أن نسبة 52% من المبحوثين صرّحوا أن مقاطع الفيديوهات القصيرة تساعدهم على التعلم بقدر معتدل، تليها نسبة 30% التي صرحت أن مقاطع الفيديوهات القصيرة تساعدهم قليلاً على تعلم الأشياء، أما نسبة 10% من المبحوثين فقد صرّحوا أن الفيديوهات القصيرة لم تساعدهم على التعلم، فيما صرحت أقل نسبة من المبحوثين والتي قدرت بـ 8% أن مقاطع الفيديوهات القصيرة تساعدهم بقدر كبير على التعلم، وهذا راجع إلى أن مقاطع الفيديوهات القصيرة أُضيفت لها خصائص معينة تمكن المستخدمين من التعرض إلى الفيديوهات التي تتلاءم مع اهتماماتهم، وبالتالي يتم الاستعانة بالخوارزميات التي تقوم بإظهار المحتويات التي يحتاجها المستخدمون بشكل منتظم ومعتدل وبالطريقة التي تريدها الجوانب الوصية على هذه المقاطع من الفيديوهات القصيرة، وفيما يلي رسم

توضيحي على شكل دائرة نسبية يوضح مدى مساعدة مقاطع الفيديوها القصيرة (ريلز) التي يشاهدها الشباب الجامعي على تعلمهم لشيء ما.

الشكل رقم (23) مدى مساعدة مقاطع الفيديوها القصيرة (ريلز) التي يشاهدها الشباب الجامعي على تعلمهم لشيء ما

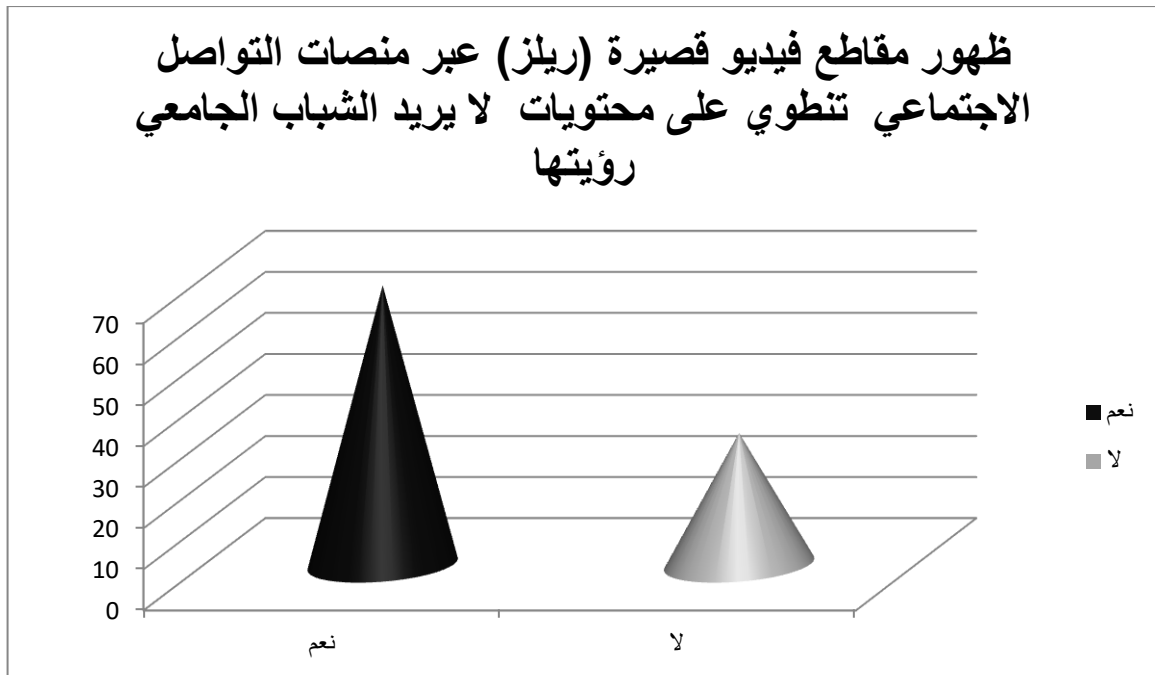


الجدول رقم (25): ظهور مقاطع فيديو قصيرة (ريلز) عبر منصات التواصل الاجتماعي تنطوي على محتويات لا يريد الشباب الجامعي رؤيتها

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	34	68%
لا	16	32%
المجموع	50	100%

يُظهر لنا الجدول رقم (25) أن أغلبية المبحوثين والذين قُدروا بنسبة 68% أكدوا أنه تظهر لهم مقاطع فيديو قصيرة عبر منصات التواصل الاجتماعي تنطوي على محتويات لا يرغبون بها، فيما صرحت نسبة 32% من المبحوثين بالنفي، وهذا راجع إلى أن خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي تعمل على التأثير على المستخدمين عبر مقاطع الفيديو القصيرة من خلال عرض محتويات معينة باستمرار عبر هذه المقاطع القصيرة، كما أن أغلبية المبحوثين أكدوا أن منصة فايسبوك هي من تُظهر ذلك وهذا راجع إلى أنها تعد المنصة الأكثر استخداماً من طرف الشباب الجامعي، كما تهدف لإظهار نفس المحتوى مرة أخرى من خلال خوارزمياتها وفق ما يخدم مصالح المنصة والقائمين عليها، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل مخروطات يوضح ظهور مقاطع فيديو قصيرة (ريلز) عبر منصات التواصل الاجتماعي تنطوي على محتويات لا يريد الشباب الجامعي رؤيتها .

الشكل رقم (24): ظهور مقاطع فيديو قصيرة (ريلز) عبر منصات التواصل الاجتماعي تنطوي على محتويات لا يريد الشباب الجامعي رؤيتها

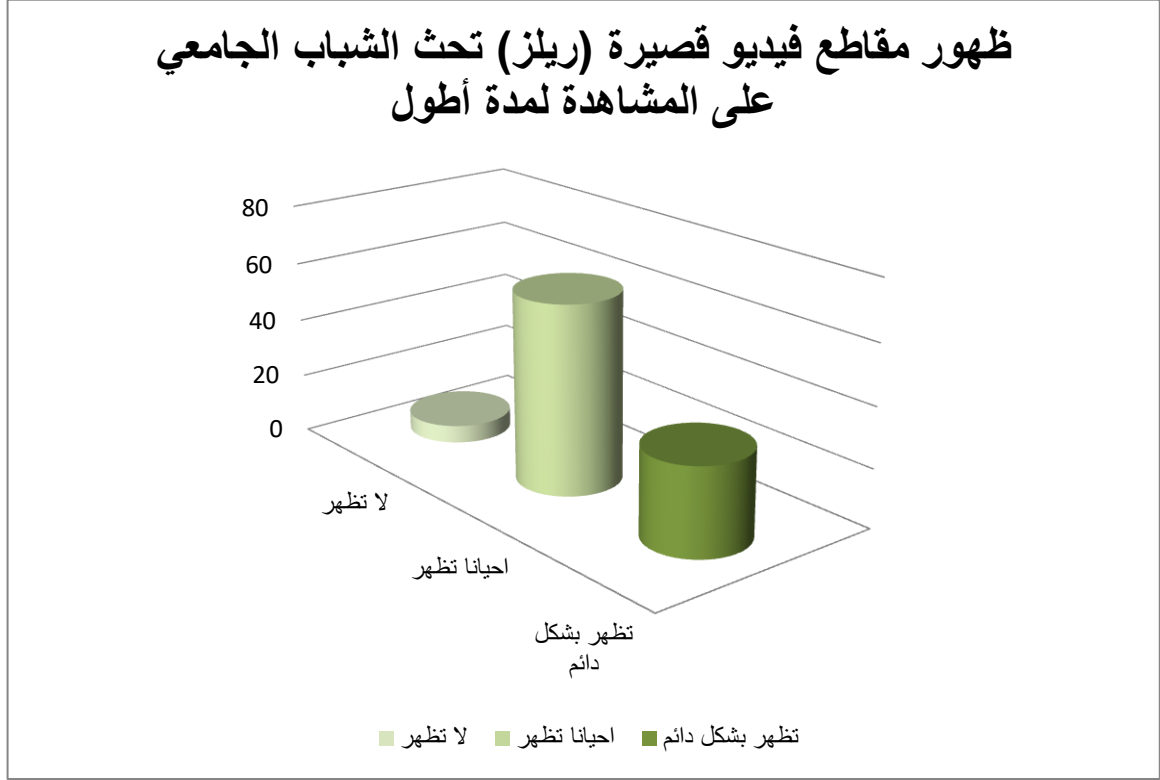


الجدول رقم (26): ظهور مقاطع فيديو قصيرة (ريلز) تحت الشباب الجامعي على المشاهدة لمدة أطول

الاحتمالات	التكرار	النسبة
لا تظهر	3	6%
أحيانًا تظهر	32	64%
تظهر بشكل دائم	15	30%
المجموع	50	100%

يوضح لنا الجدول رقم (26) أن نسبة 64% من المبحوثين صرّحوا أنه أحيانًا تظهر لهم فيديوهات قصيرة تحثهم على المشاهدة لمدة أطول، تليها نسبة 30% من المبحوثين الذين صرّحوا بأنها تظهر بشكل دائم، فيما صرحت أقل نسبة من المبحوثين والتي قدرت ب 6% أنها لا تظهر، وهذا يعود إلى أن مقاطع الفيديو القصيرة تعمل بخاصية الـ 3 ثواني المبرمجة وفق خوارزمية محددة والتي تهدف إلى السيطرة على المستخدمين لمتابعة محتوياتهم رغما عنهم، فمتابعتهم لفيديو قصير لمدة 3 ثواني فما فوق يجعل فيديوهات الصفحة الناشرة تظهر بشكل مستمر لديهم، كما تظهر لهم فيديوهات مشابهة لناشرين آخرين حتى وإن كانت لا تتماشى مع اهتماماتهم أو ثقافتهم العربية والاسلامية فهم مجبرون على مشاهدتها أو مشاهدة مقطع منها بدافع الفضول لأنها تظهر بشكل مستمر، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل أسطوانات يبين ظهور مقاطع فيديو قصيرة (ريلز) تحت الشباب الجامعي على المشاهدة لمدة أطول.

الشكل رقم (25) : ظهور مقاطع فيديو قصيرة (ريلز) تحت الشباب الجامعي على المشاهدة لمدة أطول



الجدول رقم(27):ظهور محتويات فيديوهات قصيرة مشابهة للتي شاهدها الشباب الجامعي سابقًا

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	46	%92
لا	4	%8
المجموع	50	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (27) أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين والذين قدروا بنسبة 92 % أكدوا أنه تظهر لهم محتويات فيديوهات قصيرة مشابهة للتي شاهدوها سابقاً، فيما صرح بقية المبحوثين والذين قُدرُوا بـ 8% أنه لا تظهر لهم، وهذا راجع إلى أن مقاطع الفيديوهات القصيرة تعمل من خلال خوارزميات معينة على تحديد اهتمامات المستخدمين ومن ثم إعادة اظهار محتويات مشابهة للتي شاهدوها سابقاً والتي تعد من اهتماماتهم بناءً على النظام الذي تعمل به الخوارزميات لهذا تظهرها لهم من جديد، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل دائرة نسبية يبين ظهور محتويات فيديوهات قصيرة مشابهة للتي شاهدتها الشباب الجامعي سابقاً.

الشكل رقم (26) : ظهور محتويات فيديوهات قصيرة مشابهة للتي شاهدتها الشباب الجامعي سابقاً

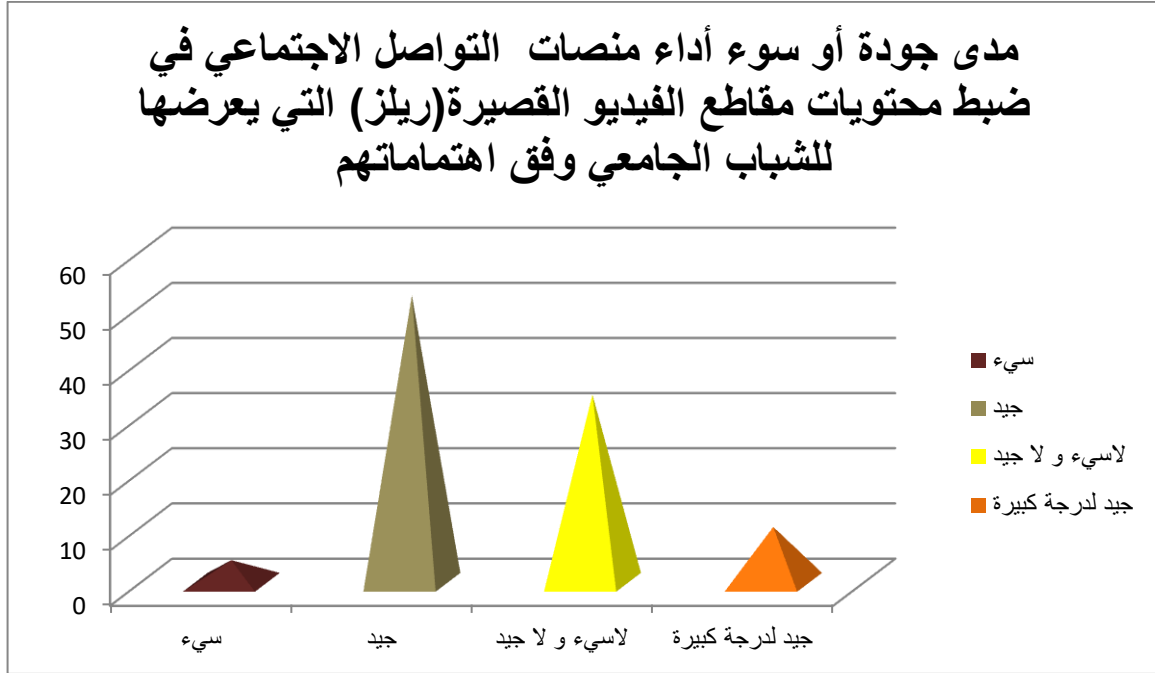


الجدول رقم (28):مدى جودة أو سوء أداء منصات التواصل الاجتماعي في ضبط محتويات مقاطع الفيديو القصيرة(ريلز) التي يعرضها للشباب الجامعي وفق اهتماماتهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
سيء	2	%4
جيد	26	%52
لا سيء و لا جيد	17	%34
جيد لدرجة كبيرة	5	%10
المجموع	50	%100

يُظهر لنا الجدول رقم(28) أن نسبة 52 % من المبحوثين صرّحوا أن أداء منصات التواصل الاجتماعي في ضبط محتويات مقاطع الفيديو القصيرة(ريلز) التي يعرضها وفق اهتماماتهم جيد، فيما صرّحت نسبة 34% أن أداءها لا سيء ولا جيد، أما نسبة 10% من المبحوثين صرّحوا أن أداءها جيد لدرجة كبيرة، فيما صرحت أقل نسبة 4% أن أداءها سيء، وهذا راجع إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل بشكل مستمر على تطوير خوارزمياتها وتوظيفها بالطريقة الأمثل لتحديد بدقة اهتمامات المستخدمين ومن ثم استغلال هذا الأمر لصالحها في جوانب أخرى كالإعلانات المدفوعة مثلاً، وفيما يلي رسم توضيحي على شكل أهرامات يبين مدى جودة أو سوء أداء منصات التواصل الاجتماعي في ضبط محتويات مقاطع الفيديو القصيرة(ريلز) التي يعرضها للشباب الجامعي وفق اهتماماتهم .

الشكل رقم (27) :مدى جودة أو سوء أداء منصات التواصل الاجتماعي في ضبط محتويات مقاطع الفيديو القصيرة(ريلز) التي يعرضها للشباب الجامعي وفق اهتماماتهم



II- تحليل الفرضيات في ضوء فروضها:

من خلال النتائج التي حصلنا إليها في دراستنا هذه، نخلص إلى معادلة مفادها:

أن الفرضية الرئيسية تساهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تشكيل ثقافة فرعية لدى الشباب الجامعي من خلال التعرف على اهتماماتهم كمستخدمين وتوجيههم هي فرضية ايجابية، حيث تعمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي على التأثير على قرارات الشباب الجامعي وسلوكياته الاجتماعية، إذ أن أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي يعتمدون على كل ما هو شائع وتُظهره خوارزميات الذكاء الاصطناعي لهم عبر التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث يختار الشباب الجامعي ألبسة تواكب الموضة كما يختار الاستماع إلى الأغاني الأكثر شهرة التي تدعمها خوارزميات الذكاء

الاصطناعي ، إضافة إلى توجيههم إلى تناول الأكلات التي تظهر لهم في شريط التوصية في منصات التواصل الاجتماعي .

- الفرضية الفرعية الأولى تساهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تبني الشباب الجامعي للغة جديدة من خلال خاصية التفضيلات في المنصات الاجتماعية والتطبيقات الالكترونية هي فرضية موجبة، إذ أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي في التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي تُظهر للمستخدمين (وللشباب الجامعي بصفة خاصة حسب موضوعنا) ما يفضلونه من محتوى، فمثلاً عندما يرغب الشباب الجامعي بتعلم النطق في لغة معينة فإن خوارزميات الذكاء الاصطناعي تقوم بدراسة اهتماماته من خلال نشاطاته عبر التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي (وهي رغبته في تعلم النطق مثلاً) لتظهرها لهم في المحتويات، إذ أن أغلبية المبحوثين صرّحوا أنه تظهر لهم محتويات حول تعليم لغة معينة بعد البحث عنها في محركات بحث التطبيقات الالكترونية وبالتالي فهي تساهم في تبني الشباب الجامعي لهذه اللغة.

- أما الفرضية الفرعية الثانية والتي تقول أنه تساهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في توجيه السلوك الاجتماعي للشباب الجامعي من خلال تصنيف المحتويات التي تظهر لهم عبر التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي هي فرضية موجبة، إذ أن الاستخدام اليومي لمنصات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الالكترونية يساعد خوارزميات الذكاء الاصطناعي على تحديد اهتمامات المستخدمين من فئة الشباب الجامعي بأكثر دقة، خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي التي دائماً تسعى إلى تطوير نظام خوارزمياتها، حيث استطاعت خوارزميات الذكاء الاصطناعي توجيه الشباب الجامعي على اختيارهم لألبسة تواكب الموضة من خلال وظيفة تصنيف المحتويات وفق ما هو شائع، وهذا ما لاحظناه لدى المبحوثين خلال قيامنا بالملاحظة أثناء مقابلتهم للإجابة على الاستمارة، إذ أن أغلبيتهم يلبسون ألبسة

تواكب الموضة، كما أنهم أكدوا أنهم يفضلون الاستماع إلى الأغاني الأكثر شهرة والتي تدعمها خوارزميات الذكاء الاصطناعي وتصنفها على رأس القائمة في شريط التوصية، وهذا ما يؤكد نجاحها في توجيه الشباب الجامعي .

- أما الفرضية الفرعية الثالثة والتي مفادها "تساهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في السيطرة على محتوى الشباب الجامعي في منصات التواصل الاجتماعي من خلال اقتراحات الفيديوهات القصيرة Reels" هي فرضية موجبة، إذ أن منصات التواصل الاجتماعي مثل فايسبوك وانستغرام وتيك توك تحتوي على شريط خاص بالفيديوهات القصيرة والذي يسيطر عليه نظام خوارزميات محدد، حيث يسعى هذا الأخير إلى توجيه المستخدمين من الشباب الجامعي إلى متابعة فيديوهات قصيرة قد تجعلهم يكتسبون سلوكيات جديدة، حيث يتم عرض محتويات قد تتماشى أو تتعارض مع ثقافتهم الأصلية، وتكرار مشاهدة هذه المحتويات سيؤدي إلى غرس الأفكار التي تُنشر عبر الفيديوهات القصيرة ويتم دعمها من طرف خوارزميات الذكاء الاصطناعي، إذ أن أغلبية المبحوثين أكدوا لنا أن منصات التواصل الاجتماعي بأنواعها والفايسبوك بصفة خاصة تُظهر لهم فيديوهات قصيرة تحثهم على المشاهدة لمدة أطول، وهذا ما سيسمح للخوارزمية التي تدعم خاصية الثلاث ثواني من التحكم بهم والسيطرة على المحتوى الذي يتابعونه، فهذه الخاصية تساهم في إظهار نفس المحتوى الذي يتم مشاهدته في فيديو قصير لـ 3 ثواني فما فوق.

III - النتائج العامة للدراسة:

- تساهم الخوارزميات في اكتساب الطلبة الجامعيين للغات جديدة من خلال التطبيقات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث تحتوي على خوارزميات معينة تعمل على تحفيز المستخدمين في الاستمرار لتعلم اللغات (خوارزمية الترتيب والبحث).

- تساهم الخوارزميات في تسهيل عملية التعلم لدى الشباب الجامعي من خلال إظهار المحتويات التي تتماشى مع ما يفضله المبحوث عبر التطبيقات الالكترونية (خوارزمية الترتيب لمحركات البحث).

- تبني الشباب الجامعي للغة جديدة يرتبط بكيفية ومدى عمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتطبيقات منها خوارزمية الترتيب التي تنتقي للمستخدم نوعه المفضل من المضامين بناءً على اهتماماته وتفضيلاته.

- تُستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتوصية الشباب الجامعي بمحتوى اللغة المناسب لاهتماماتهم ومستوى مهاراتهم.

- يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي أن تعمل على توجيه المستخدم نحو المضمون أو المحتوى الأفضل، ويظهر هذا من خلال خاصية الوسم الالكتروني (الهاشتاغ#)، حيث يسمح هذا الأخير للمستخدم الوصول إلى القضايا الترندي والحساسة أو الأكثر فعالية عبر مختلف التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي.

- تعمل الخوارزميات كرقيب لسلوك مستخدمي التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي (لباس، غناء ، أكل) من خلال تحليل بياناته ودراستها.

- تُستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في التطبيقات الإلكترونية لفرض سيطرتها وهيمنتها على سلوكيات المستخدمين والمتصفحين من خلال دعمها للمحتوى الرائج والشائع في مختلف المجالات وعرضه لهم بشكلٍ مُستمر، مما يُؤثر عليهم بفعل التكرار.

- تُستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تصفية محتوى المستخدمين من خلال عرض وترتيب المحتوى المماثل لاهتماماتهم، مثل المحتوى المتعلق بالأزياء أو الأغاني أو غيرها.

- خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي أكثر فعالية في تحديد اهتمامات فئة الإناث مقارنة بفئة الذكور، نظراً لامتلاكهم وقت فراغ أكثر من الذكور، وبالتالي تصفحهم لمنصات التواصل الاجتماعي لفترات أطول، وهذا ما يُمكن خوارزميات الذكاء الاصطناعي من تحديد اهتماماتهن بأكثر فاعلية، وبالتالي تصبح الإناث أكثر عُرضةً لتأثير المحتوى الذي يُقدّم لهن عبر منصات التواصل الاجتماعي، وقد يؤثر ذلك على سلوكياتهن واختياراتهن في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية لديهم.

- تعتمد منصات التواصل الاجتماعي على خوارزميات التوصية بشكل كبير لعرض محتوى الفيديوهات القصيرة للمستخدمين من الشباب الجامعي، بهدف تحديد اهتماماتهم وبالتالي يُؤثر على ما يتعرض له الشباب الجامعي من أفكار واتجاهات.

- قد تُؤدي خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي إلى تشكيل مجموعات فرعية من الشباب الجامعي الذين يتشاركون اهتمامات مماثلة.

- تساهم خوارزميات التوصية في تحسين تجربة المستخدمين في مقاطع الفيديوهات القصيرة من خلال عرض محتوى متوافق مع اهتماماتهم، والذي قد يؤدي إلى زيادة وقت تفاعل المستخدمين مع منصات التواصل الاجتماعي، وهذا راجع إلى أنها تعرض لهم المحتوى المناسب بانتظام وبشكل معتدل مما يقلل من احتمالية شعورهم بالملل .

- يُستخدم نظام خوارزميات معقد لتحديد المحتوى الذي يُعرض للمستخدمين، مما يُتيح لمنصات التواصل الاجتماعي التحكم في نوع المعلومات التي يتعرض لها المستخدمون.

- تُستخدم خوارزميات متطورة في منصات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الالكترونية لتحديد اهتمامات المستخدمين بدقة واستغلالها لتحقيق أهداف تجارية، مثل زيادة أرباح الإعلانات.

- تُحدّد خوارزميات التوصية محتوى وسائل التواصل الاجتماعي، مما يُؤثر على ما يتعرض له الشباب الجامعي من أفكار واتجاهات.

IV - الإقتراحات والتوصيات:

على ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثان ببعض الآليات التي يتم من خلالها العمل على توعية الشباب الجامعي بتأثيرات خوارزميات الذكاء الاصطناعي على ثقافتهم الفرعية، إذ تعد هذه الخوارزميات ظاهرة رقمية اجتماعية جديدة، ويمكن ذكر أهم التوصيات التي سوف تثنى هذه الدراسة:

- وجب ضرورة التثقيف الكامل بشأن كيفية تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي على سلوكياتنا الاجتماعية عبر التطبيقات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي.

- عدم تخلي الشباب عن ثقافتهم الأصلية في ظل بروز العديد من الثقافات الأجنبية العالمية .

- ضرورة التعرض الإيجابي للطلبة حول ما تعرضه الخوارزميات من محتويات والقيام بعملية غربلة المعلومات والابتعاد عن تلك المعلومات المضللة والسلبية.

- توصي الدراسة بالاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز قدراتهم التعليمية خاصة حول تعليم اللغات بالإضافة إلى زيادة وعيهم الثقافي.

- وجب التفكير المنطقي والاستهلاك الإيجابي أثناء التعرض لمحتويات استهلاكية تعرضها تلك الخوارزميات من ألبسة ، مأكولات ... الخ .

- وجب إقامة منتديات ومؤتمرات ولقاءات علمية حول التحذير بشأن خوارزميات الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى التعريف عن كيفية عملها .

-تشجيع الطلبة الجامعيين على التعامل مع الذكاء الاصطناعي لما له من فوائد وتسهيلات لحياتهم التعليمية.

- وجب إقامة المزيد من الأبحاث العلمية المعمقة بشأن خوارزميات الذكاء الاصطناعي وأن لا تكون أبحاث نظرية فقط بل وجب أن تكون ميدانية ويتم استغلالها من طرف المطورين والدولة بصفة عامة .
- محاولة إقامة برامج تدريبية للشباب الجامعي لتطوير مهاراتهم في فهم وتحليل كل ما يتعلق بالخوارزميات .
- توعية الشباب الجامعي بسياسة الخصوصية حول ما يتعلق ببياناته الشخصية عند تفاعله داخل منصات التواصل الاجتماعي ومختلف التطبيقات الإلكترونية.
- عدم استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي في ممارسات لا أخلاقية وإلغاء متابعة المنشورات والمجموعات الغير هادفة.
- تفعيل الرقابة على كافة منصات التواصل الاجتماعي وتعزيز هوية الشباب الجامعي الأصلية.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل، تبين أن فرضيات الدراسة الثلاث هي فرضيات موجبة وهو ما يبين الدور الكبير الذي تلعبه خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تشكيل ثقافة ثانوية لدى الطلبة الجامعيين وذلك عبر مختلف التطبيقات الإلكترونية أو منصات التواصل الاجتماعي التي تشهد استخدام كبير من طرف هؤلاء الشباب، حيث تبين أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي استطاعت تسهيل عملية التعلم لدى الشباب لمختلف اللغات وذلك من خلال وظائفها التي وُضعت لأجلها، كما استطاعت أيضًا توجيه السلوكيات والممارسات الاجتماعية من ألبسة، أنماط غنائية وغيرها، خاصة من خلال الفيديوهات القصيرة التي يتعرض لها المستخدمون الشباب بكثرة وإتباعهم للموضة وغيرها، كل ذلك من خلال سيطرة وتحكم تلك الخوارزميات الرقمية في اهتماماتهم ورغباتهم الشخصية والتأثير على قراراتهم وثقافتهم بشكل عام ومتزايد وهو ما ساهم في خلق ثقافة فرعية خاصة بهم ميزتهم عن ثقافة المجتمع الأصلي.

خاتمة

خاتمة:

ختاماً يمكن القول أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي من أهم ما أفرزته تكنولوجيا الاتصال الحديثة حيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، إذ أنها تُستخدم في كافة المجالات الرقمية، التكنولوجية، الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية وغيرها، كما تساعد هذه الخوارزميات القائمة على التعلم الآلي والبيانات الضخمة في القيام بعدة عمليات ضخمة كونها تمتلك مجموعة من الوظائف الكثيرة والمتعددة مثل تصنيف المحتويات، ترتيب نتائج البحث، التنبؤ والتحليل، السيطرة والتوجيه والمراقبة، مما يمكنها من تقديم حلول للمشكلات المعقدة التي تواجه الأفراد، إضافة إلى ذلك فإن خوارزميات الذكاء الاصطناعي ساهمت في إحداث جملة من التغيرات في البناء الاجتماعي عموماً والثقافي خصوصاً، إذ أنها تمكّنت من تشكيل ثقافات الفرعية وأيضاً التأثير عليها، حيث أصبحت تشكل انساقاً ثقافية مترابطة نسبياً وتنتمي إلى ثقافة المجتمع ككل، كما تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين يتشاركون مجموعة من الخصائص مثل العمر، العرق والطبقة الاجتماعية، إذ تمثل ثقافة الشباب والشباب الجامعي خاصة أحد أهم أنواع الثقافات الفرعية وهذا باعتبارهم الشريحة الحيوية التي تسعى إلى تطوير مجتمعاتها بالإضافة إلى احتكاكها الشديد بوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث تعمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي على تعزيز ثقافة الشباب الفرعية في مختلف التطبيقات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام، فيسبوك، تيك توك وذلك من خلال قدرتها على تحليل بياناتهم الشخصية مما يسمح لها بالتحكم في محتوياتهم وتوجيه تفضيلاتهم، حيث تمكّنت الخوارزميات من تشكيل لغة خطاب شبابية فريدة تميز هؤلاء الشباب عن غيرهم الأجيال بالإضافة إلى ظهور أنماط سلوكية جديدة من موسيقى أو طريقة اللباس، الأكل... الخ، كما تعمل أيضاً على التأثير في قراراتهم الشخصية إلى جانب المراقبة والتنبؤ بالسلوكيات المستقبلية لهؤلاء الشباب داخل تلك التطبيقات الرقمية بطريقة غير مباشرة وغير واضحة للمستخدمين، كل هذا أدى إلى تعزيز ظهور ثقافات فرعية جديدة تختلف في قيمها وسلوكياتهم وعاداتها عن الثقافة التقليدية التي ينتمي

إليها هؤلاء الشباب الجامعي خاصة في التطبيقات والمنصات الاجتماعية التي تتيح لهم فرصاً جديدة للتعبير عن الذات والتواصل مع باقي الثقافات الأخرى من خلال إمكانية إنشاء مجموعات افتراضية عبر تلك المنصات، كما تساعدهم على تحقيق أهدافهم الفرعية التي لم توفرها لهم بيئتهم الاجتماعية الأصلية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

I - القواميس والمعاجم:

-Witold Marciszewski.Dictionary Of Logic as applied in The study of Language
Consept/Method/Theories. NIJHOFF INTERNATIONAL PHILOSOPHY
SERIES VOLUME 9. Germany: springer sience + buisness media
Dordrecht,1981.

II -الكتب:

1-العربية:

- ابن العوف حسن أحمد . الرأي العام مفهومه أساليبه قياسه . الأردن : دار أمواج للنشر
والتوزيع، 2016.
- ابراهيم عمر يحيى . تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر(مادة الفيزياء
نموذجاً).الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،2016.
- آمال حفناوي والخامسة سايجي. التسويق الالكتروني للخدمات. لبنان : دار اليازوري العلمية للنشر
والتوزيع، 2023.
- آمنة فرج المغزالي . الشباب بين التحديث والحداثة.ط1. ليبيا :دار الكتب الوطنية ، 2020 .
- أسماء السيد محمد و كريمة محمود محمد. تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم .ط1.
القاهرة: دار الكتب المصرية ، 2020.

- بانوس لوريداس. الخوارزميات. ترجمة إبراهيم سند أحمد. مصر: مؤسسة الهداوي للنشر، 2022.
- بلاي ويتباي. الذكاء الاصطناعي. ترجمة: قسم الترجمة بدار الفاروق. ط1. مصر: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، 2003.
- بوحوش عمار. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
- بوحوش عمار وآخرون. منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية. ط1. ألمانيا برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2019.
- بلال الحديثي. الطالب الجامعي إلى القمة. الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون، 2021.
- بسام محمد ابو عليان. الانحراف الاجتماعي والجريمة (علم الاجتماع الجريمة). ط3. بريطانيا: دار إي كتب، 2016.
- برامودكيه نايار. مقدمة إلى وسائل الإعلام الجديدة والثقافات الالكترونية. ترجمة جلال الدين عز الدين علي. هاي ستريت المملكة المتحدة: مؤسسة منداوي سي أي سي، 2017.
- دنيس كوش. مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية. ط1. ترجمة منير السعيداني. لبنان: المنظمة العربية للترجمة مركز دراسات الوحدة العربية، 2007.
- هارلمبس وهوليورن. سوسيولوجيا الثقافة والهوية. ترجمة حاتم حميد محسن. ط1. سوريا: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.

- هناء حسني محمد النابلسي .دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية .ط1. الأردن
:دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،2010.

- وداعه الله محمد العوض محمد . مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي ط1. عمان :دار
الخليج للنشر والتوزيع ،2020.

- وعد إبراهيم خليل الأمير .العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث . الأردن: دار
غيداء للنشر والتوزيع، 2013.

- زين عبد الهادي. الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات مدخل تجريبي للنظم الخبيرة في
مجال المراجع .ط1. القاهرة: المكتبة الأكاديمية،2000.

- حسين عبد الحميد أحمد رشوان . أزمت الشباب والبطالة.ط1. الاسكندرية :دار التعليم الجامعي ،
2015.

- حسن علي محمد. تكنولوجيا الاتصال الحديثة النشأة التطور الوظائف التأثيرات.ط1.القاهرة:دار البيان
للطباعة والنشر،2007 .

- ياسر طالب الخزاعلة وآخرون. الإدارة الشرطية المعاصرة النظرية والمفاهيم.ط2. الأردن :دار
الخليج،2017.

- ياسر طالب الخزاعلة. عماد مفلح الحسبان. إدارة الشرطة الحديثة وتكنولوجيا الذكاء
الاصطناعي.ط1.الأردن: دار الخليج بالنشر والتوزيع، 2022.

- كمال الحاج وآخرون، نظريات الاعلام والاتصال. سوريا: منشورات الجامعة الافتراضية السورية،
2010.

- كريغ كالهون . معجم العلوم الاجتماعية . ترجمة معين رومية. ط1. قطر :المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،2021 .
- ماهر عودة الشمايلة وآخرون. تكنولوجيا الإعلام والاتصال. ط1. عمان :دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.
- مدحت محمد أبو النصر .مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية .ط1.القاهرة :المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017 .
- مدحت محمد أبو النصر .الشباب وصناعة المستقبل . ط 1.القاهرة : دار الكتب المصرية ،2019 .
- موريس أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية.ط2(منقحة). ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر: دار القصة للنشر،2004/ 2006.
- محي الدين عارف الحسين. الاتصال الجماهيري وتكنولوجيا المعلومات .ط1. الأردن : شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2015.
- محمد الفاتح الحمدي وآخرون .تكنولوجيا الاتصال الاستخدام والتأثير .ط1. الجزائر: مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع، 2011.
- محمد سعود البشر. نظريات التأثير الاعلامي.ط1. الرياض : مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، 2016.
- محمد عبيدات وآخرون . منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات .ط2. عمان :دار وائل للطباعة والنشر، 1999 .
- محمد جاسم العبيدي وآلاء محمد العبيدي .طرق البحث العلمي.ط1.عمان :دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، 2010 .
- مصطفى نمر دعمس. منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية.ط1. الأردن :دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015.
- محمد سرحان علي المحمودي . مناهج البحث العلمي . ط 3 .اليمن صنعاء :دار الكتب، 2019 .

- محمد ربيع . صنع التاريخ نظرية في التاريخ تطور الحضارات .الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،2018.
- مصطفى يوسف كافي. الرأي العام ونظريات الاتصال.ط1. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2015.
- متولي النقيب .مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية .ط1. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2008 .
- نبيهة صالح السامرائي.محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الإنسانية نموذج لكتابة الأطروحة والدفاع عنها.ط1.الأردن:دار الجنان للنشر والتوزيع ،2014 .
- نجلاء محمد جابر . دراسة تحليلية في الاعلام الجماهيري.ط1. الأردن :دار المعترف للنشر والتوزيع ، 2015.
- نجلاء عاطف خليل .في علم الاجتماع الطبي(ثقافة الصحة والمرض) .ط1. مصر :مكتبة الأنجلو مصرية ، 2006 .
- نهلة إبراهيم .الثقافة في مواجهة العصر قضايا سسيولوجية معاصرة في علم الاجتماع الثقافي.ط1.الاسكندرية :الرواد للكمبيوتر والتوزيع ،2008 .
- عادل عبد النور بن عبد النور. مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي. المملكة العربية السعودية: الناشر مدينة الملكة عبد العزيز للعلوم والتقنية،2005.
- عامر ابراهيم قنديلجي . منهجية البحث العلمي. ط1. الأردن : دار اليازوري العلمية ، 2013 .

- عبد الله موسى وأحمد حبيب بلال. الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر. ط1. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2019.
- عبد الحميد بسيوني. تكنولوجيا الواقع الافتراضي. ط1. القاهرة: دار النشر للجامعات، 2015.
- عبد الحميد محمد الشاذلي. الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي. ط1. القاهرة: مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر، 2008.
- عبد الرزاق الدليمي. نظريات الاتصال في القرن الواحد والعشرين. ط1. عمان: دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع، 2016.
- عبد الغني حمد اسماعيل العمراني. دليل الباحث العلمي إلى اعداد البحث العلمي. ط2. صنعاء: دار الكتاب الجامعي، 2012.
- عبيده سبطي وفكري لطيف متولي. تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها في مجال التعليم. ط1. مصر: المركز العربي للنشر والتوزيع، 2018.
- عمر عبد العزيز هلال. وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الاسلامي (فيسبوك وتساب تويتر سكايب فايبر). ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 2019.
- علي عبد الفتاح كنعان. الإعلام الدولي والعولمة الجديدة. ط1. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2019.
- سامية عواج. الاتصال في المؤسسة المفاهيم المحددات الاستراتيجية. ط1. عمان: مركز الكتاب الاكاديمي، 2020.

- سمير الخليل . دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي إضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة . بيروت لبنان :دار الكتب العلمية ، 2016 .

- سعد سلمان المشهداني. منهجية البحث العلمي. ط1. الأردن :دار أسامة لنشر والتوزيع ،2018.

- شروق سامي فوزي. تكنولوجيا الإعلام الحديث .ط1. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ،2014 .

- تويجري أسماء بنت عبد الله بن عبد الله المحسن . الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعائدات الجريمة. ط1.الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ،2011.

- ثامر الخزرجي .النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة . ط 1.عمان :دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2014.

- خالد منصر .تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة واغتراب الشباب. ط1.الامارات: دار الكتاب الجامعي، 2016.

- خالد ناصر السيد. أصول لذكاء الاصطناعي. المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد ناشرون، 2004.

2-الأجنبية:

- carolo Genova and Luigi berzano . Life styles and subcultures History and new perspective. New York : rotledge advances in sociology , 2015.

- Charles H. Meaghy and others. *Déviant behavior crime conflict and interest groupe*. eighth édition. London New York : rotledge Taylor et Francis groupe , 2016.
- Christian laes and Johan strubbe . *Youth in the roman Empire thé young and restless* . New York : combridge university press, 2014 .
- Francesco Ricci and others. *Recommender Systems Handbook*. USA: Springer is part of Springer Science+Business Media ,2011.
- Gerald knapp and Hammes kral . *youth subcultures in a Globalized World*. 1st édition. Klagenfurt austria: Springer international publishing, 2021.
- Gloria hongyee chan. *Hidden youth and the virtual World the process of social censure and empowerment*. 1st edition .New York : Rutledge studies in Asian behavioral sciences, 2017.
- Guojun gan And others .*Data clustering Teory. Algorithms, and application*. The United States of America: Library of Congress Cataloging–in–Publication Data,2007.
- kayleen hazlehurst and Cameron Hazlehurst .*Gangs and youth subcultures international exploration*. 1st edition .new brun swick(u.s.a) âne London (u.k), transaction publishers, 1998.

–kengelder and Sarah Thornton. The subcultures Reader.1st édition.usa/Canada : routledge ,1997.

– Robert seyfert and Jonathan Roberge .Algorithmic culture Essay on meaning. performance and new tecknologies. London: Times New roman,2016.

– Robert wood. complexity and contradictions of subculture.first édition.new York :syracuse university press Syracuse , 2006.

– Ross haenfler. Subculture the bacics. second edition .united kingdom: by rotledge,2014.

–swatantra bahadure . Social media and youth :navigating the digital landsca.1st edition .India: express publiching,2023.

– sue heath and others. Recherching young people's lives.1st edition .London: saja publication,2009,169.

– Stefka Hristova and others. Algorithmic culture How big data and Artificial intelligence are Transforming Everyday Life. United Kingdom: The Rowman &Littlefield Publishing Groupe ,Inc, 2021.

III –المجلات:

1-العربية:

– إبراهيم يحيوي .الإعلام الجديد وتشكيل ثقافة الشباب .مجلة العلوم الاجتماعية . العدد 25 ، جامعة

محمد الامين دباغين سطيف2، 2017 .

-أسامة السيد عبد العزيز ومروة رضوان ابراهيم. الأثر المجتمعي لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بوسائل الاعلام التقليدية والحديثة: دراسة تحليلية من المستوى الثاني. المجلة المصرية لبحوث الاعلام . العدد 80، سبتمبر 2022 (الجزء الثاني).

- الذكاء الاصطناعي. نشرة إضاءات التوعوية. الكويت: معهد الدراسات المصرفية، السلسلة 13، العدد 04، مارس 2021.

- إسماعيل بن السعدي .الثقافة والثقافة الفرعية تحليل المحتوى والخصائص النموذجية. مجلة العلوم الإنسانية ، عدد 18 ، قسم علم الاجتماع جامعة منتوري قسنطينة الجزائر ، 2018 .

- بولبازين حنان. القيم السائدة في برامج الفضائيات وانعكاساتها على ثقافة الشباب. مجلة أكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية. المجلد 1 ، العدد 2 ، 2020.

-جمال بوري وموسى كاف . قراءة سوسيولوجية للثقافة الفرعية الشبانية .مجلة الأسرة والمجتمع . المجلد 10 ، العدد 02، 2022 .

- هناء رزق محمد. أنظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. العدد 52، 2021.

- زهاق محمد . بغداد باي عبد القادر .الشباب الجامعي بين استخدام الهواتف الذكية وواقع القيم الاجتماعية (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بجامعة بشار) .مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية . المجلد 7 ، العدد 2، 2021 .

- زعموكي سالم ومرزق فتيحة حبالي. الذكاء الاصطناعي وانعكاساته الاقتصادية على العالم. مجلة التراث . المجلد 13، العدد 04، ديسمبر 2023.

- حسيبة لولي . الشباب ومظاهر التغير في عصر العولمة . مجلة الدراسات الاجتماعية . العدد 18 ،
الجزائر ، 2015.

- حسيبة لولي . الشباب قراءة في مقارباته وخصائصه . مجلة المربي . العدد 19 ، 2016.

- حسين نجاة. أثر تكنولوجيا الاتصال في الثقافة . مجلة أقلام الهند. العدد الأول، يناير- مارس
2022.

- محمد الأمين موسى. مستقبل الصحافة الالكترونية في عصر الذكاء الاصطناعي. مجلة لباب.
العدد 11، (1 سبتمبر ايلول) 2021.

- منى طلعت حسن عبد العال . أثر تطبيق نظم تكنولوجيا المعلومات على تنميه مهارات أداء الموارد
البشرية (دراسة تطبيقية على شركات السياحة بمحافظة بورسعيد) .مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة
والضيافة .المجلد 22، العدد 3، 2022.

- معاوي سامية وقرفي عبد الحميد. تصدر مفاهيمي تحليلي لعلاقة الثقافة التنظيمية بالثقافة الفرعية
المجتمعية بالمؤسسة المنائية بسكيكدة. مجلة دراسات وأبحاث. العدد 30 ، مارس 2018.

- مركز البحوث والمعلومات، الذكاء الاصطناعي، السعودية : الغرفة الصناعية والتجارية أبها ، 2021،

<https://www.abhacci.org.sa/ar/>

- مطلق طلق العتيبي .ثقافة الشباب النشأة والتطور مراجعة نظرية . مجلة كلية التربية. العدد 15 ،
جامعة بني سويف السعودية ، 2009 .

- نجوان أحمد عاصم عبد الجواد. خوارزميات المنصات الرقمية ودورها في تشكيل الرأي العام أزمة فلسطين نموذجا . مجلة كلية الآداب بجامعة القيوم للعلوم الإنسانية والاجتماعية . المجلد 16، العدد 01، يناير 2021.

- نجلاء محمود رؤوف لمصليحي. مواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب السياسي (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في مصر).مجلة علوم الانسان والمجتمع. المجلد 09، العدد03، جوان 2020.

- نورا محمد سليمان أحمد . تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك لدى الشباب الجامعي .المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية . المجلد2 ، العدد2 .

- ساسي سفيان. شبكة التواصل الاجتماعي وانعكاسها على قيم الشباب الجامعي. مجلة لعلوم الاجتماعية. المجلد 8، العدد1، 1 جانفي 2014.

- سماش سيد أحمد. أثر التكنولوجيا الحديثة على الشباب. مجلة الفكر المتوسطي. العدد الثالث عشر، جانفي 2018.

- عائشة كريكت . خوارزميات الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات محتوى مواقع التواصل الاجتماعي أي دور؟ وأي علاقة؟. مجلة الإعلام والمجتمع. المجلد 06 ، العدد ، 02 ديسمبر 2022 .

- عبد الحميد أشرف عبدالحميد محمد نصر وآخرون.مقدمة دور الافلام السينمائية في تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه القضايا السياسية. مجلة دراسات الطفولة.

https://jsc.journals.ekb.eg/jufile?ar_sfile=126628

- عبد المنعم رجاز والعربي بوعمامة. تشكيل الرأي العام بين ديكتاتورية الجماعات الافتراضية وديكتاتورية الخوارزميات قراءة نقدية في آليات عمل فيسبوك من منظور دوامة الصمت. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد 6، العدد 03، ديسمبر 2022.

- عقبة عبد النافع العلي . دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة الشباب دراسة تحليلية على عينة عشوائية من طلاب جامعة دمشق . مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. المجلد الرابع، العدد 05 ، ماي 2023.

- عيسى الهادي وآخرون . الشباب والإعلام والثقافة الفرعية .مجلة آفاق للعلوم .المجلد 05 ، العدد18،2020 .

- عيساوة وهيبة . الثقافة الاستهلاكية صناعة ثقافية تهدد الأمن الثقافي للشباب . مجلة آفاق علم الاجتماع . المجلد10 ، العدد1 ، الجزائر ، 2020 .

- فاطمة الزهراء محمد أحمد السيد. الخوارزميات وهندسة تفضيلات مستخدمي الإعلام الاجتماعي. مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والاعلامية. قطر: مركز الجزيرة للدراسات، العدد 05، 17 فبراير/ شباط 2020.

- صابر فريحة . الثقافة الفرعية الجديدة للشباب في المجتمع العربي بين الحاجة إلى الاشباع الافتراضي ومخاطر الادمان الالكتروني .مجلة التجديد العربي . العدد2 ، تونس ، 2022 .

- صاحب أسعد ويس الشمري. تأثيرات وسائل الإعلام الجديد على الشباب الجامعي . مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية . العدد 05 جزء 2 ، جوان 2017 .

- خالد صلاح حنفي محمود. دور التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي في مواجهة تداعيات جائحة كورونا :دراسة تحليلية . المجلة العربية للمعلومات. العدد الثاني والثلاثون ، تونس: مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،2021.

- خالد خواني. مفاهيم الثقافة والمصطلحات المرتبطة بها. مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية. المجلد 04، العدد 03، سبتمبر 2021.

2-الأجنبية:

- A short history of IA from The 50s until today. Qualitance QBS organization.2019. [eBook-A-Short-History-of-AI.pdf](#)

- Aarti S. Jadhav-Patil. SOCIAL MEDIA ANALYSIS USING CLUSTERING ALGORITHM. international journal of creative research thoughts IJCRT. volume 11, issue 3, march 2023.

- Alessio Signorini. A Survey of Ranking Algorithms. Department of Computer Science University of Iowa. 16 April 2014.

https://www.researchgate.net/publication/228525576_A_Survey_of_Ranking_Algorithms

- Arvind Narayan. understanding social media recommendation algorithms.

knight first amendment institute at Columbia university. 9 march 2023.

<https://academiccommons.columbia.edu/doi/10.7916/khdk-m460>

- Büchi, Moritz and others. Making sense of algorithmic profiling: user perceptions on Facebook, Information, Communication & Society . Zurich Open Repository and Archive University of Zurich, 2021.

[/https://www.zora.uzh.ch/id/eprint/210672/1/Buchi_Frosch](https://www.zora.uzh.ch/id/eprint/210672/1/Buchi_Frosch)

Villaronga_Lutz_Making_sense_of_algorithmic_profiling_user_perceptions_on_Facebook.pdf

- Carlos R. Arias. An Introduction to Artificial Intelligence. Seattle Pacific University. 6/2022, P45. <https://digitalcommons.spu.edu>
- Constanza M. Vidal Bustamante. Social Media Recommendation Algorithms. Harvard Kennedy school BELEFER CENTER for science and international affairs TECHNOLOGY AND PUBLIC PURPOSE PROJECT. August 2022,p6. <https://www.belfercenter.org/sites/default/files/files/publication/Social%20Media%20Recommendation%20Algorithms%20Tech%20Primer.pdf>
- chijiokej nwalozie. rethinking subculture and subcultural theory in the study of youth crime –A theorecal discours.journal of theorecal et philosophical criminology. vol 7,new colleg Stamford, UK, 2015.
- Feras A Batarseh and others : The Application of Artificial Intelligence in Software Engineering–A Review Challenging Conventional Wisdom, August 2021. <https://arxiv.org/pdf/2108.01591>
- Jatin Borana. Applications of Artificial Intelligence & Associated Technologies. Benemérita Universidad Autónoma de Puebla.5–6 march 2016.
- J.a MC Arthur. Digital subculture a Geek meaning of styles . Journal of communication inquiry. Volume 33.N1, Clemson university, january 2009.
- Joyeph Weizenbaum. computational Linguistics. Massachusetts Institute of Technology Cambridge Mass. volume 09, Number01, January 1966.
- josef smolik.youth subcultures ad social pedagogy . journal of Kultura spoleczenstwo– edukacja . vol 4 ,nr 2 , Adam Mickiewicz university press , brnie czech, 2013.

– Klimis Ntalianisa and others. Social Media Content Ranking based on Social Computing and User Influence. Science Direct. Procedia Computer Science 65, 2015.

– Matthew N. O. Sadiku And others. Artificial Intelligence in Social Media. International Journal of Scientific Advances. Volume 2, Issue1, Jan– Feb 2021.

– Miguel A Cardona Ed D and others. Artificial Intelligence and the Future of Teaching and Learning insights and recommendations. Washington: office of educational Technology ,may 2023.

– Minna Ruckenstein and Julia Granroth . Algorithms. advertising and the intimacy of surveillance. Finland: JOURNAL OF CULTURAL ECONOMY, 11 feb 2019.

https://www.academia.edu/38357905/Algorithms_advertising_and_the_intimacy_of_surveillance_pdf

– Luciano petulla .Origins and social meanings of algorithmic culture, sociology international journal ,volume 7,issue 5 ,2023.

– Morten Springborg, The Artificial Future, C WorldWide Asset Management Fondsmæglersekskab A, SEP 2016.

https://www.cworldwide.com/media/mwkp4pdn/us_2016_sep_06_artificial_intelligence.pdf

– N. H. Patil and others. Research Paper On Artificial Intelligence And It's Applications. Journal of Advanced Zoology. Volume 44 , Issue S–8,2023.

- prakriti jain and nisha yadav. Social media and youth subculture. A sociological study. journal of social sciences .vol 7et8 ,India, 2018/2019.
- Rasika bhoj and others. effects of recreation of subcultures on social media on the subculture inter subculture community and intra subculture community individuelle. www academian .edu
- Souad Demigha. The impact of Big Data on AI. international Conference On Computational intelligence. Las Vegas, NV, USA,16–18 December 2020.
- Sreekanth reddy kalleem. Artificial Intelligence Algorithms. IOSR Journal Of computer Engineering(IOSRJCE). volume6,ISSUE 3,(sep–oct.2012).
- Stuart Russell and Peter Norvig: Artificial Intelligence A Modern Approach. Fourth Edition .USA :Pearson Education,2021. <https://aima.cs.berkeley.edu/>
- Ted striphas. Algorithmic culture . European journal of cultural studies. vol 18 , issue 4, 2015.
- The History of artificial intelligence, California :sunnzvale ,Avicena Tech Corp,2024. https://avicena.tech/wp-content/uploads/2024/03/The-History-of-AI_Avicena.pdf.
- Witold Marciszewski.Dictionary Of Logic as applied in The study of Language Consept/Method/Theories. NIJHOFF INTERNATIONAL PHILOSOPHY SERIES. VOLUME9, Germany: springer sience + buisness media Dordrecht, 1981.
- Yuanzhe Lai . The Dilemma and Coping with the Inheritance of Traditional Culture Enabled by Artificial Intelligence –ACase Study of Chinese Traditional

Culture. the 2nd International Conference on Interdisciplinary Humanities and Communication Studies, china: WLSA Shanghai Academy,2023.

– yuxing han.self prestaton of youth subcultures on social media .proceedings of the 4th international conférence on éducatonal innovaton and philosophical inquiries.chongqing university china,2023.

IV –المؤتمرات:

– صباح قلامين وآخرون دراسات حول الذكاء الاصطناعي والانسانيات الرقمية ،ورقلة دار قاضي للنشر والترجمة، المؤتمر الافتراضي الأول، 24 جوان 2021.

V –المحاضرات:

1-العربية:

– جمال بن نوار. تفهيم الخوارزميات – الجزء الأول- مع ترجمة بعض الخوارزميات إلى لغة البرمجة "جافا"، 2020، قسم الإعلام الآلي، جامعة البويرة الجزائر.

– محاضرات مقدمة حول موضوع تكنولوجيا الاتصال، تم الاطلاع في 11-05-2024، 13:00.

www. Mustansariyah . Edu

– نزار عبد الغفار السامرائي . محاضرة نظرية الغرس الثقافي ، جامعة الاسراء .

<https://www.esraa.edu.iq/lect-download-3767>

– رياض لخضر. مطبوعة علمية جامعية خاصة بطلبة السنة الثانية (الخوارزميات).قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2020/2019.

– شهرزاد لمجد. محاضرات نظريات الاتصال الجماهيري ، شعبة علوم الاعلام والاتصال ، جامعة البليدة02 ، 2021 / 2022.

2-الأجنبية

– Brian Mc Guire: The History of Artificial Intelligence, university of Washington, December 2006. <https://cources.cs.wasgington.edu>

VI – مذكرات التخرج :

– الخنساء تومي .دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي . أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع.منشورة . تخصص علم الاجتماع الاتصال .كلية العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2017 .

– Adam Monroe stream. Subcultural theory drift and publicity :how contemporary culture of adolescence relates to delinquency A dissertation submitted to obtain a doctoral degree of doctor philosophy in the field of criminology and criminal justice. The school of criminology and criminal justice. northeastern university, Boston Massachusetts, january 2012.

VII –المواقع الالكترونية:

– ولاء أبو دياك، العلاقة بين التكنولوجيا الاتصال والتغير الاجتماعي، تم الاطلاع في 11-05-2024، 12:00.

www . Aljazeera.net

– كيفية عمل نظام التوصيات في NETFLIX، تم الاطلاع في 04-05-2024، 17:30.

<https://help.netflix.com/ar>

– لمحة تاريخية عن جامعة الطارف، تم الاطلاع في 05-05-2024، 17:30

<http://univ-eltarf.dz/ucbet/presentation/>

- محمد يوسف، الذكاء الاصطناعي لن يحكم العالم لكنه سيغيره إلى الأبد، تم النشر في 19-06-2023 ،
تم الاطلاع في 26-04-2024، 19:00.

<https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/technology/2023/6/19/>

- محمد سناجلة، حكاية الخوارزميات...هدية الاسلام للحضارة الرقمية ، تم النشر في 3-4-2022، تم
الاطلاع في 11-03-2024، 11:30.

<https://www.aljazeera.net/tech/2022/4/3/>

- معايير إجراء المقابلة في البحث العلمي وأهم خصائصه في المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث،
تم الاطلاع في 06-03-2024، 17:00، <https://blog.ajsrp.com>

- الذكاء الاصطناعي: ما هو الأول في العالم؟، تم الاطلاع في 12-04-2024، 22:30.

<https://thecloud.group/ar/inteligencia-artificial-la-primera-en-el-mundo>

The AINDEX REPORT MEASURING TRENDS IN Intelligence .Stanford
University, 17 fev2023 . تم الاطلاع في 10-03-2024، 14:00.

<https://aindex.stanford.edu/report/Human-centeredArtificialintelligence>

- Algorithmic Trading Market . تم الاطلاع في 15-03-2024، 16:00.

<https://www.marketsandmarkets.com/Market-Reports/algorithmic-trading-market-179361860.html>

- katarzyna skawinska. Phenomenon subculture – تم الاطلاع في 6-05-2024،
13:00.

www.bibliotek.anauki.pl

- David Buckingham. Introducing identity – تم الاطلاع في 13-04-2024، 22:00.

www.academian.edu

.Shelby Leigh Murphy. Subculture vs social media has affected the hardcore –

.13:00، 2024-04-26 تم الاطلاع في community in the uk

[www.academian . edu](http://www.academian.edu)

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تشكيل ثقافة فرعية لدى الشباب الجامعي

دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال

إشراف الاستاذ:

أ.د: دفون محمد

اعداد الطالبيتين:

هاني سارة

بخيتة جيهان

ملاحظة: المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

السنة الجامعية: 2023-2024

المحور الأول : البيانات الشخصية:

الجنس:

أنثى

ذكر

25 سنة فما فوق

21 سنة-24 سنة

17 سنة -20 سنة

المستوى الجامعي:

التخصص:

المحور الثاني: مساهمة خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تبني الشباب الجامعي لغة جديدة:

كم عدد اللغات التي تستخدمها:

اذكرها:.....

أي اللغات تفضل استخدامها؟.....

هل ساعدتكم التطبيقات الالكترونية في اكتساب هذه اللغة : نعم لا

في حالة نعم أذكر هذه التطبيقات :.....

إلى أي مدى ساعدتكم محتويات التطبيقات الالكترونية في تعلم لغة معينة:

- قليلاً

-بقدر معتدل

- بقدر كبير

هل تظهر لكم محتويات حول تعليم لغة معينة كنتم قد بحثتم عنها في محركات بحث التطبيقات

الالكترونية؟ نعم لا

هل ترى أن محتويات التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي حول تعليم اللغات التي تظهر

لك عبرها تكون وفق ترتيب معين ؟ نعم لا

هل ساعدك الوسم الالكتروني (الهاشتاغ#) للوصول إلى محتويات معينة في التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي ساهمت في تعلمك لغة معينة؟ نعم لا

المحور الثالث: مساهمة خوارزميات الذكاء الاصطناعي في توجيه السلوك الاجتماعي للشباب الجامعي:

ماهي المنصات الالكترونية التي تفضل استخدامها بشكل يومي؟

فيسبوك انستغرام نتفلكس يوتيوب

أخرى

تذكر:.....

هل تساعدك محتويات التطبيقات الالكترونية و منصات التواصل الاجتماعي في اختيارك للباس يواكب الموضة؟ نعم لا

الى اي مدى استطاعت هذه المحتويات أن تؤثر على نوعية لباسك و شكله؟

لم تؤثر

قليلاً

بقدر معتدل

بقدر كبير

هل ساهمت محتويات التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي على توجيهك نحو نمط موسيقي معين؟ نعم لا

أذكر نوع الاغاني التي تفضل الاستماع اليها و لماذا:.....

هل تختار الاستماع الى الاغاني الأكثر شهرة (ترند) التي تظهر على رأس قائمة محتويات التطبيقات الالكترونية؟ نعم لا

هل ترى أن محتويات التطبيقات الالكترونية و منصات التواصل الاجتماعي استطاعت توجيهك نحو متابعة نمط معين من البرامج و المسلسلات و الافلام: نعم لا

هل ترى أن التطبيقات الالكترونية و منصات التواصل الاجتماعي ساهمت في تفضيلك لنوعية أكل معينة؟ نعم لا

في حالة نعم ماهي نوعية هذا الأكل؟.....

إلى أي مدى ساهمت محتويات التطبيقات الالكترونية في تفضيلك لهذا النوع من الأكل؟

قليلًا

بقدر معتدل

بقدر كبير

المحور الرابع: مساهمة خوارزميات الذكاء الاصطناعي في السيطرة على المحتويات التي تظهر للشباب الجامعي عبر منصات التواصل الاجتماعي

هل تتماشى الفيديوهات القصيرة (ريلز) المقترحة عبر منصات التواصل الاجتماعي مع رغباتك أو اهتماماتك؟ نعم لا

ما مدى توافقها؟

غير متوافقة على الاطلاق

متوافقة قليلاً

متوافقة إلى درجة كبيرة

إلى أي مدى ساعدتك مقاطع الفيديو القصيرة (ريلز) التي شاهدتها في تعلم شيء ما؟

لم تساعدني على الاطلاق

قليلًا

بقدر معتدل

بقدر كبير

هل تظهر لك مقاطع فيديو قصيرة (ريلز) عبر منصات التواصل الاجتماعي تنطوي على محتويات لا تريد رؤيتها؟ نعم لا

في حالة نعم أي المنصات تظهر لك ذلك؟

هل تظهر لك مقاطع فيديوهات قصيرة (ريلز) تحثك على المشاهدة لمدة أطول؟

لا تظهر

أحيانًا تظهر

تظهر بشكل دائم

هل تظهر لك محتويات فيديوهات قصيرة مشابهة للتي شاهدتها سابقًا؟ نعم لا

ما مدى جودة أو سوء أداء منصات التواصل الاجتماعي في ضبط محتويات مقاطع الفيديو القصيرة (ريلز) التي يعرضها وفق اهتماماتك؟

سيء

جيد

لا سيء و لا جيد

جيد لدرجة كبيرة

الهيكل التنظيمي للجامعة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

مدير الجامعة	
	نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في التدرج و التكوين المتواصل و الشهادات
	مصلحة التعليم و التدريب و التقييم
	مصلحة التكوين المتواصل
	مصلحة الشهادات و المعادلات
	نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في مابعد التدرج و التأهيل الجامعي و البحث العلمي
	مصلحة التكوين لمابعد التدرج و مابعد التدرج المتخصص
	مصلحة التأهيل الجامعي
	مصلحة متابعة أنشطة البحث و تلمين نتائجه
	نيابة مديرية الجامعة للعلاقات الخارجية و التعاون و التنشيط و الاتصال و التظاهرات العلمية
	مصلحة التبادل مابين الجامعات و التعاون و الشراكة
	مصلحة التنشيط و الاتصال و التظاهرات العلمية
	نيابة مديرية الجامعة للتنمية و الاستشراف و التوجيه
	مصلحة الإحصاء و الاستشراف
	مصلحة التوجيه و الإعلام
	مصلحة متابعة برامج البناء و تجهيز الجامعة
	الأمين العام
	مكتب تنظيم العام
	مكتب الأمن الداخلي
	المدير الفرعي للمستخدمين و التكوين
	مصلحة مستخدمي الأساتذة
	مصلحة الموظفين الإداريين و الكتبيين و أعوان المصالح
	مصلحة التكوين و تحسين المستوى و تجديد المعلومات
	المدير الفرعي للمالية و المحاسبة
	مصلحة الميزانية و المحاسبة
	مصلحة تمويل أنشطة البحث
	مصلحة مراقبة التسيير و الصفقات

		المدير الفرعي للوسائل و الصيانة
		مصلحة الوسائل و الجرد
		مصلحة النظافة و الصيانة
		مصلحة الأرشيف
		المديرة الفرعية للأنشطة العلمية و الثقافية و الرياضية
		مصلحة الأنشطة العلمية و الثقافية
		مصلحة الأنشطة الرياضية و الترفيهية
		المصالح المشتركة للجامعة:
		1- مركز التعليم المكثف للغات
		فرع البرمجة
		فرع النظافة و الصيانة
		2- مركز الطبع و السمع البصري
		فرع الطبع
		فرع السمع البصري
		3- مركز الأنظمة و شبكة الإعلام و الاتصال و التعليم المتلفز و التعليم عن بعد
		فرع الأنظمة
		فرع الشبكات
		فرع التعليم المتلفز و التعليم عن بعد
		4- البهو التكنولوجي
		المكتبة المركزية
		مصلحة الإقتناء
		مصلحة المعالجة
		مصلحة البحث الجيولوجي
		مصلحة التوجيه

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشلف، بن عبد الشرف

الكلية	
	العميد
	نائب العميد المكلف بالدراسات و المسائل المرتبطة بالظرفية
	رئيس مصلحة التدريس
	رئيس مصلحة التعليم و التقييم
	رئيس مصلحة الإنصاف و الإعلام و التوجيه
	نائب العميد المكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية
	رئيس مصلحة متابعة التكوين فيما بعد التدرج
	رئيس مصلحة متابعة أنشطة البحث
	رئيس مصلحة التعاون و العلاقات الخارجية
	الأمين العام للكلية
	مكتب الأمن الداخلي
	مصلحة المستفيدين
	فرع الأستاذة
	فرع المستفيدين الآريين و التقنيين و أعاون المصالح
	مصلحة الميزانية و المحاسبة
	فرع الميزانية
	فرع المحاسبة
	مصلحة الأنشطة العلمية و الثقافية و الرياضية
	مصلحة الوسائل و الصيانة
	فرع الوسائل
	فرع الصيانة
	مكتبة الكلية
	القسم
	رئيس القسم
	مساعد رئيس القسم المكلف بالتدريس و التعليم في التدرج
	رئيس مصلحة التدريس
	رئيس مصلحة متابعة التعليم و التقييم
	مساعد رئيس القسم المكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي
	رئيس مصلحة التكوين العالي لما بعد التدرج و ما بعد التدرج المتخصص
	رئيس مصلحة متابعة أنشطة البحث

طلب الترخيص للإجراء بحث



الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشارقة بن حديد - الطارف
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع



المرجع رقم 154/ك ع إ ج إن / ج ش ب ج . ط / 2024 الطارف في: 2024/05/22

عميد كلية العلوم الاجتماعية
والإنسانية

إلى السيد المحترم:

نائب مدير الجامعة المكلف بالتكوين العالي
في التدرج و التكوين المتواصل والشهادات.

الموضوع: طلب ترخيص لإجراء بحث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إتمام العمل الخاص بالبحوث الميدانية وإعداد مذكرات التخرج، نتقدم إلى
سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتضمن الترخيص للطالبين:

- هاني سارة
- بخيئة جيهان

من قسم علم الاجتماع ماستر 2 ، بمقابلتكم والحصول على بيانات تخص الدراسة في
الجامعة وبعض الإحصائيات ترونها ممكنة لغرض إتمام بحثهما وإنجاز مذكرة التخرج.

تقبلوا احتراماتنا

عميد الكلية

- نرفق لكم الطلب الخطي للباحثين



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارن.

أما / 24/2024

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع الكونزهاج.



إلى السيدة : عميدة كلية العلوم
الاجتماعية والإنسانية

الطالبة : هاني سارة
دخيلة جيهان

الموضوع : طلب تصريح

لسيدي العميد لنا عظيم الشرف ان نلتحق من سيادتكم الموافقة
على طلبنا المتعلق في تصريح لجامعة الشاذلي بن جديد والوصول
على عدد طلبة الجامعة وعدد طلبة كل كلية والعمل التمهيني لسنة
الجامعة 2024/2023

في انتظار موافقتكم على الطلب تقبلوا منا سيدي
العميد فائق عبارات التقدير

امضاء الطالبين

A Z

عدد الطلبة 2023-2024

المجموع	عدد الطلبة			الكلية	الجامعة	
	دكتوراه	نظام كلاسيكي	مستر			ليسانس
1389	19	/	516	854	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف	
1500	156	241+8	290	805		
1193	75	/	448	670		
1503	16	/	465	1022		
961	24	/	171	766		
795	22	/	214	559		
7341	312	241+8	2104	4676		
						المجموع